مخطوط رقم	5094 م.ك	الموضوع	سيرة النبي
العنوان	الآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد اهل الدنيا والآخرة		
المؤلف	الصالحي ; شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن علي الدمشقي الشافعي _ 942 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	939 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن محمد بن احمد المالكي		
نوع الخط	نسخ واضح	عدد الأوراق	90
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

والراكب خلاف الماشي ... ابن دحية ... خرق العادة بالعادة ثابتا وقد
كان الحق قادرا على ان يرفع نبيه صلى الله عليه وسلم بدون البراق ولكن الركوب
... استدعى وليا له وخصيصا به

مطالع ... ابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الخلق الى الله جبريل وميكائيل واسرافيل وانهم
لمسيرة خمسين الف سنة ... ابو الشيخ عن وهب قال هؤلاء الاربعة املاك جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت اول من خلقهم الله ...
من حجبهم ...

...نه اليه ولم يكن البراق بشكل
...ة على ان الركوب ... وسلم وامن
...ن دابة ما يوصف شكلها بالانواع
...وسلم البغلة في الحرب فالجواب
...ن الطعن والضرب والانتساب
...ومزية القوة والا فالبغال
...ه كالسلم قوة قلب وشجاعة
...لخيل الا غير لانها بصدد ذلك
...ق لما وصف على شكل البغل وما
...يمات منها وذلك بخلاف الخيل
...عليه وسلم طيرانا وانا سماه
...سرافيو خذ من هذا ان الولي
...تناوله اسم المسافر وتسميه
...البراق في الرجوع لان ذلك
...يتم الحي يعني والبرد ...
...ة الملائكة او الريح كما كانت
...المراد اطلاعه على الايات الخارقة
...او الريح بالنسبة الى قطع هذه
...صفتها ووقع من تعظيمه بالملائكة
...ركابه وميكائيل بزمام البراق
...البراق وما هو كحمل البراق من الملائكة
...فه فنقل عن ابن عباس ما ذكر
...وفوق الحمار وجهه كوجه الانسان

... الله تعالى
... بمنزلة ا...
... برسول ا...
... اكرم على
... وملك الموت
... كل قطرة ...
... في براو بحر
... وهي سبع ...
... ميكائيل ...
... كذلك الا انه
... بعد الالف و

... في ضبطه وا...
... انه ابيض او من
... خلال صوفها ال...
... من الغنم محدود
... عفو ... عند الله تعالى
... لبياض فرد ... الكو...
... فيسمى براقا النور
... دفعة واحدة ...
... النبي صلى الله عليه و
... بخلاف جنسه من ال...
... لكن كان البراق ...

... جسده ... وقوائمه كقوائم الثور وذنبه كذنب الغزال ... قال غيره
جسده كجسد الانسان وذنبه كذنب البعير وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم الابل
واظلافه كاظلاف البقر وصدره كانه ياقوتة حمراء وظهره كانه درة بيضاء ...

... لانه لو صعد بنفسه لكان في صورة ماش

مطاع ثم امين ... ابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الخلق الى الله جبريل وميكائيل واسرافيل وانهم ...

والراكب خلاف الماشي ... ابن دحية ... خرق العادة بالعادة ...
كان الحق قادرا على ان يرفع نبيه صلى الله عليه وسلم بدون البراق ولكن الركوب ...
... في هذا المقام العظيم اذا استدعي وليا له وخصيصا به ...

... جله يجد الا ...
واظلافه كاظلاف البقر وصدره كانه ياقوتة حمراء وظهره كانه درة بيضاء له جناحان في

النبي صلى الله عليه وسلم ...
بخلاف جنسه من الدواب قال والقدرة صالحة لان يصعد بنفسه من غير براق
لكن كان البراق بشارة له في تشريفه لانه لو صعد بنفسه لكان في صورة ماش

5094

AL-ĀYĀT AL-ʿAẒĪMAT AL-BĀHIRA FĪ MIʿRĀJ SAIYID AHL AL-DUNYĀ WAʾL-ĀKHIRA, by Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad b. Yūsuf b. ʿAlī al-Dimashqī AL-ṢĀLIḤĪ al-Shāfiʿī (d. 942/1535).

[A treatise on the ascension of the Prophet Muḥammad.]

Foll. 90. 27·3 × 18·8 cm. Clear scholar's naskh.

Copyist, Muḥammad b. Muḥammad b. Aḥmad al-Mālikī.

Dated 21 Rabīʿ I 939 (21 October 1532).

Brockelmann ii. 304, Suppl. ii. 416.

* The author has appended a certificate.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الحبيب الشفيع الرؤف
الرحيم الذي اخبر عن ربه الكريم ان لله تعالى في كل نفس
مائة الف فرج قريب

المعراج الكبير

كتاب
الآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد أهل الدنيا والآخرة

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة
خاتمة الحفاظ والمحدثين
مولانا شمس الملة والدين
الشامي الدمشقي
[illegible]

وفي آخره خط مؤلفه

الحمد لله حق حمده
طالع فيه العبد الفقير محمد الكندري
خادم الحديث ومقلد [illegible]
عفي عنه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رفع سيد خلقه محمد الى اعلى المقامات السعاده واسرى به ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مؤذنا بامامته لجميع الانبيا الاجلا القاده وقدم جبريل وصلى بهم في دار هم
ومحو تنعيل انه الامام الاعظم صاحب الفضل والسياده ثم رقى الى السموات السبع الطباق وظهر لمستوى
سمع فيه صريف الاقلام ثم ادناه مما اراده وارتفع من الحجاب ملكوت والعظمه بحدود ما شرح الله به
صدره وثبت فواده وتجلى له وخاطبه بما شا واعطاه سوله وجعل قرة عينه في العباده
وارسله الى الارض بخلع التشريف والتكريم ليبلغ عنه المكلفين ما اراده واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له عالم الغيب والشهاده واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه
الذي رحم بعثته عباده صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين حبلهم خير مقاده
فلما من الله تعالى بعز مني من تاليف كتاب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير
العباد منتخب من نحو ثلاثمايه كتاب لا من اعوي نزا بعجب العجاب وورد ات بواب
في عده ستمايه باب والله الموفق للصواب سنح بالي ان اقتضب منه قصه المعراج
وما بذله عليه من محاسن الفوايد ونفايس الفرايد والحق بالكلام على ما قال في سبعه عشر
الاول في بعض فوايد سورة الاسرى
الثاني في بعض فوايد سورة النجم
الثالث في اختلاف العلما في روية النبي صلى الله عليه وسلم لربه تبارك وتعالى ليلة المعراج
الرابع في ذكر زمان ومكان وقوع الاسرا به صلى الله عليه وسلم
الخامس في كيفيه الاسرا به صلى الله عليه وسلم
السادس في دفع شبه اهل الزيغ في استحالة الاسرا
السابع في الكلام على شق صدره الشريف تلك الليله المباركه والمعراج
الثامن في الكلام على خاتم النبوه ومتى وضع
التاسع في الكلام على بعض فضايل جبريل صلى الله عليه وسلم
العاشر في الكلام على البراق
الحادي عشر في الكلام على بعض فضايل بيت المقدس
الثاني عشر في الكلام على رويته للانبيا ليلة الاسرا
الثالث عشر في معرفة الصحابه الذين رووا القصه
الرابع عشر في سياق القصه
الخامس عشر في الكلام على بعض فوايدها وشرح غريبها
السادس عشر في تخريج احاديثها
السابع عشر في التنبيه على بعض احاديث موضوعة افتراها في المعراج من لا خلاق له وتداولها
جماعة لا خبرة لهم بعلم الحديث فتعين ذكرها للتحذير واعلم اني لم اذكر في هذا الكتاب
شيا موضوعا البته الا ما نبهت عليه وحيث اطلقت القاضي فالحافظ شيخ السنة
ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي بفتح التحتية وسكون الحا وتثليث الصاد المهملة

اليحصبي بتثليث الصاد

والحافظ فشيخ الاسلام وقدوة الحفاظ الاعلام ابو الفضل احمد بن علي بن حجر او الشيخ
فالحافظ شيخ الاسلام خاتمة الحفاظ ابو الفضل جلال الدين ابن ابي بكر السيوطي رحمهم
الله تعالى وجعل مقرهم دار السلام وسميت هذا الكتاب الايات العظيمة الباهره
في معراج سيد اهل الدنيا والاخره والله حسبي ونعم الوكيل ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الاول في بعض فوايد
اول سورة الاسرى قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الايه الكلام على هذه
الايه من وجوه الاول في سبب نزولها قال الامام العلامه ابو حيان محمد بن يوسف
الغرناطي بفتح الغين المعجمه وسكون الرا والطا المهمله في تفسيره سبب نزولها ان قريشا
كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الاسرى به وكذبوه فانزل الله تعالى
الثاني في وجه اتصال هذه السورة بما قبلها قال الامام فخر الدين الرازي والبرهان النسفي
وجه الاتصال بما قبلها في تلك السورة ذكر خليله صلى الله عليه وسلم وذكر وصفه بشريف
ونشر نعمه التعالى من حضرة الالهيه والامر باتباع ملته حنيفيه والاقتدا به في تعبده
التدنيه وفي هذه السورة ذكر من اتبع ملته بالصدق واقام سنته على الحق في حديث
سورة محمد صلى الله عليه وسلم بالدعوه فقال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة ومن بعده امر بالصبر فقال واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا
تك في ضيق مما يمكرون والصبر يحمل المكاره والتحمل من جملة ما يؤدي الى التجلي
ومنه ما ذكر في اول هذه السورة ابتدا ما امره الله تعالى بالصبر ونهاه عن الحزن
عليهم وان يضيق صدره من مكرهم وكان من مكرهم نسبته الى التكذيب والسحر والشعر
وغير ذلك مما رموه به اعقب تعالى ذلك بشرفه وفضله واحتفايه وعلو منزلته عنده
رحمه الله تعالى في مناسبة هذه السورة والاربعة بعدها من ورود ما نزل
روى البخاري عن ابن مسعود انه قال في سورة بني اسرايل والكهف ومريم وطه والانبيا
هن من العتاق الاول وهن من تلادي التلاد بكسر المثناة الفوقيه وتخفيف اللام
اي مما حفظ قديما وهذا وجه في ترتيبها وهو اشتراكها في قدم النزول وكونها مكيا
وكلها مشتمله على القصص وظهر لي في وجه اتصالها بسورة النحل انه سبحانه وتعالى
لما قال في اخرها انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه فسر في هذه السورة
شريعة اهل السبت وشانهم فذكر فيها جميع ما شرع لهم في التوراة كما روى ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التوراة كلها في خمس عشرة ايه من سورة بني اسرايل
وذكر عصيانهم وفسادهم وتخريب مسجدهم ثم ذكر استفزازهم النبي صلى الله عليه وسلم
وارادتهم اخراجه من المدينه وسوالهم اياه عن الروح ثم ختم السورة بايات موسى

ستسع وخصا ... مع فرعون وحين فرعون اراد ان يستفزهم اي يخرجهم من الارض ن
فاهلك واورث بني اسرائيل الارض من بعده وفي ذلك تعريض بهم انهم كما استفزوا النبي
صلى الله عليه وسلم من المدينة يستخرجون منها ويرثها هو ومحابه كنصره وقع لهم
مع فرعون لما استفزهم وقد وقع ذلك ايضا ولما كانت السورة مصدرة بقصة
تخريب المسجد الاقصى افتتحت بذكر اسرا سيدنا المصطفى اليه تشريفا لحلول ركابه
الشريف حيز الماوقع من تخريبه انتهى ابن الجوزي في حكمة افتتاحها بالتسبيح
في ز ... في الكلمة ... الاتيان بها وجهان احدهما ان العرب تسبح عند امر
التعجب فكان الله تعالى عجب خلقه بما اسدى الى رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسرا
ان يكون خرج مخرج الرد عليهم لانه صلى الله عليه وسلم لما حدثهم عن الاسرا
كذبوه فيكون المعنى تنزه الله تعالى ان يتخذ رسولا كذابا القاضي تاج السبكي في تذكرة
سال ... ما الحكمة في افتتاح سورة الاسرا بالتسبيح والكهف بالتحميد واجاب
بان التسبيح حيث جا قدم على التحميد نحو فسبح بحمد ربك سبحان الله والحمد لله وا
ابن الزملكاني وفتح ... واللام ان سورة سبحان لما اشتملت على الاسرا كذب المشركون
به النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه تكذيب لله تعالى اتى بسبحان لتنزيه الله عما نسب
الى نبيه من الكذب وسورة الكهف لما نزلت بعد سؤال المشركين عن قصة اصحاب
الكهف وتاخر الوحي نزلت مبينة ان الله تعالى لم يقطع نعمته عن نبيه ولا عن المؤمنين
بل اتم عليهم النعمة بانزال الكتاب فناسب افتتاحها بالحمد على هذه النعمة في الكلام
على سبحان محمود الكرماني في برهانه التسبيح كلمة استاثر الله تعالى بها فبدا بالمصدر
في بني اسرائيل لانه الاصل ثم بالماضي في الحديد والحشر لانه اسبق الزمانين ثم بالمضارع
في الجمعة والتغابن ثم بالامر في الاعلى استيعابا لهذه الكلمة من جميع جهاتها انتهى
وقوله فبدا بالمصدر اي بالاسم الموضوع المصدر وروى الحاكم ان طلحة بن عبيد
رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى سبحان الله تعالى تنزيه الله
من كل سوء وروى ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه قال سبحان الله كلمة احبها الله لنفسه
ورضيها واحب ان تقال وروى ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سبحان الله
تنزيه الله تعالى نفسه وروى ايضا عن ميمون بن مهران نحوا وله رحمه الله تعالى
و ... سبحان الله اسم يعظم الله تعالى به نفسه وينحا به عن السوء الماوردي
رحمه الله هو ذكر يعظم الله تعالى به لا يصلح الا له واما ذكره في قول الشاعر
سبحان من علقمة الفاخر فعلى سبيل الشذوذ صاحب النظم السبح في اللغة التباعد
يدل عليه قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا اي تباعدا طويلا فمعنى سبح الله تعالى

تعالا

تم ... بمعنى ونسبح ... ان اخر ذكرها في كتاب ... مع ... قرن ...
... موفق الدين بن يعيش رحمه الله تعالى في شرح المفصل اعلم انه قد علقوا الاعلام
على معاني كاعلاقها على الاعيان فمن ذلك قولهم سبحان هو عندنا علم واقع على معنى التسبيح
وهو مصدر معناه البراءة والتنزيه وليس منه فعل وانما هو واقع موقع التسبيح الذي
هو المصدر في الحقيقة جعل علما على هذا المعنى فهو معرفة لذلك ولا ينصرف للتعريف
وزيادة الالف والنون واما قول الشاعر سبحانه ثم سبحانا نعوذ له فنون وجهين
احدهما ان يكون ضرورة والثاني ان يكون اراد النكرة الضياء بن العلج رحمه الله في البسيط
فان قيل كيف يصح جعل سبحان علما على التسبيح ومدلول التسبيح لفظ المصدر لانه مصدر
سبح اذا قال سبحان الله ومدلول سبحان التنزيه لا اللفظ قلنا التسبيح معنى التنزيه
ايضا لان معنى سبحت نزهت الله تعالى فصار علما حينئذ على معنى التنزيه فصح تعويض
سبحان عن التسبيح واستعماله علما قليل واكثر استعماله مضافا اما الى فاعله او مفعوله
فاذا اضيف فليس بعلم لان الاعلام لا تضاف قال وقيل سبحان في البيت مضاف
حذف المضاف اليه للعلم به وليس بعلم ابو عمرو بن الحاجب رحمه الله في اماليه يدل
على ان سبحان علم للتسبيح قول الشاعر قد قلت لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر
ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف والنون في غير الصفات انما تمنع مع العلمية ابو حيان
السمين رحمه الله في اعرابه قيل انه مصدر لانه سمع له فعل ثلاثي وهو من الاسماء اللازمة
للاضافة وقد يفرد وان افرد منع الصرف للتعريف وزيادة الالف والنون كما في البيت
السابق وقد جاء منونا كقوله سبحانه ثم سبحانا نعوذ به وقبلنا سبح الجودي والجمد
فقيل ضرورة وقيل هو بمنزلة قبل وبعد ان نوي تعريفه بقي على حاله وان نكر اعرب
منصرفا وهذا البيت يساعد على كونه مصدرا لا اسم مصدر لوروده منصرفا وللقائل بقول
الاول ان يجيب عنه بان هذا نكرة لا معرفة وهو من الاسماء اللازمة النصب على المصدرية فلا
ينصرف والناصب له فعل مقدر لا يجوز اظهاره ابو شامة رحمه الله حيث جا منصوبا
نصب المفعول المطلق اللازم اضمار فعله وفعله اما فعل امر او خبر وهو في هذه السورة
محتمل للامرين اي سبحوا الذي اسرى بعبده او سبح الذي اسرى بعبده على ان يكون ابتدا ثنا منه
تعالى على نفسه كقوله الحمد لله رب العالمين القرطبي رحمه الله العامل فيه على مذهب
سيبويه الفعل الذي من معناه لا من لفظه اذ لم يجي من لفظه فعل وذلك مثل قعد القرفصا
واشتمل الصما فالتقدير انزه الله تنزيها فوقع سبحان مكان قولك تنزيها الزمخشري
رحمه الله انتصابه بفعل مضمر اي اسبح الله سبحان ثم نزل سبحان منزلة الفعل فسد مسده
ودل على التنزيه البليغ الطيبي رحمه الله وذلك في جلب هذا المصدر في اصل هذا التركيب

سوية وهو سبح تسبيحا ثم سبحان ثم حذف الفعل واقيم مقامه ولا نه على تا مضى
... وهو مصدر او نعت تابع فيفيد الاخبار بسرعة وجود التبرئة وزرى عن الكسائي
انه جعله منادى تقديره يا سبحانك وباه جمهور ... فضافي و سمين وردا نه سمع دخول
حرف النداء عليه وزعم بعضهم ان اصله لغة التثنية ومعناه كذلك كلبيك وهو غريب ويلزمه
ان يكون مفرده سبحا وان لا يكون منصوبا بل مرفوعا او ان نونه سقطت للاضافة وان فتحها
يلزمه ومن الغريب ايضا ما حكاه الماوردي عن ابان بن تغلب بانه من ... و ... بعينه
ان سبحان كلمة اصلها بالنبطية شبهانك فعربت سبحانك وان اضيف ... سبحان مفعول
به لانه مصدر سبح ويجوز ان يكون فاعلا لان المعنى تنزه الذي اسرى بعبده في الكلام على
سرى ... برهاني ... قال اهل اللغة اسرى وسرى لغتان زاد غيره ... سير
الليل ... فيكون سرى و سرى ... والهمزة هنا ليست للتعدية خلافا
... ونا ... لتابع بعبده وتقدم في ... لا تقتضي مصاحبة الفاعل
المفعول عند جمهور خلافا للمبرد وبسط الكلام على ذلك ... وفي ... فهنا ... الباء
للتعدية ... وتقتضي مصاحبة
... في ... خلاف ... حتى قال السهيلي اذا قلت قعدت به فلا بد
من مشاركة ... الذي ذهب الله بنورهم لان الله تعالى لا يوصف بالذهاب
مع النور ورد عليه بقول الشاعر ديار التي كانت ونحن على منى تحل بنا لولا نجا الركايب
اي تجعلنا ... للتعدية ولو لم تقتض مشاركة لان الديار لم تكن حرما فتصير حلالا
ويكون الباء بمعنى الهمزة لا تجمع بينهما فلا يقال اذهبت بزيد وجزم ابن دحية بفتح الدال
وكسرها ... لما قاله ابن المبرد فقال لا يوخذ من قوله اسرى بعبده ما لا يوجد
ان ... الى ... لان الباء تفيد المصاحبة اي صحبه في مسيره بالالطاف
والعناية والاسعاف زاد ابن دحية ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
انت الصاحب في السفر ويوخذ من ذلك ان من قال لله علي ان اجج بفلان يلزمه
الحج معه بخلاف من قال لله علي ان احج فلانا فانه انما يلزمه ان يجهز للحج من ماله
والفرق بين الصورتين ما تقتضيه الباء من المصاحبة انتهى وتقدم رد ذلك الحافظ
اسرى ماخوذ من السرى وهو سير الليل تقول العرب اسرى وسرى اذا سار
ليلا هذا قول الاكثر وقال الحوفي اسرى سار ليلا وسرى سار نهارا وقال
الحافظ في موضع اخر وقيل اسرى سار من اول الليل وسرى سار من اخره وهذا
اقرب ولم يختلف القراء في ... بخلاف قوله تعالى في قصة لوط فاسر فقرئت بالوصل
والقطع وكيف تعقب على من قال من اهل اللغة ان اسرى وسرى بمعنى واحد ...

... ... سرى من سرت ... لا بمعنى ... والاسرى يتعدى في معنى ...
حذف مفعوله حتى ظن من ظن ... بمعنى ... و ... معنى سرى بعبده جعل البراق يسرى
به ... مضيت ... حذف مفعول ... لا ... والاستغنا
عن ذكره ... مقصود بالذكر مصطفى الدابة التي سارت به واما ... فامعنى
على ما يحملون عليه من ... ونحوها هذا معنى قرة القطع ومعنى الوصل ... سيلا
... بمثل ذلك في ... لانه لا يجوز ان يقال سرى بعبده ... من الوجوه ...
الحافظ والنفي ... ما هو من هذه ... التي قصدها ... الاشارة ... سار ليلا
على البراق لانه لو قال سرت بزيد معنى صاحبه كان معنى صحيحا ...
في الكلام على العبد جمع المسلمون على ان المراد بالعبد هنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو لغة
المملوك من نوع من يعقل ... في المحكم العبد الانسان حرا كان او رقيقا لانه مملوك
لباريه ... وقال غيره انه مشتق من التعبد وهو التذلل ... وقال ابن الانباري العبد
الخاضع لله تعالى من قولهم طريق معبد ... قد ... وللامام جمال الدين
ابن مالك بيتان في جموع عبد وذيل الشيخ رحمه الله عليهما بمثلهما ووطا قبلهما ببيت فقال

جموع العبد لابن مالك نظمها ... وزدت عليها مثلها فاستفد وجد

عباد عبيد جمع عبد واعبد ... اعابد معبوداء معبدة عبد
كذلك عبدان وعبدان اثبتا ... كذاك العبدى وامدد ان شئت ان تمد
وقد زيد اعباد عبود عبدة ... وخفف ... و ... ان تشد
واعبدة عبدون ثمت بعدها ... عبيدون معبود بقصر فخذ بسد

... رحمه الله قال سيبويه انه في الاصل صفة ولكنه استعمل استعمال الاسماء شيخ
الشيخ زكريا رحمه الله في فتح الرحمن قال بعبده دون نبيه او حبيبه لئلا تضل امته
او لان وصفه بالعبودية المضافة الى الله تعالى اشرف المقامات الاستاذ ابو علي الدقاق
رحمه الله ليس للمومن صفة اتم ولا اشرف من العبودية ولهذا اطلقه الله تعالى على نبيه
في اشرف المواطن كقوله سبحان الذي اسرى بعبده الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ...
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فاوحى الى عبده ما اوحى الشيخ عبد الباسط البلقيني
رحمه الله ومنه يوخذ الجواب عن وصفه صلى الله عليه وسلم بذلك ووصف يحيى عليه السلام
بالسيادة في قوله وسيدا وحصورا الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى
في معناه انشد

يا قوم قلبي عند زهرا ... ليعرفها السامع والراي
لا تدعني الا بيا عبدها ... فانه اشرف اسمائي

الطوفي رحمه الله والسبب في ذلك ان الالهية والسيادة والربوبية انما هي في الحقيقة

قه عز وجل لا غير والعبودية في الحقيقة لمن دونه فاذا كان في مقام العبودية فهو في رتبة
حقيقة والرتبة الحقيقية هي اشرف مرتبة وليس بعد الحقيقة الا مجاز وليس بعد الحق الا الضلال
برهان النسفي رحمه الله قيل لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الدرجات العالية والمراتب
الرفيعة في المعراج اوحى الله اليه يا محمد بم اشرفك قال يا رب تنسبني الى نفسك بالعبودية
فانزل الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده الآية واقوال القوم في العبد والعبودية
كثيرة والفاظ مختلفة ومعانيها متقاربة وكل احد يتكلم بلسان حاله على قدر مقامه فقال
ابو حفص النيسابوري رحمه الله العبد هو القائم في اوامر سيده على حد النشاط حيث جعله
محل امره [illegible] بن عطا رحمه الله العبد الحقيقي [illegible] الحر يعني الحقيقة العبد [illegible]
يتخلق باخلاق ربه [illegible] رحمه الله يتحقق العبد بالعبودية اذا اسلم القياد من نفسه
الى ربه وتبرأ من حوله وقوته وعلم ان الكل له وبه [illegible] عبد الله بن محمد رحمه الله حرف صفة
العبودية ان كنت لا ترى لنفسك ملكا وتعلم انك لا تملك لها نفعا ولا ضرا ورحم [illegible]
[illegible]

وكنت قديما اطلب الوصل منهم ... فلما اتاني الحلم وارتفع الجهل
تيقنت ان العبد لا طلب له ... فان قربوا فضل وان ابعدوا عدل
وان اظهروا لم يظهروا غير وصفهم ... وان ستروا فالستر من اجلهم يحلو

الامام ابو بكر رحمه الله دل قوله بعبده على ان الاسرى كان بجسد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان العبد اسم للجسد والروح قال الله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى وانه لما قام
عبد الله يدعوه [illegible] في الكلام على قوله تعالى ليلا الحافظ رحمه الله ليلا ظرف
للاسرى وهو للتاكيد وفايدته رفع توهم المجاز لانه قد يطلق على سير النهار ايضا ويقال
بل هو اشارة الى ان ذلك وقع في بعض الليل لا في جميعه والعرب تقول سرى فلان ليلا
اذا سار بعضه وسرى ليلة اذا سار جميعها ولا يقال اسرى ليلا الا اذا وقع
سيره في اثناء الليل واذا وقع في اوله يقال ادلج ومن هذا قوله تعالى في قصة موسى
وبني اسرايل فاسر بعبادي ليلا اي من وسط الليل ابو شامه رحمه الله انما قال
سرى اي الليل لما كان السرى واقعا فيه كقوله تعالى والنهار مبصرا اي يبصر فيه
فهو من باب قولهم ليل نايم وساهر اي يحصل فيه النوم والسهر وهذا باب من ابواب
المجاز معروف واستشكل كثير من الناس كون ليلا ظرف للاسرا ووجه الاشكال
انه قد تقدم ان الاسرا هو سير الليل فاذا اطلق الاسرا فهم انه واقع ليلا فهو كالصبوح
في شرب الصباح لا يحتاج الى قوله شربت الصبوح صباحا وجوابه ان الامر وان كان كذلك
الا ان العرب تفعل مثله لكن في بعض الاوقات اذا ارادت تاكيد الامر والتاكيد
نوع من انواع كلامهم واسلوب منه والعرب تقول اخذ بيده وقال بلسانه وفي

وفي القران العزيز ولا طاير يطير بجناحيه يقولون بافواههم فخر عليهم السقف من فوقهم
وفي كل حرف [illegible] سرى نحوها ليلا كان نجومه ... قناديل فيهن الذبال المفتل
الذبال جمع ذبالة بضم الذال المعجمة وهي الفتيلة الجوهري وانما قال ليلا وان كان
السرى لا يكون الا بالليل للتاكيد كقولهم سرت امس نهارا والبارحة ليلا الزمخشري
اراد بقوله ليلا بلفظ التنكير تقليل مدة الاسرا وانه وقع الاسرا به في بعض الليل من مكة
الى الشام مسيرة اربعين ليلة وذلك ان التنكير فيه قد دل على معنى البعضية قال
ويشهد لذلك قراءة عبد الله وحذيفة من الليل اي بعض الليل كقوله تعالى ومن الليل
فتهجد به يعني الامر بقيام الليل في بعض الليل قال ابو شامه وهذا الوجه الذي
به وقد زاده شيخنا ابو الحسن يعني السخاوي في تفاسيره ايضاحا وتقريرا فقال
وانما قال ليلا والاسرا لا يكون الا بالليل لان المدة التي اسري به فيها لا تقطع في اقل
من اربعين يوما فقطعت به في ليل واحد فكان المعنى سبحان الذي اسرى بعبده
في ليل واحد من كذا الى كذا وهو موضع التعجب قال وانما عدل عن ليلة الى ليلا لانه
اذا قال اسرى ليلة كان ذلك في الغالب لاستيعاب الليلة في السرى فقيل ليلا
اي في ليل وتعقب صاحب الفرايد كلام الزمخشري بكلام تعقبه فيه الطيبي [illegible]
قال الطيبي ويمكن ان يراد بالتنكير التعظيم والتفخيم والمقام يقتضيه الا ترى كيف
افتتحت السورة بالكلمة المنبئة عن التنزيه ووصف المسرى به بالعبودية ثم اردف تعظيم
المكانين بالحرام والبركة لما حوله بتعظيم الزمان ثم عظم الآيات باضافتها الى صيغة
التعظيم وجمعها ليشمل جميع انواع الآيات وكل ذلك شاهد صدق على ما نحن بصدده
والمعنى ما اعظم شان من اسرى بمن حقق له مقام العبودية وصح استنباؤه له للغاية
السرمدية ليلا اي ليل له شان جليل ابن المنير رحمه الله انما كان الاسرا ليلا لانه وقت
الخلوة والاختصاص عرفا ولانه وقت الصلاة التي كانت مفروضة عليه في قوله
تعالى قم الليل وليكون ابلغ للمومن في الايمان بالغيب وفتنة للكافر ابن دحية
رحمه الله اكرم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلا بامور منها انشقاق القمر وايمان الجن
به وراى اصحابه نيرانهم كما في صحيح مسلم وخرج الى الغار ليلا والليل اصل وهو
كان اول الشهور وسواده يجمع ضوء البصر ويحد دليل النظر ويستلذ فيه بالسمر وكان
اكثر اسفاره ليلا وقال عليه السلام عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل والليل وقت
[illegible] الاجتهاد للعبادة وكان صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تورمت قدماه وكان قيام
الليل في حقه واجبا فلما كانت عبادته ليلا اكرم بالاسرا فيه ليكون اجرا للمصدق به اكثر
ليدخل فيمن امن بالغيب دون من عاينه نهارا وقدم الحق تبارك وتعالى الليل في كتابه

على ذكر النهار فقال عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين وهو الذي جعل الليل والنهار
خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا الى غير ذلك ثلاث ايات وصح انه صلى الله عليه وسلم
قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سما الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخر
فيقول من يدعني فاستجيب له ومن يسالني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له
الحديث وهذه الخصيصة لم تجعل للنهار ونبه صلى الله عليه وسلم لما في ذلك الوقت
من الليل من سعة الرحمة ومضاعفة الاجر وتعجيل الاجابة وابطال كلام لغلا تفسر
الظلمة من شانها الاهانة والشر ولان الله تعالى اكرم اقواما في الليل بانواع الكرم
كقوله في قصة ابراهيم صلى الله عليه وسلم فلما جن عليه الليل الاية وفي لوط بقوله فاسر
باهلك بقطع من الليل وفي موسى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وناجاه ليلا وامره
باخراج قومه ليلا بعض اهل الاشارات لما محى الله تعالى اية الليل وجعل اية النهار
مبصرة انكسر الليل فجبر بان اسري فيه بمحمد صلى الله عليه وسلم ابو امامة بن النقاش
رحمه الله تعالى ليلة الاسرى افضل من ليلة القدر في حق النبي صلى الله عليه وسلم وليلة
القدر افضل في حق الامة لان العمل فيها خير من عمل اكثر من ثمانين سنة ممن كان قبلهم وما
ليلة الاسرى فليات في رجبية تعمل فيها حديث صحيح ولا ضعيف ولذلك لم يعينها
النبي صلى الله عليه وسلم ويوخذ من قول الامام البلقيني رحمه الله في قصيدته التي
مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم اولاك رؤيته في ليلة فضلت ليالي القدر فيها ارتضاك
ان ليلة الاسرى افضل من ليلة القدر قال في الاصطفا ولعل الحكمة في ذلك اشتمالها
على رؤيته تعالى التي هي افضل كل شي ولذا لم يجعلها ثوابا عن عمل من الاعمال مطلقا بل من
بها على عباده المومنين يوم القيامة تفضلا منه تعالى اختلف هل الليل افضل من النهار
فرجح كلا مرجحون وقد الف الامام ابو الحسين ابن فارس اللغوي كتابا في التفضيل بينهما
فذكر وجوها في تفضيل هذا ووجوها في تفضيل هذا الثامن في الكلام على قوله
من المسجد الحرام من هنا لابتدا الغاية الزركشي رحمه الله تعالى في كتابه اعلام الساجد
باحكام المساجد لغة مفعل بالكسر اسم لمكان السجود وبالفتح اسم للمصدر قال ابو زكريا
الفرا كلما كان على فعل يفعل كدخل يدخل فالمفعل منه بالفتح اسما كان او مصدرا
فلا يقع فيه الفرق مثل دخل مدخلا وما من الاسما الزموها كسر العين منها المسجد
والمطلع والمغرب والمشرق وغيرها فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب
وقد روي مسجد ومسجد ومطلع والمطلع قال والفتح في كل جائز وان لم نسمعه
قال في الصحاح والمسجد بالفتح جبهة الرجل حيث يصيبه اثر السجود قال ابو حفص
الصقلي بفتحتين في كتاب تثقيف اللسان ويقال مسيد بفتح الميم حكاه غير واحد
مسجد

وحديث جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فحصلنا على ثلاث لغات واما شرعا فكل موضع من الارض لقوله صلى الله عليه وسلم
جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولما كان السجود اشرف افعال الصلاة لقرب العبد من ربه
اشتق اسم المكان منه فقيل مسجد ولم يقولوا مركع ثم ان العرف خصص المسجد بالمكان
المهيا للصلوات الخمس حتى يخرج المصلى المجتمع فيه للاعياد ونحوها فلا يعطى حكمه
وكذلك الربط والمدارس فانها هيئت لغير ذلك التاسع في الكلام على قوله الحرام قال
ابو شامة اصل الحرام المنع ومنه البيت الحرام وفلان حرام اي محرم وهو ضد الحلال
وذلك ما منع المحرم مما يجوز لغيره والمامنع في الحرم مما يجوز في غيره من البلاد الماوردي
رحمه الله في كتاب الجزية من الحاوي كل موضع ذكر الله تعالى المسجد الحرام فالمراد به الحرم
الا في قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام فانه اراد به الكعبة الحافظ رحمه الله
لفظ المسجد الحرام في الاصل حقيقته الكعبة فقط وهو المعنى بقوله تعالى ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة فول وجهك شطر المسجد الحرام وبقوله صلى الله عليه
وسلم لما ساله ابو ذر عن اول مسجد وضع في الارض فقال المسجد الحرام واستعمله بعد ذلك
في المسجد المحيط بالكعبة بقوله صلاة في المسجد الحرام بكذا كذا صلاة على وجه التغليب
المجازي وفي قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام على قول من يقول
المراد به مكة لانه كان في بيت ام هانئ وفي دور مكة والحرم حولها وفي قوله ذلك
لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام كل ذلك من باب التغليب المسوغ للمجاز المتوسع
فيه والا لزم الاشتراك في موضع المسجد الحرام والمجاز اولى منه وكيف يقال
بالاشتراك والفهم متبادر عند الاطلاق الى الكعبة او اليها مع المسجد حولها
ولا يتناول الحرم ومكة كلها الا بقرينة انتهى ملخصا العاشر في الكلام على الاقصى
البرهاني النسفي رحمه الله اتفقوا على ان المراد به مسجد بيت المقدس وسمي بالاقصى
لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام الزمخشري رحمه الله سمي بالاقصى لانه
لانه لم يكن وراءه مسجد الكفيل فثبت له هذا النعت وان كان وراءه بعد مساجد
مساجد هي اقصى منه لان العلة اذا ثبتت لسبب لم يضر زوال السبب ابن دحية
رحمه الله وهو معدن الانبيا من لدن الخليل صلى الله عليه وسلم وكذا اجتمعوا له
هناك كلهم وامهم في محلتهم ودارهم ليدل ذلك على انه الرئيس المقدم والامام
الاعظم الا محمدا صلى الله عليه وسلم ابو شامة هو بيت المقدس الذي عمره نبي الله
سليمان صلى الله عليه وسلم بامر الله عز وجل وصار الى مكرما محترما وهو احد المساجد
الثلاثة الذي لا تشد الرحال شرعا الا اليها اي لا يقصد بالزيارة والتعظيم
من جهة امر الشارع الا هذه الثلاثة وكان ابعد مسجد عن اهل مكة في الارض

... وقيل وصفه بالاقصى لبعده من العرب ومن عمر ... ومن ...
... و الاقصى بمعنى البعيد ... عن حمزة ...
... رحمه الله ... في اسرائه صلى الله عليه وسلم ولا الى بيت المقدس
... الا ... خرج من مكة الى السماء ... لاجل ...
... في ليلة ... بيت المقدس ... من ...
... قبل ذلك فلما اخبرهم ... حصل التحقيق
بصدقه في ذكر ... بيت المقدس في ليلة واحدة ... ذلك ...
... ليحصل له العروج مستويا من غير تعويج ...
... المعراج ... مصعد الملائكة الى بيت المقدس ...
وهو ... وفيه نظر وقيل يجمع من ...
لان بيت المقدس ... الرحل اليه لاجله يجمع من شتات
... وقيل لانه محل ... الله تعالى ... قدمه ... يوم القيمة
وقوله بركة ... وقيل ... الله سبحانه وتعالى اراد ... النبي صلى الله ...
... الكعبة ... وقيل لانه مجمع ارواح الانبيا فاراد الله تعالى ان يشرفهم
... صلى الله عليه وسلم وقيل ... وحصول التقديس له حسا ومعنى ...
ويحتمل ان يكون ... تعالى اراد ان ... من مشرفه ... وقدمه
... تقديس بيت المقدس بصلاة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيه فلما ...
صلى الله عليه وسلم انه لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام لانه مولده
ومسقط راسه وموضع نبوته ومسجد المدينة لانه محل هجرته وارض تربته ومسجد الاقصى
لانه موضع معراجه صلى الله عليه وسلم فان قيل الاسرا والمعراج كانا في ليلة
واحدة فهلا اخبرهم تعالى بعروجه الى السما قلت استدرجهم الى الايمان بذكر الاسرا
ولا فلما ظهرت امارات صدقه وصحت لهم براهين رسالته واستانسوا بتلك الاية
الخارقة اخبرهم بما هو اعظم منها وهو المعراج فحدثهم النبي صلى الله عليه وسلم به وانزل الله
تعالى في كتابه في سورة النجم الامام الرازي والبرهان النسفي اعلم ان كلمة الى لانتهاء
الغاية فمد لول قوله تعالى الى المسجد الاقصى انه وصل الى حد ذلك المسجد ولا دلالة
في المسجد على انه دخل قلت قال المحققون اذا كانت الى لانتهاء الغاية فان دلت قرينة
على دخول ما بعدها عمل بها كقرات القران من اوله الى اخره فالقرينة هنا ذكر الاخر
وجعله غاية وقيل القرينة هنا كون الكلام مسوقا لحفظ القران كله وذلك ...
الغاية فتعين دخولها او دلت القرينة على خروج ما بعدها عمل بها كقوله ثم اتموا الصيام

... الى

... في الاية ... بيت المقدس ولا ...
... صلى الله عليه وسلم
بيت مقدس ... في معنى قوله تعالى باركنا حوله ... رحمه الله
... في شي ومبارك ... كالخير ... لقوله ...
و ... وبارك ... وان قيل كيف
باركنا حوله ولم يقل باركنا عليه وفيه مع ان ... في مسجد يكون ... خارج
مسجد وحوله خصوصا المسجد الاقصى ... بركة الدنيوية ...
و ... ثمرة وذلك حوله ... بركة الدينية فانه مقر ...
عليهم الصلاة والسلام ومتعبدهم ومهبط الوحي والملائكة
باركنا حوله لتكون بركته اعم وتشمل ... ما حوله ما احاط به من ...
وما قاربه منه وذلك اوسع من مقدار بيت المقدس ولانه اذا كان هو الاصل
وقد بارك في ... كان هو مباركا فيه بالطريق الاولى
... والعكس ... اراد بالبركة الدينية والدنيوية ووجه ...
... باركنا حوله من بركته ... منه فعمت جميع الارض ...
كلها اصل ... من تحت صخرة بيت المقدس ... وان قيل ذكر
البركة حول مسجد الاقصى فيما ... المسجد الحرام قلت بركة حول مسجد ...
باعتبار الدنيا ورفاهيتها وخصبها ... حول المسجد الحرام باعتبار الدين
و ... وتضعيف حسنات فيه ...
لان الاجر يكون على قدر ... وهو ... تعالى ...
الدنيا وسعتها ... الا يكون ... بالدنيا ... البركة الدينية
افضل من تلك البركة الدنيوية انتهى | وحوله منصوب على الظرف اي ... البركة
حوله وقيل تقديره باركنا حوله ... رحمه الله تعالى
رايت الناس حوله وحواليه وحوليه وحواله ويجمع احوالا ... حول الشي
جانبه الذي يمكنه ان يحول اليه والضمير راجع الى المسجد الاقصى
في الكلام على قوله تعالى لنريه من اياتنا ... قرا العامة بنون
العظمة جريا على باركنا وفيه التفات من الغيبة في قوله اسرى بعبده الى التكلم
في باركنا ولنريه وقرا الحسن ليريه بالمثناة التحتية اي الله تعالى وعلى هذه القراءة
في الاية اربع التفاتات لانه التفت اولا من الغيبة في اسرى الى المتكلم في باركنا ثم
التفت ثانيا من المتكلم في باركنا الى الغيبة في ليريه ثم التفت ثالثا الى المتكلم في اياتنا ...

وحرفيه الالتفات
متفتتحها وتغييبه في انه هو السميع البصير
من طرق البلاغة وذلك ان قوله سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا يدل
على مسراه من عالم الشهادة الى عالم الغيب [illegible] وقوله الذي باركنا حوله
ذهب الى البركات وتعظيم شان المنزل فهو بالحكاية على التفخيم احرى
وقوله لنريه من آياتنا عادة ومقام السر والغيبوبة من هذا العالم فالغيبوبة
فيما سبق وقوله من آياتنا عود الى التعظيم على ما سبق وقوله انه هو السميع
البصير اشارة الى مقام اختصاصه بالمنح والزلفى وغيبة شهوده في عين بي
يسمع وبي يبصر فالعود الى الغيبة اولى انتهى الرؤية هو ما اري تلك
الليلة من العجائب والآيات الدالة على قدرة الله تعالى ومنها ما ذكر في القصة
ومن هنا للتبعيض وانما اتى بها هنا تعظيما لآيات الله تبارك وتعالى
فان هذا الذي رآه محمد صلى الله عليه وسلم وان كان جليلا عظيما فهو بعض بالنسبة
الى جملة آيات الله وعجائب قدرته وجليل حكمته والآية العلامة الظاهرة
في ما [illegible] ملازمة العلم للطريق المنهج ثم وجد العلم علم انه وجد
طريق [illegible] وجد شيئا مصنوعا فانه يعلم انه لا بد له من صانع فآية الشيء
علامته [illegible] ذلك على صدق الرسل وعلى الانبياء وكرامات الاولياء
وما اشبه ذلك الشيء فان قيل ان الآية تدل على انه تبارك وتعالى
ما اراه الا بعض الآيات وقال في حق ابراهيم صلى الله عليه وسلم وكذلك نري
ابراهيم ملكوت السموات والارض يدل على انه تعالى اراه جميع الآيات فيلزم
ان يكون معراج ابراهيم افضل من معراج النبي صلى الله عليه وسلم
ملكوت السموات والارض بعض آيات الله ايضا بعضا مخصوصا والبعض المطلق
افضل من البعض المخصوص اذ المطلق ينصرف الى الكامل والجواب المشهور
عنه هو ان بعض آيات الله افضل من ملكوت السموات والارض انتهى
[illegible] في الكلام على قوله تعالى انه هو السميع البصير [illegible] الصحيح ان الضمير
في انه لله تبارك وتعالى [illegible] الطيبي ولا يبعد ان يرجع الضمير الى العبد كما نقله
ابو البقاء عن بعضهم قال انه هو السميع لكلامنا البصير لذاتنا واما توسط
ضمير الفصل فللاشعار باختصاصه بهذه الكرامة وحده ولعل السر
في مجيء الضمير محتملا للامرين الاشارة الى المطلوب وانه صلى الله عليه وسلم
انما رأى رب العزة به وسمع كلامه به في الحكمة في الاتيان بالسميع
والبصير هنا وجهان احدها ان الله تعالى وصف نفسه بهما وان كانا من صفاته

من صفاته اللازمة لذاته في الاحوال كلها لانه حفظ رسوله عند الاسراء به في ظلمة
الليل فلم يضره ان لا يبصر فيها وسمع دعاءه فاجابه الى ما سأله
ان قومه لما كذبوه حين اخبرهم باسرائه فقال السميع يعني لما يقولونه
من تصديق او تكذيب البصير فيما يفعله من المعراج والاسرا
انه هو السميع لاقوال محمد البصير بافعاله العالم بتهذيبها وخلوصها
فيكرمه ويقربه على حسب ذلك ولم يتعقب ذلك الطيبي ولا السكوني
بالفتح والضم بالتمدير مع مبالغته في التنكيت والاعتراض عليه
صاحب الكفيل ذكر صفتي السمع والبصر تنبيها على ان الله اعلم حيث يجعل رسالاته
وكرامته [illegible] بصير بما [illegible] والله اعلم فهو سميع وبصير واراد انه السميع لمن
صدق بالاسراء البصير بمن كذب [illegible] كلام الزمخشري [illegible]
وفي تفسير [illegible] [illegible] خبر وتلوح [illegible] اعتقاد [illegible]
[illegible] [illegible] في [illegible]
سميع هو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي فيسمع السر والنجوى
[illegible] هو دق وخفي ويدرك دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة
[illegible] يسمع بغير جارحة [illegible] وسمعه منزه ان يتطرق اليه الحدثان
[illegible] يسمع باذن والله [illegible] سميع
سمع عن تغير [illegible] المسموعات [illegible] عن ان يسمع باذن
في حقه عبارة عن صفة ينكشف بها كمال صفات المسموعات ومن لم يدق
[illegible] فيه وقع [illegible] في بحر التشبيه فخذ حذرك ودقق فيه نظرك
وقوله البصير هو الذي يشاهد ويرى ولا يعزب عنه ما تحت الثرى
وابصاره ايضا [illegible] عن ان يكون بحدقة واجفان ومقدس عن ان يرجع الى انطباع
[illegible] في ذاته تعالى كما ينطبع في حدقة الانسان وان ذلك
من التغير [illegible] مقتضي للحدثان واذا تنزه عن ذلك كان في حقه عبارة
عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المصنوعات والله تعالى اعلم
[illegible] في تفسير اول سورة النجم قال الله سبحانه وتعالى
بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى
افتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى
اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى

على هذه الايه من وجوه الاول في سنن روها انهم سببه قول من
ان محمد تخلق القرآن في مناسبة هذه السوره لما قبلها الواردي
والبرهاني النسفي رحمهما الله تعالى قد قيل في مناسبة هذه السوره لما قبلها ان السور
التي تعددت وهي ستي قسم فيها بالاسماء دون الحروف الصافات والذاريات
والطور وهذه السوره بعدها فالقسم في الاولى لاثبات الواحد كما قال
تعالى ان الهكم لواحد وفي الثانيه لوقوع الحشر والجزاء كما قال تعالى انما توعدون
لصادق وان الدين لواقع وفي الثالثه لدوام العذاب بعده ووقوعه كما قال
الله تعالى ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع وفي هذه السوره لبيان النبوه كما
قال الله تعالى والنجم اذا هوى الى آخره لتكمل الاصول الثلاثه التوحيد والنبوه
والحشر والنبوه والوجه الاخر في المناسبة ما قبلها هو ان الكفره بالغوا في
المكابره والمعانده في حق النبي صلى الله عليه وسلم وطعنوا فيما نطق به من الكلام
كما مر بيانه في تلك السوره فقال في هذه ما يدل على صدقه دعواه وصدق
ما نطق به وجزاء سوئه بالقسم مناسبة اول هذه السوره لآخر
ما قبلها من وجوه احدها ان اختتام تلك السوره بالنجم وافتتاح هذه السوره
بالنجم مع القسم انه تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم بالصبر في آخر
تلك السوره كما قال تعالى فاصبر لحكم ربك والصبر من صعب فذكر في اول
هذه السوره ما يدل على علو منزلته وعظم شانه ليسهل عليه ذلك الامر
... قال تعالى وسبحه وادبار النجوم فقال ... صلى الله عليه وسلم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم ... بذلك جزاء محبته
تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وزاد الشيخ رحمه الله تعالى في مناسبته وجها
آخر وهو ان الطور فيها ذكر ذريه المومنين وانهم تبع لآبائهم وهذه فيها ذكر ذريه
اليهود في قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة فقد روى
ابن منذر وابن ابي حاتم عن ثابت ابن الحارث الانصاري قال كانت اليهود تقول
اذا هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت
يهود ما من نسمه يخلقها الله في بطن امه الا انه شقي وسعيد وانزل الله تعالى عند
ذلك هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض الايه ولما قال تعالى هناك في المومنين
الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء نقصنا الابا مما اعطينا
الابنين مع نفعهم بعمل آبائهم قال هنا في الكفار اوفي الكبار وان ليس للانسان
الا ما سعى خلاف ما ذكر في المومنين الصغار انتهى
رحمه الله هذه سوره مكيه ومناسبتها لآخر ما قبلها ظاهر لانه تعالى قال ... م يقولون تقوله
اي

اي خلق القرآن وحسبوه من الشعر وقالوا هو كاهن هو مجنون واقسم تعالى
انه صلى الله عليه وسلم ما ضل وانما اوتي به من الله هو الوحي وهي اول سوره
اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءتها في الحرم والمشركون يستمعون
وفيها سجد وسجد معه المومنون والمشركون والجن والانس غير ابي لهب فانه
رفع حفنة من تراب الى جبهته وقال يكفيني هذا انتهى قلت ذكر ابي لهب
هنا غريب روى الشيخان وغيرهما عن ابن مسعود قال اول سوره نزلت فيها
سجده والنجم فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الناس كلهم الا رجلا
رايته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرايته قتل كافرا وهو اميه بن خلف
ابن مردويه عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
سجد في النجم وسجد معه من حضر من الانس والجن والشجر زاد ابن ابي شيبه الا رجلين
رجلين من قريش ارادا بذلك الشهره وسمى احدهما مبهما في الروايه السابقه
والشيخ الوليد بن المغيره كما عند ابن سعد وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن
والانس في الكلام على القسم الواقع هنا الشيخ رحمه الله
تعالى في الاتقان القصد بالقسم تحقيق الخبر وتوكيده قيل ما معنى القسم منه
تعالى فانه ان كان لاجل المومن فالمومن يصدق بمجرد الاخبار من غير قسم
وان كان لاجل الكافر فلا يفيده واجيب بان القرآن نزل بلغة العرب
ومن عادتها القسم اذا ارادت ان تؤكد امرا الاسناد نعم
واجاب عنه ابو القاسم القشيري رحمه الله بان الله تعالى ذكر القسم لكمال
الحجه وتاكيدها وذلك ان الحكم يفصل باثنين اما بالشهاده واما بالقسم فذكر
تعالى في كتابه النوعين حتى لا يبقى لهم حجة فقال شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكه واولو العلم وقال قل اي وربي انه لحق وعن بعض الاعراب انه لما سمع
قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق صاح
وقال من ذا الذي اغضب الجليل حتى الجاه الى اليمين ولا يكون القسم الا باسم
معظم وقد اقسم تعالى بنفسه في القرآن في سبعة مواضع الايه المذكوره وقوله
قل اي وربي قل بلى وربي لتبعثن فوربك لنحشرنهم والشياطين فوربك لنسألنهم
اجمعين فلا وربك لا يومنون فلا اقسم برب المشارق والمغارب والباقي
كله قسم بمخلوقاته فان قيل كيف اقسم بالخلق وقد ورد النهي عن القسم بغير
الله تعالى قلنا اجيب عنه باوجه على انه حذف مضاف

ي ورد بحروف ... في ... ان العرب كانت تعظم هذه الاشيا وتقسم
ان الاقسام انما تكون بما يعظمه المقسم
بها فنزل القران على ما يعرفونه
بوجله وهو فوقه والله سبحانه وتعالى ليس فوقه شي فاقسم تارة بنفسه
رحمه الله
وتارة بمصنوعاته لانها تدل على باري وصانع
في كتاب ... القسم بالمصنوعات يستلزم القسم بالصانع لان
ذكر المفعول يستلزم ذكر الفاعل اذ يستحيل وجود مفعول بغير فاعل
وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان الله تعالى يقسم بما شا من خلقه وليس
لاحد ان يقسم الا بالله تعالى والقسم اما ظاهر واما مضمر وهو قسمان قسم دلت
عليه اللام نحو لتبلون في اموالكم وقسم دل عليه المعنى نحو وان منكم الا واردها
تقديره والله ومن الاقسام في القران بحذف الفعل لا يكون الا بالواو فاذا
ذكرت البا اتى بالفعل كقوله تعالى واقسموا بالله يحلفون بالله ولا تجد البا مع حذف
الفعل ومن ثم كان خطا من جعل قسما بالله ان الشرك لظلم عظيم بما عهد عند
... قتلته علم انه سبحانه وتعالى يقسم باموره على اموره وانما
يقسم بنفسه الموصوفة بصفاته وباياته المستلزمة لذاته وصفاته واقسامه
ببعض مخلوقاته دليل على انه من عظيم اياته اما على جملة خبرية
جملة
وهو الغالب كقوله تعالى فورب السما والارض انه لحق
واما على طلبية كقوله تعالى فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون مع ان
هذا القسم قد يراد به تحقيق المقسم عليه فيكون من باب الخبر وقد يراد
به تحقيق القسم فالمقسم عليه يراد بالقسم توكيده وتحقيقه فلا بد ان يكون
فيه ذلك كالامور الغائبة والخفية اذا اقسم على ثبوتها الامور
المشهورة الظاهرة كالشمس والقمر والليل والنهار والسما والارض فهذه يقسم
بها ولا يقسم عليها وما اقسم عليه الرب فهو من اياته فيجوز ان يكون مقسما به
ولا ينعكس رحمه الله اقسم تعالى في بعض السور بمجموع
كقوله تعالى والذاريات وفي بعضها بافراد كقوله تعالى والطور والنجم
والاطوار والبحار والحكمة فيه ان في اكثر المجموع اقسم عليها بالمتحركات والريح
الواحدة ليست ثابتة مستمرة حتى يقع القسم عليها بل هي متبدلة بافرادها
مستمرة بانواعها والمقصود منها لا يحصل الا بالتبدل والتغير فقال
والذاريات اشارة الى النوع المستمر لا الى الفرد الغير المستقر
الجبل فهو ثابت غير متغير عادة فالواحد من جبال دائم زمانا ودهرا
فاقسم

فاقسم في ذلك بالواحد وكذلك قوله والنجم وقال والريح لما علم المقسم به وفي الطور
علم ... السور التي افتتاحها بالقسم بالاسما دون الحروف كان القسم فيها
لاثبات احد الاصول الثلاثة وهي الوحدانية والرسالة والحشر
وهي التي يتم بها الايمان ثم انه تعالى لم يقسم لاثبات الوحدانية
الا في سورة واحدة من تلك السور وهي الصافات حيث قال تعالى ان
الهكم لواحد وذلك لانهم وان كانوا يقولون اجعل الالهة الها واحدا
على سبيل الانكار وكانوا يبالغون في الشرك لكنهم في تضاعيف اقوالهم
وتصاريف احوالهم كانوا يصرحون بالتوحيد وكانوا يقولون ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى وقال تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله فلم يبالغوا في حقيقته في انكار المطلوب الاول واكتفى بالبرهان
وما يلزم من الايمان وفي سورتين منها اقسم لاثبات صدق رسوله صلى الله عليه
وسلم وكونه رسولا في احديهما بامر واحد وهو قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى وفي الثانية بامرين وهو قوله تعالى والضحى والليل
اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وذلك لان القسم على اثبات رسالته قد
كثر بالحروف والقران كما في قوله تعالى يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين
وقد ذكرنا الحكمة فيه انه من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم القران فاقسم به
ليكون في القسم اشارة واقعة الى البرهان وفي باقي السور كان المقسم عليه
الحشر والجزا وما يتعلق به لكون انكارهم في ذلك خارجا عن الحد وعدم
استيفا ذلك في سورة القسم بالحروف واقسم تعالى بمجموع ... لانه مونثة
في خمس سور ولم يقسم بمجموع السالم في سورة الا فقال والصافات
والذاريات ولم يقل والصالحين من عبادي ولم يقل المقربين الى غير ذلك
مع ان الذكور اشرف وذلك لان المجموع بالواو والنون في الامر الغالب
لمن يعقل وقد ذكرنا ان القسم بهذه الاشيا ليس لبيان التوحيد الا في صورة
ظهور الامر فيه وحصول الاعتراف منهم به ولا للرسالة لحصول ذلك في سور
القسم بالحروف والقران بقي ان يكون المقصود اثبات الحشر والجزا
لكن اثبات الحشر لثواب الصالح وعقاب الطالح ففائدة ذلك راجع الى
من يعقل فيلزم ان يكون القسم بغيرهم والسور التي اقسم فيها لاثبات
الوحدانية اقسم في اول الامر بالساكنات حيث قال والصافات
وفي السور الاربع الباقية اقسم بالمتحركات فقال والذاريات والمرسلات

١ والنازعات والعاديات وذلك لان الحشر فيه جمع وتفريق وذلك بالحركة التي
وفي سورة الاربع قسم الرياح على ما بين وهي التي تجمع وتفرق فالعاديات (؟) ...
سحاب متفرق بالرياح الذاريات والمرسلة فادرت على ما ارض لاجزا المتفرقة
مجرى من الصرق التي يختارها بمشيئته تبارك وتعالى قال الامام يضلى ...
اخر واعلم انه تعالى لم يقسم على الوحدانية ولا على النبوة كثيرا لانه اقسم
على الوحدانية في سورة الصافات واما النبوة فاقسم عليها بامر واحد
في هذه السورة وبامرين في سورة والضحى واكثر من القسم على الحشر وما
يتعلق به فان قوله تعالى والليل اذا يغشى وقوله والشمس وضحاها وقوله تعالى
والسماء ذات البروج الى غير ذلك كلها من الحشر وما يتعلق به وذلك لان دلايل
الوحدانية كثيرة كلها اعظمية كما قيل

وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد

ودلايل النبوة ايضا كثيرة وهي المعجزات المشهورة المتواترة
الحشر فامكانه يثبت بالعقل وهذا ظاهر واما وقوعه فلا يمكن اثباته الا
بالسمع فاكثر فيه القسم ليقطع به المكلف ويعتقده اعتقادا جازما

في الكلام على النجم

في المطلع النجم الكوكب
الطالع وجمع انجم ونجام ونجوم ونجم والنجم ايضا الثريا والنجم من النبات
ما نجم على غير ساق والنجم الوقت المضروب لابن عادل
سمي الكوكب نجما لطلوعه وكل طالع نجم يقال نجم السن والقرن والنبت اذا طلع
ونجم فلان ببلد كذا اذا خرج على السلطان
اختلف الناس في المراد بالنجم فقال الكلبي عن ابن عباس القسم بالقران اذا نزل
٢ نجوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ايات وثلاث ايات والسورة وكان
بين اوله واخره عشرون سنة وكذلك روى عطا عنه وهو قول مقاتل
والضحاك ومجاهد واختاره الفراء والهوي على هذا القول النزول
من اعلا الى اسفل وعلى هذا فسمي القران نجما لتفرقه في النزول والعرب
تسمي التفرق نجما والمفرق منجما ونجوم الكتابة اقساطها ويقول جعلت
مالي على فلان نجوما منجمة كل نجم كذا وكذا واصل هذا ان العرب كانت تجعل
مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيتا لحلول ديونها واجالها فيقولون
اذا طلع النجم يريدون الثريا حل عليك كذا ثم جعل كل نجم تفريقا وان لم
يكن موقتا بطلوع نجم فغي هذا القسم

استدلال

ففي هذا القسم استدلال بمعجزة النبي صلى الله عليه وسلم على صدقه وهو كقوله يس والقران
الحكيم انك لمن المرسلين ... ابن عباس في رواية علي بن ابي طلحة وعطية يعني الثريا
اذا سقطت وغابت وهويها مغيبها وهو الرواية الاخرى عن مجاهد والعرب اذا اطلقت
النجم تعني به الثريا قال الشاعر اذا طلع النجم عشاء ابتغى الراعي كسا
الحديث ما طلع نجم قط وفي الارض من العاهة شي الا ارتفع رواه الامام احمد واراد
بالنجم الثريا وهذا القول اختاره ابن جرير والزمخشري وقال السمين انه الصحيح
لان هذا صار علما بالغلبة وقال عمر بن ابي ربيعة

احسن النجم في السما الثريا والثريا في الارض زين النسا

قال ابو حمزة الثمالي يعني النجوم اذا انتثرت يوم القيامة قيل اراد به الشعري قال
السدي والثوري اراد به الزهرة قال الاخفش اراد به النبت الذي لا ساق له ومنه
قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان وهويه سقوطه ... الامام الرازي لان النبت به
قوى الجسمانية وصلاحها والقوة العقلية اولى بالاصلاح وذلك بالرسل واصلاح النبي
... من هذا يظهر ان المختار هو النجم التي في السما لانه اظهر عند السامع وقوله تعالى اذا هوى
ادل عليه ثم بعد ذلك القران لما فيه من الظهور ثم النبت ... جعفر بن محمد رضي الله عنه
كما نقله القاضي اراد به النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل ليلة المعراج والهوي النزول
ويحجبني هذا التفسير للاية من وجوه فانه صلى الله عليه وسلم نجم هداية خصوصا
ما هدى اليه من فرض الصلاة بعد السدرة وقد علمت منزلة الصلاة في الدين ومنها انه اضا
في السموات الارض ... التشبيه بسرعة السير ومنها انه كان ليلا وهو وقت ظهور النجم
ثم لا يخفى على ذي بصر واما ارباب البصاير فلا يترددون كابي بكر الصديق رضي الله عنه
انتهى ... مجاهد في رواية عنه نجوم السما كلها وجزم به ابو عبيدة قال ذهب الى لفظ
الواحد بمعنى الجمع قال الشاعر وباتت تعد النجم في مستجيره اي تعد النجوم ...
جرير وهذا القول له وجه ولكن لا اعلم احدا من اهل التاويل قاله انتهى ... قد تقدم نقله
عن مجاهد ونقله الماوردي عن الحسن ايضا ... ابن عباس في رواية عكرمة اراد
التي يرمى بها الشياطين اذا سقطت في اثارها عند استراق السمع وهذا قول الحسن
وسببه ان الله تعالى لما اراد بعث محمد صلى الله عليه وسلم رسولا كثر انقضاض
الكواكب قبل مولده فذعر اكثر العرب منها وفزعوا الى كاهن لهم كان يخبرهم بالحوادث فسالوه
عنها فقال انظروا الى البروج الاثني عشر فان انقض منها شي فهو ذهاب الدنيا وان لم
ينقض منها شي فسيحدث في الدنيا امر عظيم فاستشعروا ذلك فلما بعث النبي صلى الله عليه
وسلم كان هو الامر العظيم الذي استشعروه فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى هو هذه

لان الرجوم تحجز الشياطين عن اهل الارض

رسوله التي حدثت

وهذه الرواية عن ابن عباس اظهر الاقوال ويكون الحق سبحانه وتعالى قد اقسم بهذه الاية

الا فرقة المشاهدة التي نصبها اية وحفظ للوحي من استراق الشياطين له على ان ما اتى به

رسوله حق وصدق لا سبيل للشيطان ولا طريق له اليه بل قد حرس بالنجم اذا هوى رصدا

بين يدي الوحي وحرسا له على هذا فالارتباط بين المقسم به والمقسم عليه في غاية الظهور

في المقسم به دليل على المقسم عليه فان النجوم التي ترمى بها الشياطين ايات من ايات الله

يحفظ بها دينه ووحيه واياته المنزلة على رسوله بها ظهر دينه وشرعه واسماؤه وصفاته

وجعلت هذه النجوم المشاهدة خدما وحرسا لهذه النجوم الهادية ليس بالبين نسبته

القران عند نزوله بالنجم اذا هوى لا تسميته نزوله هويا ولا عهد في القران بذلك

فيحمل اللفظ عليه ليس بالبين ايضا تخصيص هذا القسم بالثريا وحدها اذا غابت

ليس بالبين ايضا القسم بالنجوم عند تناثرها يوم القيامة بل هذا مما يقسم الرب عليه

ويدل عليه باياته ولا يجعله نفسه دليلا لعدم ظهوره للمخاطبين ولا سيما منكرو البعث

فانه سبحانه وتعالى انما يستدل بما لا يمكن جحده ولا المكابرة فيه فاظهر الاقوال قول الحسن

ابن كثير وهذا القول له اتجاه انتهى في الكلام على هوى

في اذا اما فعل القسم المحذوف وتقديره اقسم بالنجم وقت هويه قاله ابو البقاء وغيره وهو

مشكل فان فعل القسم انشاء والانشاء حال واذا لما يستقبل من الزمان فكيف يتلاقيان

نقلا عن المقتبس الوجه ان اذا قد انسلخ عنها معنى الاستقبال وصارت

لمجرد الوقت ونحوه آتيك اذا احمر البسر اي وقت احمراره فقد عري عن معنى الاستقبال

لانه وقت الخبر عنه بقوله آتيك قال الشيخ عبد القاهر اخبار الله تعالى بالمتوقع

مقام الاخبار بالواقع اذ لا خلف فيه فيجري المستقبل مجرى المحقق الماضي

مقدر على انه حال من النجم اي اقسم به حال كونه مستقرا في زمان هويه وهو مشكل من

احدهما ان النجم جثة والزمان لا يكون حالا عنها كما لا يكون خبرا الثاني ان اذا للمستقبل

فكيف تكون حالا واجيب عن الاول بان المراد بالنجم القطعة من القران والقران نزل

في عشرين سنة وهذا تفسير ابن عباس وغيره وعن الثاني بانها حال مقدرة وان

النجم الذي اريد به القران قاله ابو البقاء وفيه نظر لان القران لا يحل في الظرف اذا

انه اسم لهذا الكتاب المخصوص وقد يقال ان النجم بمعنى المنجم كانه قيل والقران المنجم

في هذا الوقت هوى يهوي هويا بضم الهاء وفتحها وزاد ابن القوطية

بالمد سقط الى اسفل قاله ابو زيد وغيره قال الشاعر

تسيح بها الاماعز وهي تهوي ، هوي الدلو اسلمها الرشا

يهوي بالفتح ... يهوي سقوطا ... ذهب في انحدار

والهوي ذهاب في ارتفاع وقيل هوى في اللغة خرق الهوى ومقصده السفل ومصيره اليه

وان لم يقصد وقال اهل اللغة هوى يهوي هويا سقط من علو وهوى يهوى هوى ...

هوى والهوي لغتان وقد جمع الشاعر في قوله

وكم منزل لولاي طحت كما هوى ، باجرامه من قلة النيق منهوي

الفائدة في تقييد القسم بالنجم بوقت هويه انه اذا كان في وسط السماء بعيد

عن الارض لا يهتدي به الساري لانه لا يعلم به المشرق من المغرب ولا الجنوب من الشمال

فاذا زال تبين بزواله جانب المغرب من جانب المشرق كذلك النبي صلى الله عليه وسلم خفض جناحه

للمومنين وكان على خلق عظيم وخص الهوي دون الطلوع لعموم الاهتداء ... والذي

كما قال الخليل صلى الله عليه وسلم لا احب الافلين فيه لطيفة وهي ان القسم بالنجم تقتضي

تعظيمه وقد كان منهم من يعبده فنبه بهويه على عدم صلاحيته للالهية في قوله

في الكلام على قوله ما ضل صاحبكم وما غوى هذا جواب القسم

المشهور اكثر المفسرين قالوا لا فرق بين الضلال والغي وقال بعضهم ان الضلال في

مقابلة الهدى والغي في مقابلة الرشد ... تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا

وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا وتحقيق الفرق فيه ان الضلال اعم استعمالا في الموا...

تقول ضل بعيري ورحلي ولا تقول غوى فالمراد من الضلال ان لا يجد السالك الى مقصده

طريقا مستقيما يدل على هذا انك تقول للمومن الذي ليس على طريق السداد انه سفيه

غير رشيد ولا تقول انه ضال فالضال كالكافر والغاوي كالفاسق فكانه تعالى قال ما ضل

اي ما كفر ولا اقل من ذلك فما فسق يويد ما ذكرنا قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا الاية

او يقال الضلال كالعدم والغواية كالوجود الفاسد في الدرجة والمرتبة ويحتمل ان يكون

معنى ما ضل اي ما جن فان المجنون ضال وعلى هذا فهو كقوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون

في قوله وان لك لاجرا غير ممنون اشارة الى انه ما غوى بل هو رشيد مرشد الى حضرة

الله تعالى وقوله وانك لعلى خلق عظيم اشارة الى قوله هنا وما ينطق عن الهوى فان

هذا الخلق عظيم اشار تعالى بقوله ما ضل الى انه على الطريق وما غوى اشارة الى انه على

الطريق المستقيم وما ينطق عن الهوى الى انه سلك الجادة وركب متن الطريق فانه اذا عم

ركب متنه كان اسرع وصولا الى المقصد وقيل معنى ما غوى ما خاب لما طلب قال الشاعر

فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ، ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

اي من خاب في طلبه لامه الناس فيجوز ان يكون هذا اخبارا عما بعد الوحي ويجوز ان يكون

اخبارا عن احواله على التعميم اي كان ابدا موحدا لله وهو الصحيح ... نفى الله سبحانه

ونفي عن رسوله الضلال المنافي للهدى والغي المنافي للرشد ففي ضمن هذا النفي
الشهادة له بانه على الهدى والرشد فالهدى في علمه والرشد في عمله وهذان الاصلان
هما غاية كمال العبد وبهما سعادته وفلاحه وبهما وصف النبي صلى الله عليه وسلم خلفاه فقال
عليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين المهديين من بعدي فالراشد ضد الغاوي والمهدي
ضد الضال وهو الذي زكت نفسه بالعلم النافع والعمل الصالح وهو صاحب الهدى
ودين الحق لا يشتبه الراشد المهدي بالضال الغاوي الا على اجهل الخلق واعماهم قلبا
وابعدهم من حقيقة الانسانية ورحم الله القايل

وما انتفاع اخي الدنيا بناظره اذا استوت عنده الانوار والظلم

فالناس اربعة اقسام الاول ضال في علمه غاو في قصده وعمله وهولاء شرار الخلق وهم
مخالفوا الرسل الثاني مهتد في علمه غاو في قصده وعمله وهولاء هم الامة الغضبية ومن تشبه
بهم وهو حال كل من عرف الحق ولم يعمل به الثالث ضال في علمه ولكن قصده الخير وهو لا يشعر
الرابع مهتد في علمه راشد في قصده وهم ورثة الانبيا وهم وان كانوا الاقلين عددا فهم الاكثرون
عند الله قدرا وهم صفوة الله تعالى من خلقه ثم تأمل كيف قال تعالى ما ضل صاحبكم ولم يقل
تاكيدا لاقامة الحجة عليهم بانه صاحبهم وهم اعلم الخلق به وبحاله واقواله واعماله وانهم لا يعرفونه
بكذب ولا غي ولا ضلال ولا ينقمون عليه امرا واحدا قط وقد نبه تعالى على ذلك ام لم يعرفوا
رسولهم وبقوله وما صاحبكم بمجنون في الكلام على قوله وما ينطق عن الهوى
... وما ينطق عن الهوى الا ان حيث اسند
... فعل ينطق الى ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر
... وان ضمير القران كقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ... ونزه تعالى نطق رسوله
صلى الله عليه وسلم عن ان يصدر عن هوى وبهذا الكمال هداه وارشده ولم يقل وما ينطق
بالهوى لان نفي نطقه عن الهوى ابلغ فانه يتضمن ان نطقه لا يصدر عن هوى واذا لم
يصدر عن هوى فكيف ينطق به فتضمن نفي الامرين نفي الهوى عن مصدر النطق ونفيه
عن النطق نفسه فنطقه بالحق ومصدره الهدى والرشاد لا الغي والضلال
عن على بابها قال النحاس وهو اولى اي ما يخرج نطقه عن رايه انما هو وحي يوحى من الله
تعالى لان بعده ان هو الا وحي يوحى وقيل هي بمعنى البا اي ما ينطق بالهوى اي ما يتكلم بالباطل
وذلك انهم قالوا ان محمدا يقول القران من تلقا نفسه ... الهوى مقصور مصدر
هويته من باب تعب اذا احببته وعلقت به ثم اطلق على ميل النفس وانحرافها عن الشي
ثم استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه ... واحسن ما قال في تفسير الهوى انه
المحبة لكن من النفس يقال هويته بمعنى احببته ... الحروف التي في هوى تدل على الدنو

والنزول ومنه الهاوية فالنفس اذا كانت دنية ... انما سمي الهوى هوى لانه يهوي
بصاحبه ... بعض الحكما الهوى اله معبود له سلطان شديد تخدمه شياطين مريدة فمن عبد
اوثانه واطاع سلطانه واتبع شيطانه ختم الله تعالى على قلبه وحرم الرشاد من ربه فاضحى صريع
غيه غريق ذنبه ... عز من قايل افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم
على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون
تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فالمنجيات خشية الله في السر والعلانية
والحكم بالعدل في الرضى والغضب والاقتصاد في الفقر والغنى والمهلكات شح مطاع وهوى
متبع واعجاب المرء بنفسه رواه البزار عن انس ... صلى الله عليه وسلم ما تحت ظل السما
من اله يعبد من دون الله اعظم عند الله من هوى متبع رواه الطبراني عن ابي امامة ...
بعض الحكما الهوى خادع الالباب صارف عن الصواب يخرج صاحبه من الصحيح ...
الصريح ... فهو اعمى مبصر اصم سميع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حبك الشي يعمي ويصم
...
والنفس ...
هواه على عقله ...
وانه العقل الهوى ...
في الكلام على قوله تعالى ان هو الا وحي يوحى ... وذلك
تعالى لما قال وما ينطق عن الهوى كان قايلا يقول فهذا الذي ينطق عن الدين والاخبار
فقال لا انما ينطق عن حضرته تعالى بالوحي ... ابلغ من ان لو قيل هو وحي يوحى ولكنه
ان استعملت مكان ما النفي كما استعملت ما الشرط مكان ان ... يوحى صفة لوحي
وفايدة المجي بهذا الوصف انه ينفي المجاز اي هو وحي حقيقة لا مجرد تسمية كقولك هذا
قول يقال وقيل تقديره يوحى اليه وفيه مزيد فايدة نقل القرطبي عن السجستاني انه
قال ان شئت ابدلت ان هو الا وحي يوحى من ما ضل صاحبكم قال ابن الانباري وهذا غلط
لان ان الخفيفة لا تكون مبدلة من ما بدليل انك لا تقول والله ما قمت ان انا لقاعد ...
اعاد الضمير على المصدر المفهوم من الفعل اي ما نطقه الا وحي يوحى وهذا احسن من قول
من جعل الضمير عايدا الى القران فانه يعم نطقه بالقران والسنة وان كليهما وحي قال تعالى
وانزل عليك الكتاب والحكمة وهما القران والسنة ... الدارمي عن يحيى بن ابي كثير
قال كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه بالقران ...
الصحيحين ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة كيف ترى في رجل احرم بعمرة

في جنبه بدرة فتنح بالخلوق فبصر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي ثم سري عنه فقال اين السائل عن العمرة فقال انزع عنك الجبة واغسل اثر الطيب واصنع في عمرتك ما تصنع في حجك الامام احمد وابو داود عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال كنت اكتب كل شي اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد احفظه فنهتني قريش فقالوا انك تكتب كل شي تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب فامسكت عن الكتابة فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني الا الحق الامام احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اقول الا الحق قال بعض اصحابه انك تداعبنا يا رسول الله قال اني لا اقول الا الحق الامام احمد والطبراني والضيا في صحيحه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة بشفاعة رجل مثل الحيين او مثل احد الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله وما ربيعة ومضر قال انما اقول ما اقول اقول التاني بضم الهمزة وفتح القاف والواو المشددة اي ما يقوله الله تعالى من الوحي وهو ضمير معلوم او غير مذكور لانه غير معلوم وهو القران كانه تعالى يقول ما القران الا وحي وهذا على قول من قال ليس المراد بالنجم القران واما على قول من قال هو القران فهو ضمير مذكور لان قوله وما ينطق عن الهوى في ضمنه نطق وهو كلام فكانه تعالى يقول ما كلامه الا وحي وفيه وجه اخر وهو ان قوله وما ينطق عن الهوى رد على الكفرة حيث قالوا قوله قول كاهن وقالوا قوله قول شاعر فقال تعالى ما قوله الا وحي وليس بقول شاعر كما قال تعالى وما هو بقول شاعر الاية قوله ان هو الا وحي ابلغ من قول القايل هو وحي وفيه فايدة غير المبالغة وهي انهم كانوا يقولون هو قول كاهن هو قول شاعر والمراد نفي قولهم وذلك يحصل بصيغة النفي فقال ما هو كما تقولون وزاد فقال بل هو وحي احتج بهذه الاية من لم ير الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم واجيب عنه بانه اذا اوحي اليه ان يجتهد كان اجتهاده وما يستند اليه وحيا وفيه نظر لان ذلك حينيذ بالوحي هذه الاية واردة في امر التنزيل وليس فيها لمستدل ان يستدل بشي من امر الاجتهاد نفيا ولا اثباتا لان الضمير فيه هو القران بدليل من فسر النجم بنجوم القران وبسط الكلام على ذلك ثم اورد حديث طلحة بن عبيد الله في تابير النخل وسياتي بقية الكلام عليه في ابواب عصمته صلى الله عليه وسلم الامام الرازي القول بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجتهد خلاف الظاهر فانه في الحروب اجتهد وحرم قال الله لم تحرم ما احل الله لك واذن قال تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم

في الكلام على قوله تعالى علمه شديد

القوي

القوي اخبر تعالى عن وصف من علمه الوحي بما يعلم انه مضاد لاوصاف الشيطان معلم الضلالة والغواية وهذا نظير قوله تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين في وصفه بذلك تنبيه على امور الاول انه بقوته يمنع الشياطين ان تدنو منه وان ينالوا منه شيا او يزيدوا فيه او ينقصوا منه بل اذا راه الشيطان هرب منه ولم يقربه الثاني انه موال لهذا الرسول الذي كذبتموه ومعاضد له وموادد له وناصر كما قال تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين الاية ومن كان هذا القوي وليه ومن انصاره واعوانه ومعلمه فهو المهدي المنصور والله هاديه وناصره الثالث ان من عادى هذا الرسول فقد عادى صاحبه ووليه جبريل ومن عادى ذا القوة والشدة فهو عرضة للهلاك الرابع انه قادر على تنفيذ ما امر به بقوته فلا يعجز عن ذلك مودله كما امر فاعل علمه جبريل صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر وقال الماوردي والقرطبي انه قول الجميع الا الحسن فانه قال هو الله تعالى لقوله عز وجل الرحمن علم القران ويكون ذو مرة تمام الكلام يجوز ان تكون علمه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر فيكون المفعول الثاني محذوفا اي علم النبي الوحي اي الموحى ويجوز ان تكون للقران والوحي فيكون المفعول الاول محذوفا اي علمه النبي الاولى ان يقال الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم تقديره علمه بجبريل القوي جبريل وحينيذ يكون عايدا الى صاحبكم تقديره ما ضل صاحبكم وشديد القوي هو جبريل اي قواه العلمية والعملية كلها شديدة تمم في قوله شديد القوي فوايد الاول ان مدح المعلم مدح للمتعلم فلو قال علمه جبريل ولم يصفه ما كان يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم فضيلة ظاهرة الثانية ان فيه ردا عليهم حيث قالوا اساطير الاولين فقال لم يعلمه احد من الناس بل علمه شديد القوي الثالثة فيه الوثوق بقول جبريل عليه السلام ففي قوله تعالى شديد القوي جمع ما يوجب الوثوق لان قوة الادراك شرط الوثوق على ما عرف وكذلك قوة الحفظ وكذلك قوة الامانة فقال شديد القوي ليجمع هذه الشرايط شديد القوي من اضافة الصفة المشبهة لمرفوعها فهي غير حقيقية هذا ما جزم به الزمخشري وتابعوه قال صاحب الكفيل بل هي مضافة الى مفعولها وبسط الكلام على ذلك الشديد البين الشدة القوي جمع قوة

ابن عساكر عن معوية بن قرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما احسن ما اثنى عليك ربك ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين ما كانت قوتك وما كانت امانتك قال اما قوتي فاني بعثت الى مداين لوط وهي اربع مداين وفي كل مدينة اربع مائة الف مقاتل سوى الذراري فحملتهم من الارض السفلى حتى سمع اهل السما اصوات الدجاج ونباح الكلاب ثم هويت بهن فقلبتهن واما امانتي فلم او مر بشي فعدوته

[illegible] من قوة جبريل انه اقتلع مداين قوم لوط من الماء الاسود
وحملها على جناحه حتى رفعها الى السماء حتى سمع اهل السماء نباح كلابهم وصياح ديكتهم ثم قلبها ومن قوته
ايضا انه ابصر ابليس يكلم عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم على بعض عقاب الارض المقدسة
فنفحه بجناحه نفحة القاه في اقصى جبل بالهند ومن قوته صيحته بثمود حتى هلكوا وكثرتهم
ومن قوته هبوطه من السماء على الانبيا صلوات الله وسلامه عليه وعليهم وصعوده
[illegible] في الكلام على قوله تعالى ذو مرة قال
قطرب تقول العرب لكل جزل الراي حصيف العقل ذو مرة قال [illegible]
[illegible] ذا مرة [illegible] عندي لكل مخاصم ميزانه
[illegible] وخص بعضهم ان الله تعالى انعم على جبريل جميع رسله
المرة القوة وشدة العقل ورجح من راى قوى ذو مرة قال
[illegible] وحشوته [illegible]
اي جميل المنظر حسن الصورة ذو جلالة ليس شيطانا اقبح خلق الله تعالى وشوهه
صورة بل يومن لجل الخلق واقوام واعظمهم امانة ومكانة عند الله عز وجل وهذا التعديل
[illegible] الوحي والنبوة وتزكية له توصفه بالعلم والقوة وجمال المنظر وجلاله وهذه كانت
وصف الرسول البشري والملكي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع الناس واجملهم وافصحهم نفسا وعلما [illegible] في قوله ذو مرة وجوه الاول ذو قوة ورواه
الفريابي عن مجاهد ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي
ورواه الامام [illegible] ذو كمال في العقل وفي الدين الثالث ذو هيئة حسنة الرابع ذو خلق حسن
[illegible] ولا تباين بين هذه الاقوال فانه صلى الله عليه وسلم
متصف بها [illegible] على قوله ذو قوة وقد تقدم بيان كونه شديد القوى وكيف تقول
قواه شديدة وله قوة [illegible] من وجهين احدهما ان ذلك لا يحسن اذا كان وصفا بعد
وصف واما اذا جاء بدلا فيجوز كانه قال علمه ذو قوة وترك شديد القوى فليس وصفا له
وتقديره ذو قوة عظيمة او كاملة الثاني ان افراد مرة بالذكر ربما يكون لبيان ان قواه
المشهورة شديدة وله قوة اخرى خصه الله تعالى بها على انا نقول المراد ذو شدة وهي غير
القوة وتقديره علمه من قواه شديدة وفي ذاته شدة فان الانسان ربما يكون كثير القوة
صغير الجثة [illegible] لطيفة وهي انه تعالى اراد بقوله شديد القوى اي قوة العلم وبقوله
ذو مرة اي شدة في الجسم قدم العلمية على الجسمية كما قال تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم
~~تقدم الكلام على ذو [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]~~ في الكلام على
قوله تعالى فاستوى وهو بالافق الاعلى [illegible] قال مكي استوى يقع للواحد والاثنين

يقع من اثنين ولذلك جعل الفراء الضمير لاثنين [illegible] يعني استوى جبريل
اي ارتفع وعلا الى مكانه في السماء بعد ان علم محمدا صلى الله عليه وسلم قاله ابن المنيب وابن جرير
قيل فاستوى اي ظهر في صورته التي خلقه الله تعالى عليها لانه كان ياتي النبي صلى الله عليه
وسلم في صورة الادميين كما كان ياتي الانبياء فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريه نفسه
التي خلقه الله عليها فراه نفسه مرتين مرة في الارض ومرة في السماء فاما في الارض ففي الافق
الاعلى وكان النبي صلى الله عليه وسلم بحرا فطلع له جبريل من المشرق فسد الارض الى
المغرب فخر النبي صلى الله عليه مغشيا عليه فنزل اليه في صورة الادميين وضمه الى نفسه
وجعل يمسح الغبار عن وجهه فلما افاق النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما ظننت
ان الله خلق احدا على مثل هذه الصورة فقال يا محمد انما نشرت جناحين من اجنحتي
وان لي ستمائة جناح سعة كل جناح ما بين المشرق والمغرب فقال ان هذا لعظيم فقال
وما انا في جنب ما خلق الله تعالى الا يسيرا ولقد خلق الله تعالى اسرافيل له ستمائة جناح كل
جناح قدر جميع اجنحتي وانه ليتضاءل احيانا من مخافة الله حتى يكون قدر الوصع يعني العصفور
الصغير دليله قوله تعالى ولقد راه بالافق المبين واما في السماء فعند سدرة المنتهى ولم يره
احد من الانبيا على تلك الصورة الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] وهذه الرؤية لجبريل
[illegible] ليلة الاسرا ايل قبله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض في اول البعثة بعد فترة
الوحي [illegible] في الضمير وجهان احدهما وهو الاظهر انه مبتدا وبالافق خبره والضمير لجبريل
او النبي صلى الله عليه وسلم ثم في هذه الجملة وجهان الاول انها حال من فاعل استوى قاله مكي
قال القرطبي والمعنى فاستوى جبريل عاليا على صورته ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم قبل
ذلك راه على صورته حتى ساله ابها على ما ذكرنا انتهى الثاني انها مستانفة اخبر الله تعالى
بذلك [illegible] وهو معطوف على الضمير المستتر في استوى وضمير استوى وهو اما ان
يكون الله تعالى وهو قول الحسن قيل ضمير استوى لجبريل وهو لمحمد وهذا ضعيف لانه
يقال استوى الشيء هو وفلان ولا يقال استوى وفلان الا في ضرورة الشعر والصحيح
استوى جبريل وجبريل بالافق الاعلى لانه كان يتمثل للنبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل
فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يراه على صورته الحقيقية فاستوى جبريل في افق المشرق
فملا الافق [illegible] الامام احمد وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي وابو نجم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته له ستمائة جناح كل جناح منها
قد سد الافق يسقط من اجنحته من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم [illegible] الامام
احمد عن ابن عباس في الاية قال سال النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ان يراه في صورته فقال ادع
ربك فدعا ربه عز وجل فطلع عليه سواد من قبل المشرق فجعل يرتفع وينتشر فلما راه رسول الله

[illegible] الافق [illegible]

[illegible] يكون مثل [illegible] والجمع افاق

[illegible] بالافق الاعلى ثلاثة اقوال احدها مطلع الشمس [illegible] هو الافق

[illegible] الفجر الثالث هو افق [illegible] من جوانبه

[illegible] قول الشاعر

اخذنا بافاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع

[illegible] الكلام على قوله تعالى ثم دنا فتدلى فيه وجوه الاول وهو المشهور ان جبريل

دنا من النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد ما رآه وهو بالافق الاعلى [illegible] اي دنا جبريل من

النبي صلى الله عليه وسلم بعد استوائه بالافق الاعلى من الارض فتدلى على النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] جبريل [illegible] وهو لذلك [illegible] الصورة

[illegible] من النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي [illegible] قول الجمهور [illegible] ثلاثة اقوال

الاول [illegible] الدنو والتدلي بمعنى واحد [illegible] ذهب الفراء [illegible]

[illegible] جبريل [illegible] واحد

[illegible] تقول دنا [illegible] وقرب [illegible] لان الاضافة

[illegible] قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر اي انشق القمر واقتربت

الساعة [illegible] ثم تدلى من الافق [illegible] من النبي صلى الله

عليه وسلم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم وتحرك عن [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم الوجه [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عز وجل من [illegible]

[illegible] وهذا اشارة الى المعنى [illegible]

[illegible] الوجه الثالث دنا جبريل من ربه قاله مجاهد الوجه الرابع انه النبي

صلى الله عليه وسلم دنا من ربه والذي عليه الجمهور هو دنو جبريل من النبي صلى الله عليه وسلم

في الكلام على قوله تعالى فكان قاب قوسين [illegible] ههنا مضاف حذف فان

[illegible] اي فكان مقدار مسافة قربه منه مقدار مسافة قاب [illegible] اي فكان بين جبريل

ومحمد صلى الله عليه وسلم مقدار قوسين او اقل وهذا على استعمال العرب وعادتهم فان الاميرين

[illegible] والكبيرين اذا اصطلحا وتعاقدا خرجا بقوسيهما كل واحد منهما قوسه بطرف قوس صاحبه

[illegible] من الرعية يكون كفه بكف صاحبه فيدان باعيهما لذلك فسمي مبايعة وعلى هذا

[illegible] وهي ان قوله تعالى قاب قوسين على جعل كونهما كمن [illegible] فكان [illegible] مقدار قوسين [illegible]

جبريل سفيرا بين حضرة الله تعالى ومحمد صلى الله عليه وسلم فكان كالتبع لمحمد [illegible] كالمبايع الذي

[illegible] بالباع لا القوس [illegible] القاب القدر تقول هذا قاب هذا اي قدره ومثله القيب

والقاد والقيد والقيس [illegible] وقال بعضهم في الاية اراد قابي قوس فقلبه [illegible]

الحديث الصحيح ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها [illegible] القوس معروفة

وهي ما يرمى بها [illegible] مؤنثة [illegible] تصغيرها فقالوا قويس من غير تاء [illegible]

[illegible] القوس لانها لا تختلف بالقاب وان لم يجر لها ذكر لعدم اللبس [illegible] المراد

بالقوس التي يرمى بها عند الجمهور قال وقيل المراد بها الذراع لانها يقاس بها قاله القرطبي

وقال سعيد بن جبير وعطا وابو اسحق الهمداني وابو وايل شقيق بن سلمة قاب قوسين

قدر ذراعين والقوس الذراع يقاس بها كل شيء وهي لغة بعض الحجازيين وقيل هي لغة

[illegible] ايضا [illegible] ورواه ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود ايضا قال الحافظ

وينبغي ان يكون هذا القول هو الراجح فقد روى الطبراني [illegible]

[illegible] عن ابن عباس قال القاب القيد والقوس الذراع [illegible]

تعالى او [illegible] لان المعنى [illegible]

[illegible] او [illegible]

[illegible] لهذا العدد [illegible]

[illegible] قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة

[illegible] قسوة الحجارة بل ان لم تزد على قسوة الحجارة لم تكن دونها وهذا المعنى احسن

[illegible] من قول من جعل او في هذا الموضع بمعنى بل ومن قول من جعلها للشك [illegible]

[illegible] الراي ومن قول من جعلها بمعنى الواو وممن جزم بذلك ابن كثير [illegible] ادنى افعل

[illegible] عنه محذوف اي او ادنى من قاب قوسين فمعنى الاية ثم دنا جبريل

بعد استوائه بالافق الاعلى من الارض فتدلى فنزل الى محمد صلى الله عليهما وسلم فكان قاب

قوسين او ادنى بل ادنى [illegible] هذا الذي قلناه من ان هذا المقترب الداني الذي صار بينه

وبين محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين او ادنى انما هو جبريل نقله القاضي عن الجمهور وقال

الحافظ عماد الدين بن كثير انه هو الصحيح في التفسير كما دل عليه كلام اكابر الصحابة قال ابن القيم

لان جبريل هو الموصوف بما ذكر من اول السورة الى قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة

المنتهى هكذا فسره النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لعايشة قالت عايشة رضي الله عنها

سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقال ذاك جبريل لم اره في صورته التي

خلق عليها الا مرتين رواه مسلم [illegible] لفظ القران لا يدل على غير ذلك من وجوه الاول انه

قال علمه شديد القوى وهذا جبريل الذي وصفه بالقوة في سورة التكوير الثاني انه قال

[illegible] وهو الكريم في سورة التكوير الثالث انه قال استوى بالافق الاعلى

وهو جبريل ... عليه وهذا ... جبريل ... فكان قاب قوسين
او ادنى فهذا دنو جبريل وتدليه الى الارض حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بها اما الدنو
والتدلي في حديث المعراج فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان فوق سبع سموات الخامس انه قد
ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى والذي عند السدرة قطعا هو جبريل وبهذا فسره
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك جبريل ... ان الضمير في قوله ولقد راه وقوله
دنا فتدلى وقوله فاستوى وقوله وهو بالافق الاعلى واحد فلا يجوز ان يخالف بين المفسر
من غير دليل الصانع انه سبحانه وتعالى اخبر ان هذا الذي دنا فتدلى كان بالافق الاعلى وهو
افق السما فدنا من الارض فتدلى لرسول الله صلى الله عليه وسلم والدنو والتدلي الذي في حديث
شريك غير هذا وكذا اجزم ابن كثير بان الدنو والتدلي في حديث شريك غير الذي في الاية
مسلم عن ابن عباس في الاية قال راى ربه بفؤاده مرتين فجعل هذه احداهما ولهذا مزيد

بيان في الباب الثالث ... في الكلام على قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى

في فاعل اوحى وجهان الاول ان الله تعالى اوحى وعلى هذا ففي عبده وجهان احدهما انه جبريل
اي اوحى الله تعالى الى جبريل وعلى هذا ففي فاعل اوحى الاخير وجهان احدهما انه تعالى ايضا والمعنى
حينئذ فاوحى الله تعالى الى جبريل الذي اوحاه الله تعالى اليه تفخيما وتعظيما للموحى ثانيهما فاعل
اوحى الثاني جبريل اي اوحى الى جبريل ما اوحى جبريل وعلى هذا فالمراد من الذي اوحى
جبريل يحتمل وجهين احدهما ان يكون مبينا وهو الذي اوحى جبريل الى محمد صلى الله عليه
وسلم ثانيهما ان يكون عاما اي اوحى الله تعالى الى جبريل ما اوحى الى كل رسول الوجه الثاني
في عبده على قولنا الموحي هو الله تعالى انه محمد صلى الله عليه وسلم اي اوحى الله تعالى الى محمد ما اوحى
اليه الوجه الثاني في فاعل اوحى الاول هو انه جبريل اوحى الى عبده اي الى عبد الله يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم ما اوحى اليه ربه عز وجل قاله ابن عباس في رواية عطا والكلبي والحسن
والربيع وابن زيد وعلى هذا ففي فاعل اوحى الثاني وجهان احدهما انه جبريل اي اوحى
جبريل الى عبد الله ما اوحى جبريل للتفخيم وثانيهما ان يكون هو الله تعالى اي اوحى جبريل
الى محمد ما اوحى الله تعالى اليه ... الذي اوحى وجوه الاول فضل الصلاة الثاني ان احدا
ان احدا من الانبيا لا يدخل الجنة قبلك ولا امة قبل امتك الثالث ان ما للعموم والمراد كل ما جاء به
جبريل ... في الكلام على قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى ... اخبر تعالى
عن تصديق فؤاده لما راته عيناه وان القلب صدق العين وليس كمن راى شيا على خلاف
ما هو فكذب فؤاده بصره بل ما راه ببصره صدقه الفؤاد وعلم انه كذلك ...
في الفؤاد قولان احدهما انه اراد صاحب الفؤاد فعبر عنه بالفؤاد لانه قطب الجسد و
قوام الحياة الثاني انه اراد نفس الفؤاد لانه محل الاعتقاد ... قرا هشام وابو جعفر

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... وهذا ... قراءة التشديد ...
... اذا راى بعضهم ...
... وهو ...
... صورة ...
ان ما راه ... لكن راى الشي على حقيقته ...
الثاني ان تكون الضمير ... لان الفؤاد ويكون معنى ...
البصر وهذا ... لا اشكال فيه ومعنى ما كذب الفؤاد بل صدقه وعلى ... ومعنى
ما راه الفؤاد ... راي ولم ... ويكون ان يكون ...
... على الفؤاد اي ... قال ...
ان ... ليس ...
على قراءة التخفيف ... كذب ... الكذب ... قراءة التشديد ...
... اما الراي ففيل هو الفؤاد كانه تعالى ...
ايما يقال انه ... ان ما راه بفؤاده صحيح ... الراي هو ...
الفؤاد ما راه البصر ... في المرئي ما هو فقال ابن مسعود راى جبريل عليه
رفرف اخضر قد ملا ما بين السما والارض رواه الفريابي والترمذي وصححه
راى ربه بفؤاده مرتين رواه مسلم وغيره ... سياتي الكلام على رؤية الله تعالى في
... في الكلام على قوله تعالى افتمارونه على ما يرى ... انكر عليهم
مكابرتهم وجحدهم له على ما راه كما ينكر على الجاهل مكابرته لعالم ومماراته له على ...
قرا الاخوان افتمرونه بفتح التا وسكون الميم ... الباقون تمارونه ... عبد الله بن مسعود
والشعبي افتمرونه بضم التا وسكون الميم فاما الاولى ففيها وجهان احدهما ...
حقه اذا غلبته عليه وجحدته اياه وعدي بعلى لتضمنه معنى الغلبة ...

لين هجرت اخا صدق ومكرمة ۞ لقد مريت اخا ما كان يمريكا

لانه اذا جحده حقه فقد غلبه عليه قال المبرد يقال مراه عن حقه وعلى حقه اذا منعه منه ودفعه قال ومثل على بمعنى عن قول بني كعب بن ربيعة رضي الله عليك اي عنك ابن النعم على على بابها وليست بمعنى عن كما قاله المبرد بل الفعل متضمن معنى المكابرة وهذا في قراءة الالف اظهر [illegible] انه من مراه على كذا اي غلبه فهو من المرا وهو الجدال واما الثانية فهي من ماراه يماريه جادله [illegible] اشتقاقه من مري الناقة لان كل واحد من المتجادلين يمري ما عند صاحبه وكان من حقه ان يتعدى بفي كقولك جادلته في كذا وانما ضمن الغلبة فعدي تعديتها اما قراءة عبد الله فمن امراه رباعيا والمعنى افتجادلونه اي كيف تجادلونه على ما يرى [illegible] والمعنيان متداخلان لان مجادلتهم جحود وقيل ان الجحود كان دائما منهم وهذا جدال جديد [illegible] القوم جمعوا بين الجدال والدفع والانكار فكان جدالهم جدال جحود ودفع لا جدال استرشاد وتبيين للحق واثبات الالف يدل على المجادلة والاثبات يعني يدل على المكابرة فكانت قراءة الالف منتظمة للمعنيين جميعا وذلك انهم جادلوه حين اسري به فقالوا صف لنا بيت المقدس واخبرنا عن عيرنا في الطريق وغير ذلك مما جادلوه به والمعنى افتجادلونه جدالا ترومون به دفعه عما رآه وعلمه وتيقنه فان قيل هلا قيل افتمارونه على ما راى بصيغة الماضي لانهم انما جادلوه حين اسري به كما تقدم وما الحكمة في ابرازه بصيغة المضارع فالجواب [illegible] ان التقدير افتمارونه على ما يرى [illegible] وهو قد رآه في السما فما تقولون فيه [illegible] في الكلام على قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى [illegible] اخبر تعالى عن رؤيته لجبريل مرة بعد اخرى ~~عند سدرة المنتهى~~ فالمرة الاولى كانت دون السما بالافق الاعلى والثانية كانت فوق السما عند سدرة المنتهى [illegible] فهذه هي المرة الثانية التي راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جبريل على صورته التي خلقه الله تعالى عليها وكانت ليلة الاسرا [illegible] تقدم عن ابن عباس انه كان يثبت الروية ليلة الاسرا ويستشهد بهذه الاية وتابعه جماعة من السلف والخلف وقد خالفه جماعات من الصحابة والتابعين [illegible] الواو في ولقد يحتمل ان تكون عاطفة ويحتمل ان تكون للحال اي كيف تجادلونه فيما رآه وهو قد رآه على وجه لا شك فيه [illegible] النزلة فعلة من النزول كجلسة من الجلوس [illegible] في نصبها ثلاثة اوجه احدها انها منصوبة على الظرف الذي هو مرة لان الفعلة اسم للمرة من الفعل فكانت في حكمها قال الشهاب الحلبي وهذا ليس مذهب البصريين وانما هو مذهب الفرا نقله عنه مكي الثاني انها منصوبة نصب المصدر الواقع موقع الحال اي رآه نازلا نزلة اخرى واليه ذهب الحوفي وابن عطية الثالث انها منصوبة على المصدر المؤكد فقدره ابو البقا مرة اخرى او روية اخرى قال الشهاب [illegible]

نزلة

نزلة [illegible] واخرى تدل على سبق روية قبلها وعند سدرة ظرف [illegible] [illegible] في الكلام على السدرة واضافتها الى المنتهى تحتمل وجوها [illegible] الشي [illegible] كقولك [illegible] كذا والمنتهى حينيذ موضع لا يتعداه ملك المحل [illegible] كقولك [illegible] وعلى هذا فالتقدير سدرة عنده منتهى [illegible] [illegible] فيه اضيفت [illegible] كقولك دار زيد ونحوه زيد وحينيذ المنتهى [illegible] [illegible] سدرة المنتهى اليه [illegible] وان الى ربك المنتهى والمنتهى اسم هو [illegible] واضافة السدرة اليه [illegible] لاجل التشريف والتعظيم كما يقال في [illegible] [illegible] اختلف في حقيقة سدرة المنتهى على اقوال [illegible] [illegible] فيقبض منها والى منتهى ما يعرج [illegible] رواه مسلم عن عبد الله بن مسعود [illegible] لانه ينتهي اليها [illegible] [illegible] [illegible] لان ارواح الشهدا تنتهي اليها [illegible] [illegible] ازواج المومنين قال قتادة [illegible] [illegible] على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهاجه قاله علي بن ابي طالب رضي الله عنه والربيع بن انس [illegible] لان علم الخلايق ينتهي اليها [illegible] [illegible] فان قيل لما اختيرت السدرة دون غيرها [illegible] لان السدرة تختص [illegible] ظل مديد وطعم لذيذ ورايحة ذكية [illegible] الايمان الذي يجمع قولا ونية وعملا وتقدمها من الايمان بمنزلة العمل [illegible] وطعمها بمنزلة [illegible] ورايحتها بمنزلة القول لظهوره [illegible] السدر شجر النبق الواحدة سدرة والجمع سدرات اي بكسر فسكون وسدرات بكسرتين وسدرات بكسر ففتح وسدر بكسر ففتح [illegible] في شرح القصة الكلام على اصله [illegible] جا في النهي عن قطع السدر احاديث فروى ابو داود الطبراني والبيهقي والضيا في صحيحه عن عبد الله بن حبشي [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله راسه في النار زاد الطبراني يعني من سدر الحرم وقال ابو داود يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهايم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها [illegible] البيهقي عن ابي ثور انه سال الشافعي عن قطع السدر فقال لا باس قد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغسلوه بما وسدر فيكون محمولا على ما حمله ابو داود [illegible] البيهقي وروينا عن عروة انه كان يقطعه وهو احد رواة النهي فيشبه ان يكون النهي [illegible] كما قال ابو داود [illegible] ان سيل المزني عن هذا فقال

وجه ان يكون صلى الله عليه وسلم نهى عن قطع سدر الحرم ونحو من حرم الله تعالى ان يقطع عبد منى من عمله بقطعه او نحو ذلك فتكون المسألة سبقت لسامع فسمع الجواب ولم يسمع المسألة وجعل نحو حديث اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الربا في النسيئة فسمع الجواب ولم يسمع المسألة وقد قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل يدا بيد واحتج من رخص فيه احتج بان النبي من اجازه النبي صلى الله عليه وسلم ان يخلص من السدر ولو كان حراما لم يجز الانتفاع به قال والورق من السدر كالغصن وقد سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حرم قطعه من شجر الحرم بين ورقه وغيره فلما لم يمنع من ورق السدر دل على جواز قطع السدر [illegible] الشيخ رحمه الله تعالى في فتاويه والاولى عندي في تاويل الحديث انه محمول على سدر الحرم كما وقع في رواية الطبراني [illegible] من الاوسط [illegible] حرم وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه ليكون انسا وظلا لمن يهاجر اليها وقيل اراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به ابن السبيل والحيوان او في ملك [illegible] عليه فيقطعه بغير حق [illegible] ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية فان اكثر ما يروى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه ابوابا [illegible] محمول على [illegible] ابو داود وعن حسان بن ابراهيم قال [illegible] هشام بن عروة عن قطع السدر وهو مستند الى قصر عروة فقال ترى هذه الابواب والمصاريع انما هي من سدر عروة يقطعه من ارضه [illegible] في الكلام على قوله تعالى عندها جنة المأوى [illegible] هذا تعريف موضع جنة المأوى وانها عند سدرة المنتهى وهي عن يمين العرش قيل [illegible] ادم صلى الله عليه وسلم الى ان اخرج منها وقيل ان ارواح المومنين كلهم في جنة المأوى وهي تحت العرش فيتنعمون بنعيمها وقيل ان جبريل وميكائيل عليهما السلام ياويان اليها [illegible] جنة ابتدائية في موضع الحال والاحسن ان يكون حال الظرف وجنة المأوى فاعل والعامة على ان جنة اسم مرفوع وقرا امير المومنين علي وابو الدرداء وابو هريرة وابن الزبير وغيرهم جنه فعلا ماضيا والهاء ضمير المفعول يعود للنبي صلى الله عليه وسلم والمأوى فاعل بمعنى ستره ايواه ويقال جن الليل والبيت وقيل جنه بظلاله ودخل فيه [illegible] الامام الرازي والضمير يعنده على هذه القراءة عائد الى النزلة اي عند النزلة جن محمدا المأوى والصحيح انه عائد الى السدرة وهذا قول الجمهور وقد انكرت عائشة رضي الله عنها هذه القراءة وتبعها جماعة وقالوا اجن الله من قراها اذا ثبتت قراءة عن مثل هولاء فليس الا ردها ولكن المستعمل انما هو اجنه رباعيا فان استعمل ثلاثيا يعدى بعلى كقوله تعالى فلما جن عليه الليل وقال ابو البقاء هو شاذ والمستعمل اجنه [illegible] في الكلام على قوله تعالى اذ يغشى السدرة

ما يغشى

ما يغشى [illegible] لما ذكر سبحانه رؤية محمد جبريل صلى الله عليهما وسلم عند سدرة المنتهى استطرد منها وذكر ان جنة المأوى عندها وانما يغشاها من امره وخلقه ما يغشى وهذا من احسن الاستطراد وهو اسلوب لطيف جدا في القران [illegible] اذ منصوبة براه ان قلنا العامل في اذ ما قبلها او ما بعدها ففيه وجهان فان قلنا ما قبلها ففيه احتمالان اظهرهما انه اي راه وقت ما يغشى السدرة الذي يغشى والثاني العامل فيه الفعل الذي في النزلة اي راه نزلة اخرى تلك النزلة وقت ما يغشى السدرة ما يغشى اي نزوله لم يكن الا بعد ما ظهرت العجائب عند السدرة وغشيها ما غشي وان قلنا العامل فيها ما بعدها فالعامل ما زاغ البصر اي ما زاغ بصره وقت غشيان السدرة ما غشيها [illegible] فيما يغشى السدرة فقيل فراش او جراد من ذهب وهو قول ابن عباس وابن مسعود والضحاك قال القرطبي ورواه ابن مسعود وابن عباس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت السدرة يغشاها فراش من ذهب ورايت على كل ورقة ملكا يسبح الله تعالى قال الامام ان هذا ضعيف لان ذلك لا يثبت الا بدليل سمعي فان صح فيه خبر فلا وجه الا [illegible] تصور شديد وان الحديث في صحيح مسلم وغيره ومثله لا يقال بالراي وقيل ملائكة كانهم طيور يرتقون اليها متشوقين متبركين بها زائرين كما يزور الناس الكعبة وقيل يغشاها انوار الخلاق لان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى السدرة تجلى ربه تبارك وتعالى كما تجلى للجبل فظهرت الانوار لكن السدرة اقوى من الجبل واثبت فجعل الجبل دكا ولم تتحرك الشجرة وخر موسى صعقا ولم يتزلزل محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] ولا منافاة بين هذه الاقوال فقد ورد ان كلا منها يغشاها كما سياتي ذلك في الفتحة وفي ابهامه تعظيما كانه قال اذ يغشى السدرة ما الله اعلم به من دلايل ملكوته وعجايب قدرته [illegible] في الكلام على قوله تعالى ما زاغ البصر [illegible] الزيغ الميل وقد زاغ يزيغ وزاغ البصر اي مال [illegible] قال ابن عباس ما زاغ البصر يمينا ولا شمالا ولا جاوز ما امر به وعلى هذا المفسرون فنفى تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم ما يعرض للرائي الذي لا ادب له بين يدي الملوك والعظماء من التفاته يمينا وشمالا الى ما بين يديه واخبر عنه بكمال الادب في ذلك المقام وفي تلك الحضرة اذ لم يلتفت جانبا ولم يمد بصره الى غير ما اري من الايات وما هناك من العجائب بل قام مقام العبد الذي اوجب ادبه اطراقه واقباله على ما اريه دون التفاته الى غيره ودون تطلعه الى ما لم يره مع ما في ذلك من ثبات الجاش وسكون القلب وطمانينته وهذا غاية الكمال فزيغ البصر التفاته جانبا وطغيانه مده امامه الى حيث ينتهي فنزه في هذه السورة علمه عن الضلال وقصده وعمله عن الغي ونطقه عن الهوى وفواده عن تكذيب بصره وبصره عن الزيغ والطغيان وهكذا يكون المدح

[illegible]

[illegible] حين [illegible] عن [illegible] ولا [illegible] صحابه [illegible]

[illegible] بمعدوم موجود او [illegible] اي [illegible]

في الكلام على قوله تعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى [illegible]

الكبرى [illegible] مفعول راى ومن ايات ربه حال مقدمة والتقدير لقد راى الايات الكبرى من ايات ربه هو مفعول الرؤية والكبرى صفة لايات ربه وهذا الجمع يجوز [illegible] الواحدة [illegible] هنا كونها صفة [illegible] الواردة في [illegible] [illegible] صفة محذوف تقديره لقد راى من ايات ربه الاية الكبرى فتعين صفة لايات ربه فيكون مفعول راى محذوف تقديره راى من ايات ربه الكبرى [illegible] ويجوز ان تكون من زائدة اي راى ايات ربه الكبرى قال بعضهم ايات ربه الكبرى هي [illegible] جبريل عليه الصلاة والسلام في صورته قال الامام والظاهر ان هذه الايات غير تلك لان جبريل وان كان عظيما لكن [illegible] ان لله ملائكة اعظم منه والكبرى

[illegible] [illegible] راى [illegible]

والترمذي وصححه عن عبد الله بن مسعود قال راى جبريل [illegible] من رفرف [illegible] السماء والارض [illegible] الحافظ [illegible] [illegible] على رفرف خضر واصل الرفرف ما كان من [illegible] [illegible] استعاله في [illegible] فصل [illegible]

وقيل هو [illegible] تلك الليلة في مسراه في عوده وبدئه [illegible] الاية تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير الله تعالى ليلة المعراج [illegible] ووجه الدلالة انه تعالى ختم قصة المعراج [illegible] الايات [illegible] سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الى ان قال لنريه من اياتنا ولو كان راى [illegible] لكان [illegible] [illegible] وهو الرؤية [illegible] ان الرؤية تلك الليلة [illegible] لقد راى من ايات ربه الكبرى ولو كان [illegible] لاخبر بذلك ولقال ذلك [illegible] اشتملت هذه الايات على [illegible] [illegible] المصطفى وتنزيهه عن الهوى [illegible] جبريل الشديد القوى عن الله تبارك وتعالى العلي الاعلى [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الاسرى [illegible] الاسرا وانتهائه الى سدرة المنتهى وتصديق [illegible] فؤاده [illegible]

في اختلاف العلماء في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

تبارك وتعالى ليلة المعراج [illegible] ان الصواب الذي عليه اهل الحق ان رؤية [illegible] وتعالى ممكنة غير مستحيلة عقلا واجمعوا [illegible] وقوعها في الاخرة [illegible] المؤمنين [illegible] الله تعالى [illegible] زعمت طوائف من اهل البدع ان الله تعالى لا يراه احد من خلقه [illegible] عقلا وهذا الذي قالوه خطا صريح وجهل قبيح [illegible] ادلة الكتاب [illegible] الصحابة فمن بعدهم من سلف الامة على اثبات رؤية الله سبحانه وتعالى في الاخرة للمؤمنين ورواها احد وعشرون صحابيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وايات القران العظيم فيها مشهورة واعتراضات المبتدعة عليها لها اجوبة مذكورة في كتب المتكلمين من اهل السنة [illegible] رؤية الله تعالى في الدنيا ممكنة عقلا وسمعا [illegible] مذهب اهل الحق ان الرؤية قوة يجعلها الله تعالى في خلقه ولا يشترط فيها اتصال الاشعة ولا مقابلة المرئي ولا غير ذلك ولكن جرت العادة في رؤية بعضنا بعضا بوجود ذلك على جهة الاتفاق لا على سبيل الاشتراط وقد قرر ائمتنا المتكلمون ذلك بالدلائل الجلية ولا يلزم من رؤية الله تعالى اثبات جهة تعالى الله عن ذلك بل يراه المؤمنون لا في جهة كما يعلمونه لا في جهة [illegible] الدليل العقلي على جوازها بطريق الخصا

انه تبارك سبحانه وتعالى موجود وكل موجود يصح ان يرى فتبارك عز وجل يصح ان يرى
اما الصغرى فظاهرة واما الكبرى فلان الحكم يدور مع علته وقد تبين ان الوجود هو العلة
لصحة الرؤية فلا يلزم من جوازها وقوعها وعدم تخلفها انه هو مرئي لانه تعالى بعدم خلقه
فينا الان مع جواز خلقها فينا اذ هي غير مستحيلة . هنا ابحاث محلها الكتب الكلامية . بيان الدليل
الشرعي على جوازها في الدنيا ان موسى بن عمران رسول الله وكليمه العارف بما لله سبحانه وكما
الرؤية فقال رب ارني انظر اليك مع اعتقاده انه تعالى يرى فالسؤال في هذه الاية دليلان
الاول المحال ان يجهل نبي ما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز عليه بل لم يسال الا جائزا غير محال
لاستحالة سؤال المحال من الانبياء ولكن وقوعه ومشاهدته من الغيب الذي لا يعلمه الا الله
تعالى ومن اعلمه اياه واطلعه عليه فقال له تعالى غير ناف للجواز لن تراني دون لن أُرى اللام مرئي
نفيه اي لن تطيق ولا تحمل رؤيتي الان لتوقفها على تقدم تهيئة الرائي لم يوجد بعد
[illegible] مثالا بما هو اقوى من بنية موسى صلى الله عليه وسلم واثبت وهو الجبل في قوله ولكن
انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فهذا هو الدليل الثاني وبيانه انه تعالى
علق رؤية موسى اياه تعالى باستقرار المناجاة في مكانه وقت التجلي له والشيء المعلق
بالممكن ممكن اذ معنى التعليق الاخبار بثبوت المعلق عند ثبوت المعلق . وعلى هذا فان الشرطية
[illegible] وكان الجزاء الاول خبر بكلامهما فثبت امكان الرؤية ضرورة ان الله تعالى اخبر
[illegible] وقوعها على بعض التقادير والمحال لا يقع على شيء من التقادير اصلا واذا ثبت الامكان
انتفى الامتناع وبالعكس وهنا ابحاث محلها الكتب الكلامية . وقول موسى صلى الله عليه وسلم
تبت اليك اي من الاقدام على سؤالي اياك في الدنيا ما لم تقدره لي . قيل ان قوله تبت اليك
لا يكون معناه من ذنب اقتضى [illegible] صعق كما تقول من فعل جابر غفر الله لك منه شفقة
منه عن فعل [illegible] . ابو بكر الهذلي في قوله تعالى لن تراني اي ليس لبشر ان يطيق
النظر الي في الدنيا وانه من نظر الي في الدنيا مات اي في الحال بشهادة صعق موسى اذ رأى
الجبل . القاضي وقد رايت لبعض السلف والمتاخرين ان رؤيته تعالى في الدنيا ممتنعة
لا من حيث ذاتها لثبوت جوازها فيها بما مر وانما امتنعت فيها لضعف تراكيب اهل الدنيا
وقواهم وكونها متغيرة عرضا للافات من نوائب مقلقة ونوائب للاكباد مقلقة [illegible]
فلا قوة لهم على الرؤية في الدنيا فاذا كان في الاخرة وركبوا تركيبا اخر ورزقوا قوى
ثابتة باقية واتم انوار ابصارهم وقلوبهم حصل بذلك قوة على الرؤية في الاخرة وقد
رايت نحو هذا للامام مالك بن انس رحمه الله قال لم ير في الدنيا لانه باق ولا يرى الباقي
بالفاني فاذا كان في الاخرة ورزقوا ابصارا باقية رؤي الباقي بالباقية وهذا الذي قاله
الامام مالك كلام حسن مليح وليس فيه دلالة على الاستحالة الا من حيث ضعف القدرة فاذا

قوى الله تعالى من شاء [illegible] قدره على حمل اعباء الرؤية في حقه [illegible] وقد كان . الحافظ
وروي في صحيح مسلم ما يؤيد هذه التفرقة في حديث مرفوع فيه واعلموا انكم لن تروا ربكم
حتى تموتوا واخرجه ابن خزيمة ايضا من حديث ابي امامة ومن حديث عبادة بن الصامت
فاذا جازت الرؤية في الدنيا عقلا فقد امتنعت سمعا لكن من اثبتها للنبي صلى الله عليه وسلم
له ان يقول ان المتكلم لا يدخل في عموم خطابه . القاضي ولا حجة لمن استدل على منعها
بقوله تعالى لا تدركه الابصار لاختلاف التاويلات في الاية فقد قيل المراد بالادراك
الاحاطة فلا ينتفي فيها مطلق الرؤية وقيل لا تدركه ابصار الكفار وقيل غير ذلك والجواب
الصحيح انه لا دلالة في هذا النفي على عموم الاوقات والاحوال لانه مسكوت عنه فمن اين
ان المراد لا تدركه الابصار في شيء من الاوقات ولا حال من الاحوال بل يتعين الحمل على النفي
بالنسبة لدار الدنيا جمعا بين الادلة الشرعية . ابو العباس القرطبي في المفهم الابصار
جمع محلى بالالف واللام فيقبل التخصيص وقد ثبت ذلك سمعا في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون فيكون المراد الكفار بدليل قوله تعالى في الاية وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة قال واذا جازت في الاخرة جازت في الدنيا لتساوي الوقتين بالنسبة الى المرئي
انتهى . الحافظ هو استدلال جيد انتهى وقد استدل من نفى الاية على جواز امكان الرؤية
اذ لو امتنعت الرؤية لما حصل التمدح بها في الاية بنفي الرؤية ووجه الملازمة ان الممتنع
في حد ذاته فلا يكون نفيه صفة مدح لانه ضروري كالمعدوم الممتنع الرؤية لا يمدح بعدم
رؤيته اذ لا يكون قولنا المعدوم لا يرى تمدحا لامتناع رؤية المعدوم وقد ثبت التمدح
بنفي رؤيته تعالى فتكون ممكنة . الحاصل ان التمدح بنفي الرؤية انما يكون بان تمكن رؤيته
تعالى ولا تقع لكن انه لا يرى للتمنع والتعزز عن الابصار والتحجب بحجب الكبرياء
والجلال لا لانه لا يرى لامتناع رؤيته تعالى لكن الصفات السلبية [illegible] صفة
تمدح وان جعلنا الادراك في الاية عبارة عن الرؤية على وجه الاحاطة بجوانب المرئي
وحدوده فدلالة الاية حينئذ على جواز الرؤية بل على تحققها بالوقوع اظهر من دلالتها
على الجواز لما ذكر من التمدح اذ المعنى على هذا لا تدركه الابصار واذا نظرت اليه على وجه
الاحاطة لان المعنى انه تبارك وتعالى مع كونه مرئيا بالابصار لا تدركه الابصار على وجه
الاحاطة لتعاليه قطعا عن التناهي وعن الاتصاف بالحدود التي هي النهايات والجوانب
على ما تبين في كتب الكلام والاحاطة بما لا يتناهى محال . لهذا من بد بيان ياتي في الكلام على
حديث عائشة رضي الله عنها مع القول بجوازها في الدنيا لم تحصل لبشر غير نبينا صلى الله
عليه وسلم على ما في ذلك من الخلاف ومن ادعاها غيره فهو ضال بل جزم الامام موفق الدين
الكواشي والامام المهدوي في تفسيرهما والامام جمال الدين الاردبيلي في كتابه الانوار

تكون اوله رسالة نبي سه ورسوله وكليم موسى بن عمران ولم يحصل له فحصل لاحاد الناس
بهذا اما الاسوقف فيه … واذا علم … فنقرر فنفي رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه تبارك
وتعالى ليلة المعراج مذهب فنفيها عائشة وهو المشهور عن ابن مسعود وجا مثله عن
ابي هريرة واليه ذهب كثيرون من المحدثين والمتكلمين وبالغ احا فيه عثمان بن سعيد الدارمي
فنقل فيه الاجماع … انه راه … عبد الرزاق عن معمر عن الحسن انه كان يحلف
ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه … ابن خزيمة عن عروة بن الزبير اثباتها وكان
يشتد عليه انكار عائشة لها وبه قال سائر اصحاب ابن عباس وبه جزم كعب الاحبار والزهري
ومعمر واخرون وبه قال الشيخ ابو الحسن الاشعري وغالب اتباعه ورجح ابن خزيمة
الترجيح بما يطول ذكره ثم اختلفوا هل راه بعينه او بقلبه وعن الامام احمد كالقولين
… الامام النووي الراجح عند اكثر العلماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى ربه
بعيني راسه ليلة المعراج و… الكلام على ذلك واستدل باشيا نوزع في بعضها كما
سيلقى بيانه في ذكر ادلة المذهب الاول … جماعة الى الوقف في هذه المسلة
ولم يجزموا بنفي ولا اثبات لتعارض الادلة … رجح ذلك الامام ابو العباس القرطبي
في المفهم وعزاه لجماعة من المحققين وقواه بانه ليس في الباب دليل قاطع وغاية ما استدل
به الطائفتان ظواهر متعارضة قابلة للتاويل قال وليست المسلة من العمليات فيكتفى
فيها بالادلة الظنية وانما هي من المعتقدات فلا يكتفى فيها الا بالدليل القطعي …
السبكي رحمه الله في السيف المسلول ليس من شرطه ان يكون قاطعا متواترا بل متى كان
حديثا صحيحا ولو ظاهرا وهو من رواية الاحاد جاز ان يعتمد عليه في ذلك لان ذلك
ليس من مسايل الاعتقاد التي يشترط فيها القطع على انا لسنا مكلفين بذلك انتهى
… القاضي في الشفا الامر فيه الجواز اذ ليس في الايات اي لا تدركه الابصار
لن تراني فان استقر مكانه فسوف تراني نص في المنع للرؤية بل هي مشيرة للجواز كما
تقرر ذلك واما وجوب وقوعها لنبينا صلى الله عليه وسلم والقول بانه راه بعينه فليس
فيه قاطع ايضا ولا نص اذ المعول عليه فيه على ايتي النجم والتنازع بين الائمة فيهما ماثور
والاحتمال لهما من حيث دلالتهما على الرؤية وعدمها ممكن لعدم صراحتهما بها ولا اثر قاطع
متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وحديث ابن عباس انه راه بعينه او بفؤاده
انما هو عن اعتقاده لم يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يجب العمل باعتقاد
مضمنه … ومنه حديث شريك عن ابي ذر في تفسير الاية راى النبي صلى الله
عليه وسلم ربه وحديث معاذ رايت ربي في احسن صورة مضطرب الاسناد والمتن وحديث
ابي ذر مختلف من حيث اللفظ مشكل من حيث جعل ذاته نورا … الصحيح رايت

نورا فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه لم ير الله تعالى وانما راى نورا
منعه وحجبه عن رؤية ربه الى قوله رايت نورا يرجع قوله نوراني اراه
اي كيف اراه مع كون حجابه النور المغشي للبصر وهذا الحديث مثل
الحديث الاخر من حيث المعنى حجابه النور كما رواه مسلم وغيره
… قال القاضي ايضا في الاكمال وقف بعض مشايخنا … وقال ليس
عليه دليل واضح ولكنه جائز ورؤية الله تعالى في الدنيا جائزة …
… روى الشيخان وعبد الرزاق وعبد بن حميد …
والترمذي وابن جرير وغيرهم عن مسروق زاد عبد الرزاق ومن بعده
عنه قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فساله عن شي فقال ابن عباس …
انا بنو هاشم ثم … وفي لفظ نقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه مرتين
فكبر كعب حتى جاوبته الجبال وقال ان الله تعالى قسم رؤيته وكلامه
بين محمد وموسى صلى الله عليهما وسلم فراه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين
… قال مسروق فدخلت على عايشة فقلت يا امتاه هل راى
محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت اين انت من ثلاث من حدثكهن
فقد كذب وفي لفظ فقد اعظم على الله الفرية ثم قرات لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب وفي لفظ فقد
اعظم على الله الفرية ثم قرات وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن
حدثك انه قد كتم فقد كذب وفي لفظ فقد اعظم على الله الفرية ثم قرات
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية ولكنه راى جبريل في صورته
مرتين زاد الامام احمد ومسلم قال مسروق وكنت متكيا فجلست
فقلت الم يقل الله تعالى ولقد راه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه
الامة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت يا رسول
الله هل رايت ربك فقال لا انما رايت جبريل منهبطا وروى الامام
احمد من طريق همام ومسلم من طريق معاذ بن هشام عن ابيه ومن
طريق يزيد بن ابراهيم كلاهم عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال
قلت لابي ذر لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالته فقال عن
اي شي كنت تساله قال كنت اساله هل راى ربه تبارك وتعالى
فقال ابو ذر قد سالته فقلت يا رسول الله هل رايت ربك فقال نوراني اراه

وفي رواية رأيت نورا **تنبيهات الاول** قال جماعة لم تنف
عائشة وقوع الرؤية بحديث مرفوع ولو كان معها لذكرته وانما اعتمدت
الاستنباط على ما ذكرت من ظاهر الاية . ما قالوه غفلة عن قولها
انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قلت يا رسول الله هل رأيت
ربك فقال لا انما رأيت جبريل منهبطا **الثاني** قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاطبها على قدر عقلها ومن حاول تخطئتها فيما
ذهبت اليه فهو مخطئ قليل الادب الثالث نقل ابن الجوزي ان ابا
ذر لعله سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسرا فاجابه بما
اجابه ولو سأله بعد الاسرا لاجابه بالاثبات ضعيف جدا فان عائشة
رضي الله عنها سألته بعد الاسرا ولم يثبت لها الرؤية واما احتجاج
عائشة بالاية خالفها فيه ابن عباس فروى الترمذي وحسنه من
طريق الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال رأى محمد ربه قلت
اليس الله تعالى يقول لا تدركه الابصار قال ويحك ذلك نوره اذا تجلى
بنوره الذي هو نوره وقد رأى ربه مرتين **والحاصل** ان المراد
بالاية الاحاطة به عند رؤياه لا نفي اصل رؤياه . قال النووي المراد
بالادراك الاحاطة والله تعالى لا يحاط به واذا ورد النص بنفي الاحاطة
لا يلزم منه نفي الرؤية بغير احاطة . واما احتجاجها بقوله ما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا فالجواب عنه من اوجه احدها انه لا يلزم
من الرؤية وجود الكلام حال الرؤية فيجوز وجود الرؤية من غير كلام
الثاني انه عام مخصوص بما تقدم من الادلة الثالث ما قاله بعض العلما
ان المراد بالوحي هنا الكلام من غير واسطة وان القول وان كان محتملا لكن
الجمهور على ان المراد بالوحي هنا الالهام والرؤية في المنام وكلاهما يسمى وحيا
واما قوله تعالى او من وراء حجاب فقال الواحدي وغيره معناه غير مجاهر
لهم بالكلام بل يسمعون كلامه تعالى من حيث لا يرونه وليس المراد ان يكون
هناك حجاب يفصل موضعا عن موضع ويدل على تحديد المحجوب فهو بمنزلة
ما يسمع من وراء حجاب حيث لم ير المتكلم الخامس قول كعب وكلم موسى
مرتين فيه نظر والحق ان كلامه اكثر منهما كما يرشد الى ذلك قوله تعالى وما تلك
بيمينك يا موسى . وقوله عز وجل وما اعجلك عن قومك يا موسى . وقوله تعالى
فانا قد فتنا قومك من بعدك . وقوله تقدست اسماؤه فخذها بقوة . وقوله تعالى

اذهبا

اذهبا الى فرعون وقوله تبارك وتعالى والقيت عليك محبة مني وقوله
سبحانه وتعالى ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك الى غير ذلك مما خوطب
به من الايات [illegible] بيان غريب ما سبق يا امتاه اصله يا امه
والها للسكت فاضيفت اليها الف الاستغاثة فابدلت تا وزيدت هاء
السكت بعد الالف ووقع في كلام الخطابي اذا نادوا قالوا يا امه عند السكت
وعند الوصل يا امت يا امتاه فاذا فتحوا للندبة قالوا يا امتاه والها للسكت
وتعقبه الكرماني بان قول مسروق يا امتاه ليس للندبة اذ ليس هو
تفجع عليها قال الحافظ وهو كما قال [illegible] قام من الفزع لما
حصل عندها من هيبة الله تعالى واعتقدته من تنزهه واستحالة
وقوع ذلك قال النضر [illegible] المعجمة بن شميل بضم الشين المعجمة
وفتح الميم وسكون التحتية وباللام القف بفتح القاف وتشديد الفا
كالقشعريرة واصله التقبض والاجتماع لان الجلد ينقبض عند الفزع فيقوم
الشعر لذلك [illegible] اي كيف يغيب فهمك عن هذه الثلاث
وكان ينبغي ان تكون مستحضرها ومعتقدا كذب من يدعي وقوعها [illegible]
بالكسر الكذب وجمعها فرى كعنب [illegible] تقدم
حديث مسروق عن ابن عباس وكعب وروى النسائي باسناد صحيح من ٦
طريق عكرمة عن ابن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام
لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم ورواه ابن خزيمة بلفظ ان الله
اصطفى ابراهيم بالخلة الحديث وروى ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي
سلمة ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس رضي الله عنهم يسأله هل رأى محمد
ربه فارسل اليه ان نعم **تنبيهات الاول** قال الحافظ ابن كثير
وابن حجر وغيرهما جاءت عن ابن عباس اخبار مطلقة كما تقدم واخبار مقيدة
فيجب حمل مطلقها على مقيدها فمن المقيد ما رواه مسلم عن ابي العالية
عنه في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال
رآه بفؤاده مرتين وروى ايضا من طريق عطاء عنه قال رآه
بقلبه وروى ابن مردويه من طريق عطا عنه قال لم يره رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعينه انما رآه بقلبه وروى النسائي وابن
خزيمة عن ابي ذر في الاية قال رآه بقلبه ولم يره بعينه وروى
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب

القرظي بالظا المعجمة المشالة وبالبا التحتية قال ابن جرير عن بعض اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قلنا يا رسول الله هل رايت ربك قال لم اره بعيني
رايته بفؤادي مرتين ثم تلا ثم دنا فتدلى وفيه موسى ضعيف [illegible] قال
الحافظ المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب لا مجرد حصول العلم لانه صلى
الله عليه وسلم كان عالما بالله تعالى على الدوام بل مراد من اثبت له انه راه
بقلبه ان الرؤية التي حصلت له خلقت في قلبه كما يخلق الرؤية بالعين لغيره
قال صاحب السراج بخلاف غيره من الاوليا فانهم اذا اطلقوا الرؤية في
المشاهدة لا يقصدون بها الا انما يريدون المعرفة فاعلمه فانه من الامور
المهمة التي يغلط فيها كثير من الناس انتهى والرؤية لا يشترط لها شي مخصوص
عقلا ولو جرت العادة بخلقها في العين قال الواحدي وعلى القول بانه
راه بقلبه جعل الله تعالى بصره في فؤاده او خلق لفؤاده بصرا حتى راى
ربه رؤية صحيحة كما يرى بالعين [illegible] على هذه الاثار المتقدمة عن ابن
عباس يمكن الجمع بين اثبات ابن عباس ونفي عائشة بان يحمل نفيها على رؤية
البصر واثباته على رؤية القلب [illegible] قال ابن كثير حديث ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي عز وجل فانه حديث اسناده
على شرط الصحيح لكنه مختصر من حديث المنام كما رواه الامام احمد عن ابن عباس
[illegible] قال ابن كثير روى عن ابن عباس انه راه ببصره فقد اغرب فانه لا يصح
في ذلك شي عن الصحابة [illegible] قول البغوي وذهب جماعة الى انه راه بعينه وهو
قول انس والحسن وعكرمة فيه نظر قلت سبق البغوي الى ذلك الامام ابو
الحسن الواحدي وقول ابن كثير انه لم يصح في ذلك شي عن الصحابة ليس بجيد
فقد روى الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس انه كان يقول نظر محمد الى ربه
مرتين مرة ببصره ومرة بفؤاده المبحث الرابع في اي زمان
ومكان وقع الاسرا فيه فصلان الاول في مكانه ففي رواية انه كان عند البيت
كما عند البخاري في باب بدء الخلق وفي باب المعراج في الحطيم وربما قال
في الحجر والشك من قتادة كما بينه الامام احمد في روايته عن عفان عن
همام ولفظه بينا انا في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر قال الحافظ والمراد
بالحطيم هنا الحجر وابعد من قال المراد به ما بين الركن والمقام او ما بين
زمزم والحجر قال وهو وان كان مختلفا في الحطيم هل هو الحجر ام لا المراد
به هنا بيان البقعة التي وقع ذلك فيها لا انها لم تتعدد لان القصة متحدة

باتحاد

[illegible]
[illegible] سعد [illegible]
[illegible]
[illegible] وجمع بين هذه الاقوال [illegible]
[illegible] فنزع عن سقف بيته [illegible]
[illegible] نزل منه [illegible]
[illegible] باب المسجد [illegible]
[illegible] في المسجد [illegible]
[illegible] المسجد [illegible]
[illegible]
[illegible]
وفي رواية شريك من قوله هذا وثلاثة نفر [illegible]
تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى ولم يعين المدة [illegible]
المجيئين فيحمل على ان المجي الثاني كان بعد ان اوحي اليه وحينئذ وقع الاسرا والمعراج
واذا كان بين المجيئين مدة فلا فرق بين ان تكون المدة ليلة واحدة او ليالي
كثيرة او عدة سنين قال ابن كثير وهذا هو الظاهر وجزم به [illegible]
[illegible] وجرى عليه الحافظ فقال وبهذا يرتفع الاشكال [illegible]
ويحصل به الوفاق بان الاسرا كان في اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة
ويسقط تشنيع الخطابي وابن حزم بان شريكا خالف الاجماع في دعوى ان
المعراج كان قبل البعثة قال الحافظ واما ما ذكره بعض الشراح انه
كان بين الليلتين اللتين اتاه فيهما الملائكة سبع وقيل تسع وقيل
عشر وقيل ثلاثة عشر فيحمل على ارادة السنين كما فسره الشارح المذكور
واجاب بعضهم بان القبلية هنا في امر مخصوص وليست مطلقة
واحتمل ان يكون المعنى قبل ان يوحى في شان الاسرا والمعراج مثلا اي ان
ذلك وقع بغتة قبل ان ينذر به ويؤيده قوله في حديث الزهري
فرج سقف بيتي انتهى واختلفوا في اي سنة كان فجزم جمع بانه كان
قبل الهجرة بسنة وجرى عليه الامام النووي وبالغ ابن حزم فنقل فيه
الاجماع وقال القاضي قبل الهجرة بخمس سنين لانه لا خلاف ان خديجة
صلت معه بعد فرض الصلاة كان ليلة الاسرا وتعقبه ابن دحية بان المراد

بالصلاة [illegible] فرضية [illegible] معه حتى [illegible] سبعة وذلك ركعتين
[illegible] وركعتين بالعشي [illegible] الذي فرضه [illegible] الصلوات الخمس وقد
قالت عائشة رضي الله عنها [illegible] رضي الله عنها [illegible] قبل [illegible] فرض الصلاة
[illegible] بن سعد [illegible] بن [illegible] الصلوات [illegible] فرضت
الصلاة [illegible] قبل الصلوات الخمس [illegible] ستة عشر شهرا
[illegible] قبل أن تفرض الصلاة الخمس [illegible] ويلزم
منه [illegible] قبل الاسراء وقد حكى [illegible] قبل الهجرة بسبع
سنين [illegible] لا يترجح منها [illegible] النووي في
[illegible] في ربيع الاول وقال النووي ليلة سبع
وعشرين وحرز [illegible] نقله عن الفتاوى للنووي في المهمات
[illegible] والزركشي
[illegible] والدميري في حياة الحيوان وغيرهم [illegible] في عدة نسخ من
[illegible] في بعض النسخ من شرح مسلم [illegible] في ربيع الآخر
[illegible] بعض نسخ الفتاوى [illegible] ابن دحية في الابتهاج والسبكي في الفتح وجمع
الحرف [illegible] الذي نقله عنه ابن دحية في كتابيه التنوير ومعراج الصغير
[illegible] والحافظ في فضائل رجب ربيع الأول [illegible] كان
في رجب وجزم به النووي في الروضة تبعا للرافعي وقيل في رمضان وقيل
في شوال [illegible] ابن عطية بعد أن حكى الخلاف والتحقيق أنه كان بعد شق
الصحيفة وقبل بيعة العقبة قال ابن دحية ويمكن أن يعين اليوم الذي
أسفرت عنه تلك الليلة ويكون يوم الاثنين وذكر الدليل على ذلك بمقدمات
حساب من تاريخ الهجرة وحاصل الامر أنه استنبطه وحاول موافقة كون
المولد يوم الاثنين وكون المبعث يوم الاثنين وكون المعراج يوم الاثنين وكون
الهجرة يوم الاثنين وكون الوفاة يوم الاثنين [illegible] فان هذه اطوار
لانتقالات النبوة وجودا ونبوة ومعراجا وهجرة ووفاة [illegible] خمسة
اطوار [illegible] يوم الاثنين في حقه صلى الله عليه وسلم كيوم الجمعة في حق آدم
عليه الصلاة والسلام فيه خلق وفيه انزل الى الارض وفيه تاب الله عليه
وفيه مات وكانت اطواره الموجود به والدينية خاصة بيوم واحد انتهى
[illegible] ابن ابي شيبة عن جابر وابن عباس رضي الله عنهما [illegible] ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج الى السماء وفيه

هات وقوله

لعله
خابط

يوما وفيه عرج الى السماء [illegible] لان الاسرا كان بالليل [illegible]
ذكر ابو الخطاب بن دحية ان الاسرا كان في الليلة التي في آخرها لا تعرف على
القول ان الليلة تتبع اليوم الذي قبلها [illegible] قال ويدل على ان الليلة تتبع
اليوم الذي قبلها ان ليلة عرفة هي التي قبلها بالاجماع [illegible] كان بعضهم
يقول ليلة الست [illegible] بني [illegible] سمي [illegible] ذكره [illegible]
[illegible] التاريخ [illegible] الليلة كل يوم هي التي قبله [illegible] اول الشهر ليلة واخره يوم
[illegible] صرح [illegible] الشافعية في غير موضع من كتبهم وليلة عرفة وان تاخرت
عن يومها شرعا [illegible] الحكم وهو مشروعية الوقوف في هذا الوقت المخصوص
[illegible] لا يعترض على ما سبق بقوله تعالى ولا الليل سابق النهار لان المفسرين
ذكروا فيه معنى غير هذا فقال مجاهد في قضاء الله تعالى وعلمه لا يفوت
الليل النهار حتى يدركه فتذهب ظلمته وفي قضاء الله تعالى وعلمه لا يفوت
النهار الليل حتى يدركه فتذهب بضوئه رواه المنذر [illegible] قال الضحاك لا يذهب
الليل هيهنا حتى يجيء النهار من ههنا رواه ابن ابي حاتم [illegible] قال البغوي اذهما
[illegible] بحساب معلوم لا يجيء احدهما قبل وقته [illegible] قيل لا يدخل احدهما
في سلطان الآخر لا تطلع الشمس بالليل ولا يطلع القمر بالنهار وله ضوء واذا
اجتمعا وادرك كل واحد منهما صاحبه قامت القيامة [illegible] قيل لا ينصرم ليل
[illegible] ولا يكون بينهما نهار فاصل [illegible] في كيفية الاسرا
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تكرر ام لا وفيه فصلان [illegible]
اعلم انه لا خلاف في صحة الاسراء به صلى الله عليه وسلم اذ هو نص القرآن على
سبيل الاجمال [illegible] جاءت بتفصيله وشرح عجائبه احاديث كثيرة منتشرة عن
جماعة ياتي ذكرهم بعد في باب مفرد [illegible] الخلاف في كيفية الاسراء [illegible]
العلماء في ذلك على [illegible] وهو قول الاكثر انه كان بالروح والجسد معا
يقظة لا مناما من مكة الى بيت المقدس الى السموات العلى الى سدرة المنتهى
الى حيث شاء العلي الاعلى قال القاضي وغيره وهو الحق وعليه تدل الآية وصحيح
الاخبار الى السموات استفاضة ولا يعدل عن الظاهر من الآية والاخبار
الواردة فيه ولا عن الحقيقة المتبادرة الى الاذهان من الفاظهما الى التاويل
الا عند الاستحالة وتعذر حمل اللفظ على حقيقته وليس في الاسرا بجسده
وحال يقظته استحالة تؤذن بتاويل اذ لو كان مناما لقال سبحان الذي
اسرى بروح عبده ولم يقل بعبده والعبد حقيقته هو الروح والجسد [illegible]

عليه ايضا قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى اى ما عدل عن روية ما امر بروية
من عجايب الملكوت وما جاوزها الصراحة ظاهره في كونه بجسده يقظة لانه
اضاف الامر الى البصر وهو لا يكون الا يقظة بجسده بشهادة لقد راى من ايات
ربه الكبرى ولو كان مناما لما كانت فيه اية ولا معجزة خارقة للعادة تورث
صدقه وان كانت رويا الانبيا وحيا اذ ليس فيها من الاطلعية وخرق العادة
ما فيه يقظة وايضا لو كان منا لما استبعده الكفار ولا كذبوه ولا ارتد
به ضعفاء من اسلم وافتتنوا به لبعده عن ساحة العادة ووقوعه في زمن
يستبعد فيه حدا اذ مثل هذا من المنامات لا ينكر بل المركين مخصوص لك
الاستبعاد والتكذيب والارتداد والافتتان الا وقد علموا ان خبره انما
كان عن جسمه وحال اليقظة ومن روى البخاري في باب الاسرا من صحيح
وسعيد بن منصور في سننه عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي
اريناك الا فتنة للناس هي رويا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسرا اد سعيد وليست رويا منام قال الحافظ في القران
اضافة الرويا للعين للاحتراز عن رويا القلب وقد اثبت الله تعالى رويا القلب
في القران بقوله ما كذب الفواد ما راى ورويا العين بقوله ما زاغ البصر وما طغى
اما ما رواه ابن مردوية من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال روى
انه وصل مكة واصحابه فلما رده المشركون كان لبعض الناس بذلك فتنة وما رواه
ابن مردوية عن الحسن بن علي رضي الله عنهما رفعه قال رايت كان بني امية
يتعاورون منبري هذا فقيل هي دنيا تنالهم ونزلت هذه الاية فكلاهما
اسناده ضعيف والصحيح ما تقدم جزما قاله ابن عباس انها رويا عين ليلة
الاسرا مجاهد وسعيد بن جبير والحسن ومسروق وابراهيم وقتادة وعبد
الرحمن بن زيد وغير واحد [illegible] قال ابن دحية جنح البخاري الى ان ليلة
الاسرا كانت غير ليلة المعراج لانه افرد لكل منهما ترجمة [illegible] الحافظ ولا
دلالة في ذلك على التغاير عنده بل كلامه في اول الصلاة ظاهر في اتحادهما وذلك
انه ترجم باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسرا والصلاة انما فرضت في المعراج فدل
على اتحادهما عنده [illegible] انما افرد كلا منهما بترجمة لان كلا منهما يشتمل على
قصة منفردة وان كان وقعا معا [illegible] الثاني ان الاسرا كان بالجسد يقظة
الى بيت المقدس والى السما بالروح ذهب اليه طائفة واحتجوا بقوله تعالى سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فعلى المسجد الاقصى غاية
للاسرا

للاسرا الذي وقع التعجب فيه من حيث انه كان في بعض ليلة والتعجب فيه من الكفار
تعجب استحالة ومن المومنين تعجب تعظيم القدرة الباهرة ووقع التمدح
بتشريف النبي صلى الله عليه وسلم واظهار الكرامة له بالاسرا اليه ولو كان الاسرا
الى ما كان زايد على المسجد الاقصى لذكره تعالى فيكون ذكره فيه ابلغ في المدح
من عدم ذكره فيه [illegible] الايمة عن ذلك بانه استدرجهم الى الايمان
بذكر الاسرا اولا فلما ظهرت امارة صدقه وصحت لهم براهين رسالته واستانسوا
بتلك الاية الخارقة اخبرهم بما هو اعظم منها وهو المعراج لحدثهم النبي صلى
الله عليه وسلم به وانزل الله تعالى في سورة النجم [illegible] ووقوع المعراج عقب
الاسرا في ليلة واحدة رواية ثابت عن انس عند مسلم اتيت بالبراق فركبت
حتى اتيت بيت المقدس فذكر القصة الى ان قال ثم عرج بنا الى سماء الدنيا
وحديث ابي سعيد الخدري بالخاء المعجمة المضمومة وبالدال المهملة عن ابن
اسحاق فلما فرغت مما كان في بيت المقدس اتي بالمعراج فذكر الحديث [illegible]
[illegible] ان الاسرا كان بالروح وانه رويا منام مع اتفاقهم ان رويا
الانبيا وحي بشهادة يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك وقوله صلى الله عليه
وسلم الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم احتج من ذلك هذا القول بقوله تعالى
وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس ولو كان يقظة لقال الروية
بالتاء وبقول انس في حديثه كما في رواية شريك وهو نايم بالمسجد الحرام وذكر القصة
الواردة ليلة الاسرا ثم قال في اخرها ثم استيقظت اي انتبهت من منامي واناء في
المسجد الحرام وعلى هذا المذهب يعزى لمعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وكان
ابن اسحق قال حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس ان معاوية بن
سفيان كان اذا سيل عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت
رويا من الله تعالى صادقة ويعقوب وان كانت ثقة الا انه لم يدرك معاوية
فالحجة منقطعة ويعزى ايضا الى عايشة رضي الله عنها قال ابن اسحق
حدثني بعض آل ابي بكر ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول
ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اسرى بروحه كذا فيما
وقفت عليه من نسخ السيرة فقد بالبنا للمفعول وفي الذي وقفت عليه من
نسخ الشفا للقاضي ما فقدت بالبنا للمفعول واسناد الفعل لنا المتكلم
اجيب عن الاول بان الرويا قد تكون بمعنى الروية في اليقظة كما نقله ابو
الخطاب ابن دحية عن ابن عباس [illegible] السهيلي في الروض

ملوا في نصف صابرا وكم للرويا وهم يراده واسرقلبه ذلك ملابره

لانه للناس يدل على انها رويا عين واسرا بشخص ذليس في الحكم فيه للناس من تعجبهم تعجب استحاله حتى ارتد كثير ممن اسلم وقال الكفار تزعم محمد انه

ذهب بيت المقدس ورجع الي مكة في ليلة والعير تطرد اليه شهرا مقبلة وشهرا مدبرة

ولو كانت رويا نوم لم يستبعد احد منهم وهذا معلوم ان النائم قد يرى لنفسه

في السما وفي المشرق والمغرب فلا يستبعد ذلك منه ويزيد كونها يقظة ما ورد من شربه

تلك الليلة الما الذي كان لسفار قريش وصبوه في بعض سراحتهم في قدح وغطوه

فاصبحوا ولاما فيه فتعجبوا لذلك وارشاده اصحاب العير الذين لا يعيرهم

حين انقد بعيرهم الي العراق حتى دلهم عليه فاخبرا هل مكة بامره ذلك حتى ذكر

الغراير في البعير الاسود وان العير قادمة عند نعوش قريش تقدمهم العير التي ارسل اصحابه

الي بعيرهم وشرب ما فيها وقدموا يوم الاربعا كما في القصة وهذا كله لا

يكون الا يقظة وقد تقدم في القول الاول عن ابن عباس انه قال في الاية

هي رويا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا فراجعه واجيب

عن الثاني وهو قوله بينا انا بين النايم واليقظان ثم استيقظت بانه لا حجة

في ذلك اذ يحتمل قوله بين النايم واليقظان الي اخره اول وصول الملك

اليه كان وهو نايم بشهادة حديث الحسن بينا انا نايم في الحجر جاني جبريل

فهمزني بعقبه فجلست فلم ار شيا فعدت لمضجعي الي ان قال فخرجني الي باب المسجد

فاذا انا بدابة وانه محمول على هذا الحال ثم لما خرج الي باب المسجد فاركبه البراق

مستمرا على يقظته وليس في الحديث انه كان نايما في القصة كلها واما قوله ثم استيقظت

وانا بالمسجد الحرام قال الحافظ ان قيل بالتعدد فلا اشكال والا حمل على ان

معناه افقت اي افاق مما كان فيه من شغل البال بمشاهدة عجايب الملكوت

ورجع الي العالم الدنيوي فلم يرجع الي حال البشرية الا وهو بالمسجد الحرام

قال ابن كثير ويؤيد ذلك انه صلى الله عليه وسلم قال اذا اوحي اليه

يستغرق فيه فاذا انتهى رجع الي حالته الاولى فكني عنه بالاستيقاظ كما في

حديث عايشة حين ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الطايف

فكذبوه قال فرجعت وانا مهموم فلم استفق الا بقرن الثعالب اي وهو

مكان وفي حديث ابي اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة حين جا بابنه الي رسول

الله صلى الله عليه وسلم ليحنكه فوضعه على فخذ رسول الله صلى الله عليه

وسلم واشتغل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجد الصبي فقالوا

رفع شيما فاستدرك احد وانه استيقاظا وهذا الحمل احسن من تغليط شريك

قال بعضهم انه صلى الله عليه وسلم كان تلك الليلة نايما لعين حاضر

القلب غمض عينيه لئلا يشغله شي من المحسوسات عن الله تعالى وانت

القاضي وهذا غير صحيح لان المقام مقام مشاهدة عجايب الملكوت بشهادة

قوله تعالى لنريه من اياتنا الكبرى والمتبادر منه روية العين ولا يصح ان

يكون في وقت صلاته بالانبيا واما ما يعزي لعايشة رضي الله عنها فلم يرد بسند

يصلح للحجة بل في سنده انقطاع وراو مجهول كما تقدم وقال ابو الخطاب بن دحية

في التنوير انه حديث موضوع عليها وقال في معراجه الصغير قال امام الشافعية

القاضي ابو العباس بن سريج هذا حديث لا يصح وانما وضع رد الحديث الصحيح

انتهى وعلى تقدير انه يكون صح ورد الينا المنقول بعايشة لم تحدث عن مشاهدة

لانها لم تكن زوجة اذ ذاك او بالبنا للفاعل فعايشة رضي الله عنها لم يدخل بها

الا بالمدينة بالاجماع ولا كانت وقت الاسرا في سن من يضبط الامور لانه في

سنة الهجرة كانت بنت ثمان سنين على القول بانه كان قبلها بسنة تكون ست سنين

وعلى القول بالاكثر من ذلك تكون اصغر من ذلك وعلى القول من قال انه كان بعد

المبعث بعام لم تكن ولدت بعد شيء قال وزاد بعد ستين انعم

الفرق بين ان يقال كان الاسرا مناما وبين ان يقال كان بروحه دون

جسده وبينهما فرق عظيم وعايشة ومعاوية لم يقولا كان مناما وانما قالا

اسري بروحه ولم يفقد جسده وفرق بين الامرين فان ما يراه النايم قد يكون

امثالا مضروبة للمعلوم في الصور المحسوسة فيرى كانه عرج به الي السماء

او ذهب به الي مكة او اقطار الارض وروحه لم تصعد ولم تذهب وانما ملك

الرويا ضرب له المثال والذين قالوا عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم

طايفتان طايفة قالت عرج بروحه وبدنه وطايفة قالت عرج بروحه

ولم يفقد بدنه وهولا لم يريدوا ان المعراج كان مناما وانما ارادوا

ان الروح ذاتها اسري بها وعرج بها حقيقة وباشرت من جنس ما تباشر

بعد المفارقة وكان حالها في ذلك كحالها بعد المفارقة في صعودها الي

السموات سما سما حتى ينتهي بها الي السماء السابعة فتقف بين

يدي الله تعالى فيامرها بما يشا ثم تنزل الي الارض والذي كان برسول

الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا اكمل مما يحصل للروح عند المفارقة

ومعلوم ان هذا امر فوق ما يراه النايم لكن لما كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم في مقامه حق الحق الذي ... شق بطنه وهو في ايتاني
ذلك عرج بذات روحه المقدسة حقيقة من غير ... ومن سواه
لا يتالى ذات روحه الصعود في السموات لا بعد الموت والمفارقة
في الحياة لا مه ... في كونه ذهب جماعة منهم
الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل الشهير بابي شامة رحمه الله
تعالى الى ان الاسرا وقع مرارا واحتج بما رواه سعيد بن منصور والبزار
والبيهقي وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينا انا جالس اذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمنا الى شجرة
فيها مثل وكري الطائر فقعد جبريل في احدهما وقعدت في الاخرى فنمت وارتفعت
حتى سدت الخافقين وانا اقلب طرفي ولو شئت ان امس السما لمسست
فنتح لي باب من ابواب السما ورايت النور الاعظم واذا دون الحجاب رفرف
الدر والياقوت وفي رواية فدلي لي سبب وهبط النور فوقع جبريل مغشيا
عليه كانه حلس فعرفت فضل خشيته على خشيتي واوحى الله الي ما شاء ان
يوحي وفي رواية فاوحى الي نبيا ملكا او نبيا عبدا والى الجنة ما انت فاوما
الى جبريل وهو مضطجع ان تواضع فقلت لا بل نبيا عبدا ولم صوب ... ته
... تفسية وكرب بفتح الواو وهو عش الطائر كان في جبل او شجر
والمراد هنا بيتان شبيهان بعشه في الهيئة والوضع ... المقدار
حتى سدت الخافقين طرفا السما والارض او المشرق والمغرب وخوافق
السما جهاتها التي تهب منها الرياح الاربع ... بكسر اوله
وسكون ... وفتحها وقد تحذف وتنقل حركتها الى الميم وقد تترك الميم مفتوحة
... حال من الضمير قبله اي مقبلا الصري في ايات الله في
الاذان ... بكسر الحا وبالسين المهملتين كسا على ظهر الدابة تحت
الرحل يلزم ظهر الدابة شبه به من لزم شيا من خشيته او كونه ذلك
... في الاصل الحبل الذي يتوصل به الى الما ثم استعير لكل
ما يتوصل به الى شي قال ... الحافظ وحديث انس السابق
رجاله لا باس بهم الا ان الدارقطني ذكر له علة تقتضي ارساله وعلى
كل حال فهي قصة اخرى الظاهر انها وقعت بالمدينة قال ولا بعد
في وقوع مثل ذلك في المنام وانما المستغرب وقوع التعدد في قصة
المعراج التي وقع فيها السوال عن كل نبي وسوال اهل كل سما هل بعث اليه

وفرض

... وعن الصطرب ... وغيره ... في ... له في ... كه
... بعض الروايات المختلفة ... في ...
وقوع جميع ذلك في المنام ... ووقوعه في اليقظة ...
... بيان ... في الباب الثامن ... عمه ...
... البخاري وحده عن طائفة وابو نصر ... سعود ...
ونقل تصحيحه عن شيخه القاضي ابي بكر بن العربي ...
في تاويله ... ان الاسرا وقع مرتين مرة في النوم ومرة في اليقظة قالوا
وكانت مرة النوم توطية له وتيسيرا عليه كما كان بدو نبوته الرويا الصادقة
... عليه امر النبوة فانه امر عظيم تضعف عنه القوى البشرية وكذلك
الاسرا ... عليه الرويا لان هوله عظيم ... في اليقظة ... وسنده
... من الله تعالى بعبده وتسهيلا عليه ... الحافظ ومن ...
... بن عبد السلام في تفسيره ... الاسرا كان في النوم وفي اليقظة ...
... تخصيص المدينة بالنوم ويكون كلامه ... طريق التفسير ...
... غير المرتب ويكون الاسرا الذي اتصل بالمعراج وفرضت فيه الصلاة بمكة
والاخر في المنام بالمدينة ... في الصحيح في حديث سمرة الطويل
وفي غيره حديث عبد الرحمن بن سمرة الطويل وفي الصحيح حديث ابن عباس في
روياه الانبيا وحديث ابن عمر في ذلك ... في ...
اهل الزيغ في استحالة المعراج اعلم ان الاسرا برسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يخالف في وقوعه احد من المسلمين وانما طعن فيه اهل الزيغ ...
... تصدى الامام الرازي وغيره للرد عليهم وانا اورد تلك الشبه
... بالرد قالت اهل الزيغ والضلال قبحهم الله تبارك وتعالى
الحركة البالغة في السرعة الى هذا الحد غير معقولة ولو صعد الى السموات
لوجب خرق الافلاك وذلك محال وصعود الجرم الثقيل الى السموات غير معقول
ولان هذا المعنى لو صح لكان اعظم من سائر معجزاته وكان يجب ان يظهر ذلك
عند اجتماع الناس حتى يستدلوا به على صدقه من ادعا النبوة فاما ان يحصل
ذلك في وقت لا يراه احد ولا يشاهده فان ذلك يكون عبثا لا يليق بالحكيم ...
عن الاول ان الحركة البالغة في السرعة الى هذا الحد ممكنة في نفسها والله
قادر على ذلك ... على صحته ان الفلك الاعظم يتحرك من اول الليل الى اخره
ما يقرب من نصف الدور ... في الهندسة ان نسبة القطر الى الدور ...

الواحد الى ثلاثة وسبع فبتقدير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتفع
فيلزم ان يكون نسبة نصف القطر الى نصف الدور نسبة الواحد الى ثلاثة
وسبع فبتقدير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتفع من مكة الى ما فوق
الفلك الاعظم فهو امر يتحرك الا مقدار نصف القطر اولى بالامكان فهذا برهان
قاطع على الارتفاع من مكة الى ما فوق العرش في مقدار ثلث الليل امر ممكن
في نفسه واذا كان كذلك كان حصوله في كل الليل اولى بالامكان
وايضا ثبت في الهندسة ان قرص الشمس يساوي كرة الارض
مائة وستين مرة وكذا كذا مرة ثم انا نشاهد طلوع القرص يحصل
في زمان لطيف سريع فدل على ان بلوغ الحركة في السرعة الى هذا الحد
امر ممكن في نفسه فان كان الكلام مع من لا يعرف الهندسة فنقول
انت تشاهد الشمس والقمر والنجوم تقطع من الشروق الى الغروب
مسافة لا يقدر على قطعها في اعوام كثيرة وايضا فقد كانت الرياح
تسير بسليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام الى المواضع البعيدة
في الاوقات اليسيرة قال تعالى غدوها شهر ورواحها شهر والحس
يدل على ذلك وهو ان الرياح تنفذ عند شدة هبوبها من مكان الى مكان
في غاية البعد في اللحظة الواحدة وقد احضر الذي عنده علم من الكتاب
كرسي بلقيس من اقصى اليمن الى ارض الشام في مقدار لمح البصر والاجسام
متماثلة في تمام ماهياتها فلما امكن هذه الحركة في حق بعض الاجسام
وجب امكان حصولها في ساير الاجسام فهي ممكنة والله تعالى قادر على
حصولها في جسد النبي صلى الله عليه وسلم والجواب عن الثاني وهو
خرق الافلاك فليس بمحال وقد منعته النفاة للجنة والنار قال
الشيخ سعد الدين ادعا استحالة المعراج باطل لانه انما يبتني على اصول
الفلاسفة من امتناع الخرق والالتيام على السموات والا فالخرق والالتيام
على السموات واقع عند اهل الحق والاجسام العلوية والسفلية متماثلة
مركبة من الجواهر الفردة المتماثلة يصح على كل من الاجسام ما يصح
على الاخر ضرورة التماثل المذكور فاذا امكن خرق الاجسام السفلية
امكن خرق الاجسام العلوية والله تعالى قادر على الممكنات كلها فهو
قادر على خرق السموات وقد ورد به السمع فيجب تصديقه والجواب
عن الثالث فلانه يستبعد صعود الجسم الكثيف يستبعد نزول الجسم

اللطيف

اللطيف نزوحا الى من العرش الى مركز العالم فان قالوا القول بمعراج النبي صلى
الله عليه وسلم في الليلة الواحدة ممتنعا في العقول كان القول بنزول جبريل
عليه الصلاة والسلام من العرش الى مكة في اللحظة الواحدة ممتنعا ولو
حكمنا بهذا الامتناع كان ذلك طعنا في نبوة جميع الانبيا عليهم الصلاة
والسلام والقول بثبوت المعراج فرع على تسليم جواز اصل النبوة فيلزم
القايل بامتناع حصول هذه الحركة امتناع نزول جبريل عليه السلام
ولما كان ذلك باطلا كان ما ذكره باطلا والجواب عن الرابع ان في كونه
ليلا فوايد منها ليزداد الذين امنوا ايمانا بالغيب ويفتتن الذين كفروا
زيادة على فتنتهم وقد قال تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
للناس ومنها انه وقت الخلوة والاختصاص عرفا فان من خلص
الملك نهارا وجليسه ليلا ذوقا واصحابا والخصوصية بالليل وعنده انه من
قال [illegible] الليل لي ولا حالي [illegible] قد اصطفيتهم [illegible]
وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالعلامات التي تفيد القطع من وصف
بيت المقدس ووصف العير التي مر بها في طريقه وانها تصل اليهم في وقت كذا
فكان كما ذكر كما سياتي مفصلا ومع ذلك فقالوا هذا سحر مبين فلا فرق
بين ان يريهم ذلك نهارا وبين ان يخبرهم بخبر يفيد اليقين وقد
اراهم انشقاق القمر فقالوا هذا سحر مستمر باب
في الكلام على شق صدره الشريف تلك الليلة قال الله تعالى الم نشرح
لك صدرك [illegible] استفهام عن انتفاء الشرح على وجه الانكار مبالغة
في اثبات الشرح وايجابه فكانه قيل شرحنا لك صدرك ولذلك
عطف عليه ووضعنا اعتبارا للمعنى طيبي اي انكر عدم الشرح فاذا انكر
ذلك ثبت الشرح لان الهمزة للانكار والانكار نفي والنفي اذا دخل على النفي
اثباتا ولا يجوز جعل الهمزة للتقرير الراغب اصل الشرح
بسط اللحم ونحوه يقال شرحت اللحم وشرحته ومنه شرح
الصدر وهو بسطه بنور الهي وسكينة من جهة الله وروح منه
[illegible] الشرح التوسعة وكلما وسعته فقد شرحته [illegible]
بعض الحكما حيث ما ذكر الله تعالى القلب فاشارة الى العقل والعلم
نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وحيث ما ذكر الصدر فاشارة
الى ذلك والى ساير القوى من الشهوة والهوى ونحوهما قوله رب اشرح

صدري سوال لاصلاح قواه كما واشف صدور قوم مومنين فاشارة
الى ذلك من المراد بالصدر القلب لانه وعا الفهم والعلم وانما ذكر الصدر لقربه
من القلب وامتزاجه به [illegible] ذكر الصدر دون
القلب لان محل الوسوسة في الصدر فسال الله تبديل الوسوسة وابدالها
بدواعي الخير وهي الشرح وقيل القلب محل العقل والمعرفة وهو الذي
يقصده الشيطان فالشيطان يجي الصدر الذي هو حصن القلب
فاذا وجد مسلكا اغار فيه فيضيق القلب ولا يجد للطاعة لذة ولا
للاسلام حلاوة فاذا طرد العدو في الابتدا حصل الامن وزال الضيق
وانشرح الصدر وتيسر له القيام باداء العبودية الاستاذ
ابو على الدقاق كان موسى صلى الله عليه وسلم مريدا اذ قال رب
اشرح لي صدري وكان صلى الله عليه وسلم مرادا اذ قيل له الم نشرح لك
صدرك [illegible] وانما لم يقل الم نشرح صدرك
دون لك لوجهين احدهما اراد شرحته لاجلك كما فعلت الطاعة
لاجلي الثاني ان فيه تنبيها على ان منافع الرسالة عائدة اليه عليه
الصلاة والسلام كانه قيل انما شرحنا لك صدرك لاجلك لا لاجلي
انما قال نشرح بنون العظمة لان عظمة المنعم تدل على عظمة النعمة
وكان صلى الله عليه وسلم يضيق صدره من منازعة الجن
والانس فاتاه الله تعالى من اياته ما اتسع لكل ما حمله صلى الله
عليه وسلم واختلف المفسرون في معنى الاية على اقوال فقال
الامام البيضاوي الم نفسحه حتى وسع مناجاة الحق ودعوة
الخلق وكان غائبا وحاضرا او الم نفسحه بما اودعناه من الحكم
وازلنا عنه ضيق الجهل او بما يسرنا لك من تلقي الوحي بعدما كان يشق
عليك وقيل انه اشارة الى ما روي ان جبريل اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في صباه او يوم اخذ الميثاق فاستخرج قلبه فغسله ثم
ملاه ايمانا وعلما ولعله اشارة الى نحو ما سبق انتهى قال الشيخ
رحمه الله تعالى في حواشيه ان اراد بقوله يوم الميثاق يوم اخذه
في عالم الذر فلا اصل له وان اراد به يوم بعث وبني وسط الشيخ
هنا [illegible] وكانه اراد فله اصل كما سياتي في المرة الثالثة ولا
منافاة بين هذه الاقوال السابقة وبين شق صدره فان من جملة

شرح

شرح صدره شقه واخراج ما فيه من اذى كما سيأتي وذلك كما قاله الحافظ ابو جعفر
محمد بن جرير الطبري وابن كثير رحمهما الله تعالى [illegible] تكرر شق
صدره الشريف اربع مرات [illegible] وهو صغير في بني سعد رواه
البيهقي عن ابراهيم بن طهمان بفتح الطا المهملة قال سالت سعيدا عن
قوله تعالى الم نشرح لك صدرك فحدثني به عن قتادة عن انس قال
شق بطنه من عند صدره الى اسفل بطنه فاستخرج منه قلبه الحديث
وروى الامام احمد ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه
فصرعه فشق عن قلبه واستخرج القلب ثم شق القلب فاستخرج
منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست
من ذهب بماء زمزم ثم لامه فاعاده مكانه وجعل الغلمان يسعون
الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فجاءوا وهو منتقع اللون
قال انس فلقد كنت ارى اثر المخيط في صدره وروى الامام احمد والدارمي
والحاكم وصححه والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن عتبة بن عبد بضم
اضافة السلمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت
حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت انا وابن لها في بهم لنا ولم
ناخذ معنا زادا فقلت يا اخي اذهب فاتنا بزاد من عند امنا فانطلق
اخي ومكثت عند البهم فاقبل الي طيران كانهما نسران فقال احدهما لصاحبه
اهو هو قال نعم فاقبلا يبتدراني فاخذاني فبطحاني للقفا فشقا بطني
ثم استخرجا قلبي فشقاه فاخرجا منه علقتين سوداوين فقال احدهما
لصاحبه ائتني بماء ثلج فغسلا به جوفي ثم قال ائتني بماء برد فغسلا به قلبي
ثم قال ائتني بالسكينة فذراها في قلبي ثم قال احدهما لصاحبه حصه
فحاصه وختم عليه بخاتم النبوة وذكر الحديث [illegible] فظاهره بعد سائر
ويكون كفنيها الناقة التي تعطف على ولد غيرها منه قيل الابل لاجنبة تحضر
ولد غيرها ظئر الرجل الحاضن ظئر ايضا [illegible] بنون فقاف
مفتوحة اي متغير اللون يقال انتقع وجه الغلام الرجل اذا تغير ويقال امتقع
بالميم وبالموحدة ايضا فقال انتقع لونه فهو منتقع وابتقع فهو مبتقع بفتح القاف
[illegible] وزنه فلس جمع بهمة وهي الصغير من
الغنم
بنسر طاير معروف والجمع النسر ونسور مثل فلس

رافلس وفلوس ... بزا المعجمة بينهما ... حا مهملة مضمومة اي خاط
يقال حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه مرة ... وهو ابن عشر سنين
... عبد الله ابن الامام احمد في زوائد المسند بسند رجاله ثقات وابن
حبان والحاكم وابو نعيم وابن عساكر والضيا في المختارة عن ابي بن كعب ان ابا هريرة
قال يا رسول الله ما اول ما ابتديت من امر النبوة قال اني لفي صحرا ابن عشر حجج
اذ انا برجلين فوق راسي يقول احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاخذاني
فاستقبلاني بوجوه لم ارها لخلق قط وارواح لم اجدها من خلق قط وثياب
لم ارها على احد قط فاقبلا الي يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاخذهما
مسا فقال احدهما لصاحبه اضجعه فاضجعاني بلا قصر ولا هصر وفي لفظ
فلصقاني لحلاوة القفا ثم ... وفي لفظ فقال احدهما لصاحبه افلق
صدره فاذا صدري فيما ارى مفلوقا لا اجد له وجعا ثم قال شق قلبه
فشق قلبي فقال اخرج الغل والحسد منه فاخرج شبه العلقة فنبذ به ثم قال
ادخل الرافة والرحمة قلبه فادخل شيئا كهيئة الفضة ثم اخرج ذرورا كان معه فذره
عليه ثم نقر ابهامي ثم قال اغد واسلم فرجعت بما لم اغد به من رحمتي للصغير
ورقتي على الكبير ... بكسر الحا وفتح الجيم الاولى السنون ... جمع ريح
بمعنى الرائحة وهي عرض يدرك بحاسة الشم مؤنثه يقال ريح ذكيه ... قصر
قصرت الثوب ارخيته بلا استرخا ... قال في النهاية هصر ظهره
اي ثناه الى الارض واصل الهصر ان ياخذ براس العود فتثنيه اليك وتعطفه
... في ... وغرب ... الثالثة ...
اي مال اليه ... بفتح الذال المعجمة ... الى صدري
ابو داود والطيالسي واخرج ... عند البعثة وروى
في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها ... في مسنديهما والبيهقي وابو نعيم كلاهما
هو وخديجة فوافق ذلك شهر رمضان فخرج ذات ليلة فسمع السلام عليك ان النبي صلى الله عليه وسلم نذر ان يعتكف شهرا
قال فظننتها فجاة الجن فجئت مسرعا حتى دخلت على خديجة فقالت ما شانك فاخبرتها
فقالت ابشر فان السلام خير ثم خرجت مرة اخرى فاذا انا بجبريل على الشمس جناح
له بالمشرق وجناح له بالمغرب قال فهلت منه فجئت مسرعا فاذا هو بيني وبين الباب
فكلمني حتى انست منه ثم وعدني موعدا فجئت له فابطا علي فاردت ان
ارجع فاذا انا به وبميكائيل قد سد الافق فهبط جبريل وبقي ميكائيل بين السما
والارض فاخذني جبريل فالقاني لحلاوة القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه

ثم

ثم ... ما شا الله ان يستخرج ثم غسله في طست من ماء زمزم ثم اعاده مكانه
ثم لامه ثم اكفاني كما يكفا الانا ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي
وذكر الحديث ... الهم والحزن ... مرة ...
حنث وزنا ومعنى ... بضم الهاء ... الناصية والجمع ...
... سلكت ... المهملة ... فان ضمت فصرت ... وسط ...
... فلمني ... ليلة الاسرا روى مسلم ... بفتح ...
... وسكون ... والنون وغيرهما عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتيت وانا في اهلي فانطلق بي الى زمزم فشرح صدري ثم
اتيت بطست من ذهب ممتليا ايمانا وحكمة فحشي به صدري قال انس ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يرينا اثره فعرج بي الملك الى سما الدنيا فذكر حديث
المعراج وروى الامام احمد والشيخان عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينا انا في الحطيم
وربما قال قتادة في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فجعل يقول لصاحبه الاوسط
بين الثلاثة فاتاني فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته
فاستخرج قلبي فاتيت بطست من ذهب مملوة ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم
اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار الحديث ورواه البزار من
طريق شريك عن انس ... حدثت ...
... عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي
حتى علمت ذلك واستيقنت انك نبي قال يا ابا ذر اتاني ملكان وانا
ببعض بطحا مكة فوقع احدهما الى الارض وكان الاخر بين السما والارض
فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم قال زنه برجل فوزنت برجل فرجحته ثم
قال زنه بعشرة فوزني بعشرة فوزنتهم ثم قال زنه بماية فوزني بماية فرجحتهم
ثم قال زنه بالف فوزني بالف فرجحتهم فجعلوا ينتثرون علي من كفة الميزان فقال
احدهما للاخر لو وزنته بامته رجحها ثم قال احدهما لصاحبه شق بطنه
فشق بطني ثم قال احدهما لصاحبه اخرج قلبه فشق قلبي فاخرج منه
مغمز الشيطان وعلق الدم فطرحهما ثم قال احدهما لصاحبه اغسل بطنه
غسل الانا واغسل قلبه غسل الملاة ثم دعا بسكينة كانها برهرهة
بيضا فادخلت قلبي ثم قال احدهما لصاحبه خط بطنه فخاطه فجعل الخاتم بين
كتفي فما هو الا ان وليا عني فكانما اعاين الامر معاينة

رواه الدارمي والبزار والروياني وابن عساكر والضيا في المختارة وروى
البيهقي عن يحيى بن جعدة مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ملكين جاآني في صورة كركيين معهما ثلج وبرد وما بارد فشق احدهما
صدري ومج الاخر بمنقاره فيه فغسله و روى ابو نعيم عن يونس
ابن ميسرة بن حلبس بمهملتين في طرفيه وموحدة وزن جعفر مرسلا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ملك بطست من ذهب
فشق بطني فاستخرج حشوة جوفي فغسلها ثم ذر عليها ذرورا ثم قال
قلب وكيع يعي ما وضع فيه عينان بصيرتان واذنان سميعتان وانت
رسول الله المقفي الحاشر قلبك سليم ولسانك صادق ونفسك مطمئنة
وخلقك قيم وانت قثم وروى الدارمي وابن عساكر عن ابن غنم بفتح
معجمة مفتوحة فنون ساكنة وهو مختلف في صحبته قال نزل جبريل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق بطنه ثم قال جبريل قلب وكيع
فيه اذنان سميعتان وعينان بصيرتان محمد رسول الله المقفي
الحاشر خلقك قيم ولسانك صادق ونفسك مطمئنة ذكر غريب
ما تقدم [illegible] البحر الضحر وهي الفترة بين الترقوتين شعرنه
بكسر الشين المعجمة العانة [illegible] بتثليث الكاف
والكسر اشهر [illegible] الشيطان بفتح الميم الاولى واسكان الغين
المعجمة وكسر الميم الثانية واخره زاي وهو الذي يغمزه الشيطان من كل
مولود الا عيسى بن مريم وامه لقول امها حنه اني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم قال السهيلي ولا يدل هذا على افضلية عيسى
على نبينا صلى الله عليهما وسلم فقد نزع ذلك منه وملى حكمة وايمانا بعد
ان غسله روح القدس بالثلج والبرد [illegible] بالضم والمدار الازار سكينة
و[illegible] سياتي الكلام عليهما وكيع قال في النهاية قلب وكيع واع اي متين محكم من
قولهم سقا وكيع اذا كان محكم الخرز ثم بمثناة تحتية وذم بقاف مضمومة
مثلثة مفتوحة قال ابو الخطاب في اشتقاقه معنيان احدهما من القثم وهو
الاعطا يقال قثم له من العطا اذا اعطى فسمي النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لجوده
وعطايه الثاني انه من القثم وهو الجمع يقال الرجل الجموع الخير قثوم وقثم
وقد كان صلى الله عليه وسلم جامعا لخصال الخير والفضايل كلها [illegible] الاول قال
الحافظ ابو الفضل العراقي في اول شرحه لتقريبه قد انكر صحة وقوع شق الصدر ليلة الاسرا

ا[illegible] قد [illegible] انكر [illegible] تقدم [illegible] في الصحيحين من
طريق شريك [illegible] الامام ابو العباس القرطبي في المفهم لا يلتفت لانكاره شق الصدر
ليلة الاسرا [illegible] قال الحافظ وقد انكر وقوع شق الصدر ليلة الاسرا
بعضهم ولا انكار في ذلك فقد تواترت الروايات [illegible] العرشي في المفهوم
[illegible] في شرح [illegible] في شرح [illegible] وغيره [illegible]
[illegible] شق الصدر [illegible] استخراج القلب وغير ذلك [illegible] المعجزات
[illegible] من [illegible] صلاحية القدرة فلا يستحيل شي من ذلك [illegible] صحيح
[illegible] الفتح
[illegible] ذلك [illegible] لامر معنوي [illegible] شرح
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible] شق الصدر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
سود التي اخرجت من [illegible] صلى الله عليه وسلم حين شق [illegible]
[illegible] قلوب [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] هذا [illegible] احدث [illegible] والذي [illegible]
البشرية [illegible] القلب [illegible] من حصول [illegible] في القلب [illegible]
[illegible] عد القلب في هذه الذات الشريفة وكان يمكن ان لا يخلقه تعالى فيها لكن
انه من جملة الاجزا الانسانية فخلقه تكميلا للخلق الانساني ولا بد منه ونزعه كرامة [illegible]
طرأت وقال غيره لو خلق الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم سليما منه [illegible]
على حقيقته فاظهره الله تعالى على يد جبريل عليه الصلاة والسلام ليتحققوا [illegible]
كما برز لهم مكمل الظاهر [illegible] قال الشيخ ابو محمد ابن ابي جمرة رحمه الله الحكمة في شق صدره
1 مع القدرة على ان يمتلي قلبه ايمانا وحكمة بغير شق الزيادة في قوة اليقين لانه اعطي برؤية
شق بطنه وعدم تاثره بذلك ما امن معه من جميع المخاوف العادية فلذلك كان اشجع الناس
حالا ومقالا ولذلك وصف بقوله ما زاغ البصر وما طغى
الصدر وغسله مختصا به او وقع لغيره صح الشيخ رحمه الله تعالى اعلم المتاركة
في الخصايص ان الصحيح المشاركة [illegible] في الحكمة في تكريره [illegible] الحافظ رحمه الله بعد ان

[illegible] وتكون [illegible] مقبوله
من كل [illegible] ذكره [illegible]
[illegible] وسئل عن حكمة [illegible] مع ذكر [illegible]
[illegible] والسلام [illegible] حتى لا يبصر
[illegible] ان تكون الحكمة في هذا
[illegible] حصول المرة الثالثة كما هي في شرعه [illegible]
[illegible] ابن ابي جمرة [illegible] ولذلك [illegible] ما يلقى فيه من
خير [illegible] واخرجت منه العلقة [illegible] وما هنا ما يلقى
هناك [illegible] المعراج [illegible] بذلك [illegible] موضع مثل الوضوء للصلاة
[illegible] لان [illegible] هواجسه [illegible]
[illegible] واحدة [illegible] الاولى ان الاجر
[illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] مطلوب [illegible] لصلى الله عليه
[illegible] فعل [illegible] بقوله [illegible]
[illegible] ولدا خرج الشريف [illegible]
[illegible] حضرة مقدسة [illegible] الشريف من عالم الملك وليس ظاهر [illegible]
[illegible] البدن [illegible] كانت الحضرة الشريفة من عالم الملكوت
وهو [illegible] باطن البدن في التحققات [illegible] وقد عرج به لتعرض
عليه [illegible] السموات [illegible] الصلاة المشهور [illegible]
[illegible] خلقه نورا منتقلا من الانبيا وفي صفة النور ما يغني
عن [illegible] المرة الاولى لم [illegible] نظير الباطن ويلزم عليه انه بعد
النبوة كان فيه شي يحتاج الى ذلك وهو منزه عن ادران البشرية واما الحكمة الاولى
لعلم اليقين والثانية لعين اليقين والثالثة لحق اليقين [illegible] اختلف هل وقع له
مع ذلك [illegible] الحافظ من غير مشقة وبه جزم ابن الجوزي فقال [illegible] وما
شق عليه [illegible] ابن دحية بمشقة عظيمة ولهذا انتقع لونه اي صار كلون النقع وهو
الغبار وهذه صفة الوان الموتى [illegible] رواية انتقع لونه حكاية لما وقع في المرة
الاولى وهو صغير في بني سعد اما ما وقع بعدها فلم ينقل انه تاثر لذلك [illegible] قد تقدم
في حديث ابي هريرة في المرة الثانية ما يويد ذلك فراجعه وقع السوال
هل كان شق صدره صلى الله عليه وسلم بالة ام لا ولم يجب عنه احد [illegible]

بعد [illegible] فقوله [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
روى [illegible] ابي ذر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وهي السكينة [illegible] التي [illegible]
رواية [illegible]
[illegible]
[illegible] السواد [illegible]
السكينة [illegible]
[illegible] في القران العظيم [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] اشهر الات [illegible]
[illegible]
[illegible] الذهب [illegible] الذي [illegible]
[illegible] انما يريد الله ليذهب عنه الرجس ويطهره تطهيرا [illegible]
[illegible] ويقال في المثل انقى من الذهب [illegible]
[illegible] على الذهب الاحمر قال [illegible]
قال جرير بن حازم في الخليل بن احمد [illegible] من ذهب [illegible]
طابق طست الذهب ما اريد بالنبي صلى الله عليه وسلم من نقا قلبه من اوصاف [illegible]
ابين المطابقة لهذا المقام ثقله ورسوبه فانه يجعل في الزيبق الذي هو اثقل الاشيا
فيرسب والله سبحانه وتعالى يقول انا سنلقي عليك قولا ثقيلا [illegible]
انه ثقلت موازين المحقين يوم القيمة لاتباعهم الحق وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان
يكون ثقيلا وقال في اهل الباطل بعكس ذلك وقد روي انه انزل عليه الوحي وهو
على ناقته فثقل عليها حتى ساخت قوايمها في الارض فقد طابقت الصفة المعقولة والصفة
المحسوسة ومن اوصاف الذهب ايضا انه لا تاكله النار وكذلك القران لا تاكل النار [illegible]
القيمة قلبا وعاه ولابد ناعمل به قال عليه الصلاة والسلام لو كان القران في اهاب
ثم طرح في النار ما احترق [illegible] من اوصاف الذهب المناسبة لاوصاف القران والوحي

ان الارض لا تبليه وان العرق لا يدرنه وكذلك القرآن لا يخلق على كثرة الرد ولا
تنقضي عجائبه ولا [illegible] او انه صلى الله عليه وسلم [illegible] وعزته عن الكدر
وكذلك الحق والقرآن خير من ان [illegible] تعالى [illegible] ويبعد الذي يقرب الى
[illegible] ولتقطعن [illegible] ذلك وفيه [illegible] زخرف الدنيا وزينتها وقد فتح بالقرآن
والحق على النبي صلى الله عليه وسلم وامته خزائن الملوك وتنعيمهم ذلك بالايدي ذهبها
وفضتها وجميع زخرفها وزينتها ثم وعد بسبب القرآن والوحي قصور الذهب في الجنة
[illegible] صلاة والسلام جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما [illegible] من يطاف عليهم
بصحاف من ذهب ويكون فيهما من [illegible] ومن ذهب فكان ذلك الذهب يشعر بالذهب
الذي [illegible] الحق والقرآن [illegible] الحق والقرآن [illegible]
[illegible] كما تقدم فهذه حكم [illegible] واعتقد صحيح لمن تدبر
وانظر ان الذهب من جواهر السرور وقال [illegible]
[illegible] لا [illegible] الاحزان [illegible] لو مسه حجر مسته سرا
[illegible] قال النووي ليس في هذا الخبر يوهم جواز استعمال آنية الذهب والفضة
لان هذا فعل الملائكة واستعمالهم وليس يلزم ان يكون حكمهم حكمنا ولانه كان قبل تحريم
النبي صلى الله عليه وسلم استعمال اواني الذهب والفضة [illegible] لان التحريم انما وقع في المدينة
كما [illegible]
[illegible] يؤخذ من غسل قلبه صلى الله عليه وسلم بماء زمزم انه افضل
المياه وبه جزم الامام البلقيني [illegible] ابن ابي جمرة انما لم يغسل بماء الجنة لما اجتمع في زمزم
من كون اصل مائها من الجنة ثم استقر في الارض فاريد بذلك بقاء بركته صلى الله عليه وسلم
في الارض [illegible] لما كان ماء زمزم [illegible] ابيه اسماعيل صلى الله عليه وسلم وقد
نشأ عليه [illegible] قلبه [illegible] وصاحب البلدة المباركة [illegible]
يكون ولده الصادق المصدوق كذلك [illegible] من الآيات [illegible] اختصاصه بذلك بعده
فانه قد صارت الولاية اليه في الفتح فجعل السقاية للعباس ولولده وحجابة البيت
[illegible] وعقبه الى يوم القيامة [illegible] الحكمة في غسل صدره في الطست التي هي
مع ما فيه من الصفاء وعدم التكدر بالاجزاء الترابية التي هي محل الادناس وعنصر الاكدار
[illegible] الوقت [illegible] ولامته [illegible]
[illegible] انشراحه بالنصر على اعدائه والظفر بهم [illegible] الايذان [illegible]
[illegible] على امته بالمغفرة لهم والتجاوز عن سيئاتهم [illegible]
[illegible] الثلج من ثلج اليقين [illegible] ابن دحية انما غسل قلبه بالثلج
[illegible] من خطاياي بالثلج والبرد [illegible] ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يقول بين التكبير والقراءة
[illegible]

من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا ليعرف قلبه طيب الجنة ويجد حلاوتها فيكون في الدنيا ازهد
وعلى دعوة الخلق الى الجنة احرص [illegible] لانه كان له اعداء يتقولون عليه [illegible] الى ان
ينفي عنه طبع البشرية من ضيق الصدر وسوء مقالات الاعداء [illegible] ذلك
صدره [illegible] ويفارقه الضيق كما قال تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون
[illegible] قلبه غير مرة فصار بحيث اذا ضرب او شج رأسه وكسرت رباعيته يوم احد
يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون [illegible] رواية ان المغسول البطن فقيل المراد
بالبطن هنا [illegible] وهو القلب واستظهره بعضهم لانه جاء في رواية ذكر القلب [illegible]
يذكر البطن ويحتمل ان تحمل كل رواية على ظاهرها ويقع الجمع بينهما [illegible] صلى الله
عليه وسلم مرة بغسل البطن ولم يتعرض لذكر القلب واخبر مرة بغسل القلب ولم يتعرض
لذكر البطن فيكون الغسل قد حصل فيهما مبالغة في تنظيف المحل [illegible]
قال السهيلي فان قيل كيف يكون الايمان والحكمة في طست من ذهب والايمان عرض
والاعراض لا يوصف بها الا محلها والذي تقوم به ولا يكون فيه الانتقال لان الانتقال
من صفة الاجسام لا من صفة الاعراض [illegible] يعبر به [illegible] بحكمة و[illegible]
كما عبر عن اللبن الذي شربه واعطى فضله عمر بن الخطاب [illegible] في [illegible]
ايمانا وحكمة ولعل الذي كان في الطست كان ثلجا وبردا كما ذكر في الحديث الاول [illegible]
في المرة الثانية [illegible] في المرة الاولى [illegible]
كان طفلا فلما رأى الثلج في طست الذهب اعتقده [illegible]
الاخرى كان نبيا فلما رأى طست الذهب [illegible]
المقام حكمة [illegible]
الحافظ [illegible] في الطست [illegible]
[illegible] ان يكون على الحقيقة [illegible] سورة البقرة تجيء يوم القيامة
كانها الظلة والموت في صورة كبش وكذلك وزن الاعمال وغير ذلك من احوال الغيب
[illegible] في شرح المصابيح لعل ذلك من باب التمثيل [illegible]
[illegible] الجنة والنار في عرض الحائط [illegible] محسوس
[illegible] النووي بقوله [illegible] كمال الايمان [illegible] صلى الله
عليه وسلم كان متصفا باقوى الايمان [illegible] البطن والصدر [illegible]
ذكر البطن وفي غيرها القلب والظاهر [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
بالبطن واخبر في اخرى بالقلب [illegible] القلب وذكر البطن [illegible]
[illegible]

والمراد بالصدر في الاية القلب سماه باسم ما هو فيه وهو الصدر ... محي الحكمة

~~شرح ... ... المعراج~~

في الكلام على خاتم النبوة ... ابن جرير وابن ابي حاتم والبزار وابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل ائتني بطست من ما زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره فشق عن بطنه وغسله ثلاث مرات واختلف اليه ميكائيل بثلاث طساس من ما زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه من اذى وملاه حلما وعلما وايمانا ويقينا واسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتاه بفرس فحمل عليه فذكر حديث المعراج ... اختلف في صفة خاتم النبوة على اقوال كثيرة متقاربة في المعنى ... انه مثل زر الحجلة ... الشيخان عن السايب بن يزيد قال قمت خلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة ... انه جمع ... مسلم عن عبد الله بن سرجس بفتح المهملة وسكون الرا وكسر الجيم بعدها مهملة رضي الله عنه قال نظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند نغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان امثال الثاليل ... انه كبيضة الحمامة ... مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال رايت خاتم النبوة بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم مثل بيضة الحمامة يشبه جسده ... انه شعر مجتمع روى الامام احمد والترمذي والحاكم وصححه وابو يعلى والطبراني من طريق علبا بكسر المهملة وسكون اللام بعدها موحدة ابن احمر ... واخرج ... عن ابي زيد عمرو بن اخطب بالخا المعجمة الانصاري رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فامسح ظهري فدنوت ومسحت ظهره ووضعت اصابعي على الخاتم فقيل له ما الخاتم قال شعر مجتمع عند كتفه ... انه كالسلعة ... الامام احمد وابن سعد والبيهقي من طرق عن ابي رمثة بكسر الرا وسكون الميم ... قال انطلقت مع ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت الى مثل السلعة بين كتفيه ... انه بضعة ناشزة ... الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال الخاتم الذي بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة ناشزة وفي لفظ عند البخاري في التاريخ والبيهقي لحمة نابتة ... لاحدكم ناشزة بين كتفيه ... مثل البندقة ... ابن حبان في صحيحه من طريق اسحق بن ابراهيم قاضي سمرقند حدثنا ابن جريج عن عطا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان خاتم النبوة على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم مثل البندقة من لحم مكتوب فيها محمد رسول الله ... الحافظ ابو الحسن الهيثمي في موارد الظمان الى زوايد ابن حبان بعدان اورد الحديث اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذي كان يختم به الكتب انتهى ومن خطه نقلت وبخط تلميذه الحافظ على الهامش البعض المذكور هو اسحق بن ابراهيم

وفي ... ويبو ... النبي ... ذكر ... ابن كثير نحوه ... الهيثمي ولهذا مزيد ... في ... التنبيهات ... انه مثل التفاحة ... الترمذي عن ابي موسى رضي الله عنه قال خاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ... كاثر المحجم ... الامام احمد والبيهقي عن التنوخي رسول هرقل في حديثه الطويل قال فاذا انا بخاتم في موضع غضروف الكتف مثل المحجمة الضخمة ... انه كان منه سود انضرب الى الصفرة ... ~~ابن ابي خيثمة~~ ... عن ... قال لمركان خاتم النبوة كانه سود انضرب الى الصفرة وحوله شعرات متراكبات كانها عرف الفرس ... سياتي في تاسع التنبيهات انه غير ثابت ... انه شامة خضرا محتفرة في اللحم ذكره ابن ابي خيثمة في تاريخه ~~بعضهم~~ ... سياتي في تاسع التنبيهات انه غير ثابت ايضا ... انه كركبة عنز ... الطبراني وابو نعيم في المعرفة عن عباد بن عمرو قال كان خاتم النبوة على طرف كتفه الايسر كانه ركبة عنز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يرى الخاتم ... سنده ضعيف ... انه كبيضة حمام مكتوب في باطنها الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث شئت فانك منصور رواه الحكيم الترمذي وابو نعيم ... في المورد ... هو حديث باطل ولهذا مزيد بيان في ... من التنبيه ... انه كنور يتلالا ... ابن عايذ عن شداد بن اوس ... انه ثلاث شعرات مجتمعات ذكره ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي في تاريخه ... انه كعذرة الحمامة قال ابو ايوب يعني قرطمة الحمامة رواه ابن ابي عاصم في سيرته ... انه كتينة صغيرة تضرب الى الدهمة ... ذكره عن عايشة رضي الله عنها ... انه كالذي يختم به ذكره ... ~~الانبوة~~ ... ... انه كان بين كتفيه كدارة القمر مكتوب فيه سطرين ... السطر الاول لا اله الا الله وفي السطر الاسفل محمد رسول الله رواه ابو الدحداح احمد بن اسمعيل الدمشقي في الجز الاول من حديثه ... في المورد والغرر وهو باطل ... انه كبيضة نعامة ... ابن حبان في صحيحه عن جابر بن سمرة قال رايت خاتم النبوة بين كتفيه مثل بيضة النعامة يشبه جسده قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي في موارد الظمان روي هذا الحديث في الصحيح في صفته صلى الله عليه وسلم ولفظه مثل بيضة الحمامة وهو الصواب ... الحافظ تبعا من رواية مسلم كركبة عنز ان رواية ابن حبان غلط من بعض الرواة ... ورايت في اتحاف المهرة للحافظ شهاب الدين الابوصيري نحو كركبة البعير وبيض لاسم الصحابي وعزاه لمسند ابي يعلى ... وهم من بعض الرواة ... كركبة عنز ... ثم رايت ... روى الحديث في تاريخه من طريق ابي يعلى وسمى الصحابي عبادا ابن عمرو ...

الى فطريه الاصابة في سنده من لا يعرف وقد تقدم عنه في الثاني عشر انه كوكبة
من لم الطفوية في مجمع الزوايد للهيثمي والله اعلم اختلف في موضعه
من جسده صلى الله عليه وسلم ففي صحيح مسلم انه عند نغض كتفه اليسرى وفي رواية ذكر عن سلمان
انه عند غضروف كتفه اليمنى عزى هذه الرواية الشيخ في الخصايص الكبرى والسخاوي في
جمع طرق قصة سلمان من رواية ابي قرة الكندي عنه لدلايل البيهقي ولم اد ذلك في تخريج
سنها لابن الكلام على خاتم النبوة ولابن قصة سلمان فكانه في موضع اخر غيرها قال
العلماء هذه الروايات متقاربة في المعنى وليس ذلك باختلاف بل كل راو شبه بما سنح له
فواحد قال كزر الحجلة وبيض الطاير المعروف او زر البني وآخر كبيضة
حمامة وآخر كالتفاحة وآخر بضعة لحم ناشزة وآخر جمع اليد وآخر كالمحجمة وآخر كركبة العنز
وكلها الفاظ مؤداها واحد وهو قطعة لحم قال شعر فلان الشعر حوله متراكب عليه كما في
الرواية الاخرى ابو العباس القرطبي في المفهم الاحاديث الثابتة على ان خاتم النبوة
كان شيئا بارزا احمر عند كتفه الايسر اذا قلل قدر بيضة الحمامة واذا كبر جمع اليد ونحوه
القاضي وزاد [illegible] رواية جمع الكف فظاهرها المخالفة فتتاول على وفق الروايات
الكثيرة ويكون معناها على هيئة جمع الكف لكنه اصغر منه في قدر بيضة الحمامة
قال السهيلي والحكمة في كون الخاتم عند نغض كتفه الايسر انه معصوم من وسوسة الشيطان
وذلك الموضع منه يوسوس لابن آدم وروى ابو عمر بسند قوي عن عمر بن عبد العزيز
ان رجلا سأل ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن ادم فارى جسدا ممهى يرى
داخله من خارجه وارى الشيطان في صورة ضفدع عند كتفه حذاء قلبه له خرطوم كخرطوم
البعوضة وقد ادخله في منكبه الايسر الى قلبه يوسوس اليه فاذا ذكر الله تعالى العبد خنس
السهيلي والحكمة في وضع خاتم النبوة على جهة الاعتبار انه لما ملئ قلبه ايمانا ختم عليه كما
يختم على الوعاء المملوء مسكا او درا فجمع الله تعالى اجزاء النبوة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتممه وختم عليه بختمه فلم تجد نفسه ولا عدوه سبيلا اليه من اجل ذلك الختم لان الشيء المختوم
محروس وكذلك تدبير الله تعالى لنا في هذه الدار اذا وجد احدنا الشيء بختمه زال الشك
وانقطع الخصام فيما بين الادميين فلذلك ختم رب العالمين في قلبه ختما يطمئن له القلب التي
النبوة فيه ونفذت قوة القلب فظهر بين كتفيه كالبيضة قال الحافظ مقتضى الاحاديث
ان الخاتم لم يكن موجودا حين ولادته وانما وضع لما شق صدره عند حليمة وفيه تعقب على
من زعم انه ولد به وهو قول نقله ابو الفتح بلفظ قيل ولد به قيل حين وضع نقله في
محكى عن ابن عايذ الحافظ وما تقدم اثبت وصححه [illegible]
الاحاديث التي فيها ذكر الختم في باب شق صدره الشريف فراجعها

برهان الدين الحلبي هل خاتم النبوة من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم او كل نبي مختوم به
[illegible] الا ليستحضر في ذلك شيء ولكن الذي يظهر انه خص به لمعان منها انه
انه خاتم النبيين وليس كذلك غيره ولان باب النبوة ختم به فلا يفتح بعده ابدا
الحكم عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا
ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه [illegible]
الخاتم ظهر النبي صلى الله عليه وسلم مما خص به عن الانبياء [illegible] الشيخ رحمه الله تعالى في
السبب كما في النسخ الصحيحة خلافا لما وقع في غيرها مما يخالف ذلك [illegible]
ان الخاتم هو اثر شق الملكين ما بين كتفيه [illegible] النووي فقال هذا باطل لان الشق
انما كان في صدره وبطنه قال القرطبي اثر ذلك الشق انما كان خطا واضحا من صدره
الى مراق بطنه كما في الصحيح ولم يثبت قط انه بلغ بالشق حتى نفذ من وراء ظهره ولو ثبت
لزم عليه ان يكون مستطيلا من بين كتفيه الى قطنته اي اسفل بطنه لانه الذي يحاذي الصدر
من مسربته الى مراق البطن قال فهذه غفلة من القاضي الحافظ كذا قال وقد
على سند القاضي وهو حديث عتبة ابن عبد السلمي وفيه ان الملكين لما شقا صدره
قال احدهما للاخر خطه وختم عليه بخاتم النبوة انتهى [illegible]
كون ذلك اثر الختم فهم النووي وغيره منه ان قوله بين كتفيه متعلق [illegible]
من هو متعلق بالختم ويؤيده ما في حديث شداد بن اوس عند ابي يعلى وابي نعيم في الدلايل
ان الملك لما اخرج قلبه وغسله ثم اعاده ختم عليه بخاتم في يده من نور فامتلأ نورا وذلك
نور النبوة فيحتمل ان يكون ظهر من وراء ظهره عند كتفه الايسر لان القلب في تلك الجهة
في حديث عايشة عند ابي داود الطيالسي وابن ابي اسامة وابي نعيم في الدلايل ان جبريل
وميكاييل لما تراءيا له عند المبعث هبط جبريل فسلقني لحلاوة القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه
ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه ثم لأمه ثم القاني وختم في ظهري حتى وجدت
مس الخاتم في قلبي وقال اقرأ وذكر الحديث هذا مستند القاضي وليس بباطل
ووقع في حديث شداد بن اوس في مغازي ابن عايذ في قصة شق صدره وهو في بلاد
بني سعد بن بكر واقبل وفي يده خاتم له شعاع فوضعه بين كتفيه وثدييه هذا وهو
منه ان الختم وقع في موضعين من جسده والعلم عند الله تعالى قال الحافظ
ان الخاتم كان كاثر محجم او كالشامة السوداء او الخضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله
او سر فانك المنصور ونحو ذلك فلم يثبت من ذلك شيء ولا يغتر بما وقع منه في صحيح ابن حبان
فانه غفل حيث صحح ذلك انتهى القطب في المورد المحب من السهب
في الشرف انه حديث باطل نقل ابو الخطاب بن دحية عن الحكيم الترمذي انه كان

الخاتم الذي بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه بيضة حمامة مكتوب في باطنها الله
وحده وفي ظاهرها توجه حيث شئت فانك منصور … ابن دحية وهذا غريب
واستنكروه … تقدم لهذا من يد بيان في فصل اختلف في صفة خاتم النبوة فراجعه
… قيل ان الخاتم الذي كان بين كتفيه صلى الله عليه وسلم رفع عند وفاته فكان
بهذا عرف موته فروى ابو نعيم والبيهقي من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا شكوا
في موت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم قد مات وقال بعضهم لم يمت فوضعت اسما
بنت عميس يدها بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قد مات قد رفع الخاتم من بين كتفيه
وكان بهذا عرف موته … ابن سعد عن الواقدي قال حدثنا القاسم بن اسحق
عن امه عن ابيها القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ام معاوية ان لمات رسول الله صلى الله عليه وسلم
… وذكر ان الواقدي متروك بل كذبه جماعة … في الزهر ان الحاكم روى في تاريخه عن
عائشة انها لمست الخاتم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد رفع انتهى
ووقع لي نصف تاريخ الحاكم وطالعته فلم ار فيه ذلك فكانه فيما لم يقع لي فينظر سنده فان
اتفق صحيحا على تقدير كونه صحيحا … في الاصل فان قبض النبوة والرسالة باقيتان
بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة كما بقي وصف الايمان للمؤمن بعد موته لان المتصف
بالنبوة والرسالة والايمان هو الروح وهي باقية لا تتغير بموت البدن كما صرح به النسفي
فلم يرفع ما هو علامة على ذلك قلت لانه ما وضع لحكمة وهي تمام الحفظ والعصمة من الشيطان
وقد لزم الامن منه بالموت فلم يبق لبقائه في جسده فائدة … ما ذكره النسفي من بقاء النبوة
والرسالة بعد موت الانبياء حقيقة هو مذهب ابي الحسن الاشعري وعامة اصحابه لا كما
قاله النسفي بل لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام عندهم احياء في قبورهم كما وردت
به الاخبار … باب تحقيق ذلك في باب حياته في قبره صلى الله عليه وسلم
في بيان غريب ما تقدم … الحجلة اختلف في ضبط زر في الحجلة وفي معنيهما فقيل في زر
انه بتقديم الزاي على الراء المشددة … الحجلة بفتح الحاء المهملة والجيم … على هذا فقيل المراد
بالزر الذي يعقد به … كازرار القميص والحجلة بيت من ثياب كالقبة
يجعل باب من جنبه فيه الزر والعروة وقيل المراد بالزر البيض والحجلة الطائر
المعروف قال الترمذي … في ذلك رواية كبيضة حمامة قال النووي والصحيح
المشهور هو الاول وقيل المراد بالحجلة من حجل الفرس نقله البخاري في الصحيح عن محمد
ابن عبيد الله بن محمد بن ابي زيد … في المطالع وقيده بعضهم بضم الحاء وسكون
الجيم في الاول بضمها وفتح الجيم من الثاني وبعضهم بكسر الحاء وبفتح الجيم قال
في المطالع ان كان سمي البياض بين عيني الفرس حجلة لكونه بياضا كما سمي بياض القوائم

تحجيلا

تحجيلا فلا معنى الزر مع هذا الا بتجوز في فيه وجه … الحافظ استبعد السهيلي
قول ابن عبيد الله بان المراد حجل الفرس الذي بين عينيه بان التحجيل انما يكون في القوائم
واما الذي في الوجه الغرة وهو كما قال الا ان منهم من يطلقه على ذلك مجازا وكانه اراد انه
قدر الزر والا فالغرة لا زر لها … ضبط بتقديم الراء على الزاي حكاه الخطابي وفسره بانه
البيض من قولهم ارزت الجرادة بفتح الراء وتشديد الزاي اذا ادخلت ذنبها في الارض
لتبيض فاستعاد له الطاير قال في المفهم لا تسمي العرب البيضة رزة ولا توخذ اللغة
قياسا … بنون مضمومة وتفتح وغين ساكنة فنون ومعجمتين قال الجمهور النغض والناغض
اعلا الكتف وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرفه وقيل ما يظهر عند التحرك
بكسر السين وسكون اللام وفتح العين وهي ما خراج كهيئة الغدة يتحرك بالتحريك
القطعة من اللحم والجمع سلع وسلعات وسلع وسلع مثل سدرة وسدر وسدرات … بدر
وصحاف … بنون وشين مكسورة فراء مجتمع من … بالهمز وترك خارجة
من موضعها من غير … بضم الجيم وحكى ابن الجوزي وابن دحية كسرها … وجمع
في المفهم واسكان الميم اي بجمع الكف وهو صورته بعد ان تجمع الاصابع وتضمها يقال ضربه
بجمع كفه … خيلان بكسر الخاء مثناة ساكنة جمع خال وهي الشامة في الجسد
بالثاء المثلثة جمع ثولول بهمزة ساكنة وزان عصفور ويجوز التخفيف حب …
في الجسد كالحمصة فما دونها قال القرطبي في المفهم نقط سود كانت على الخاتم شبهها
به لسعتها الا انها كانت ثاليل … راس لوح الكتف …
… على ظهري قال … بالضاد …
في … جبريل …
وسلم وفيه فوايد … في لغات اسمه وهي احدى وعشرون … جبريل
بكسر الجيم والراء وياء ساكنة وهي قراءة نافع وابي عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم
وهي لغة الحجازيين … جبريل كذلك الا انه بفتح الجيم وهي قراءة ابن كثير
جبرئل كذلك الا انه بزيادة همزة مكسورة بعد الراء وحذف الياء وهي قراءة ابي بكر
عن عاصم … جبرئيل كذلك الا انه بزيادة ياء بعد الهمزة وهي قراءة حمزة والكسائي
ولغة تميم وقيس وكثير من اهل نجد كما قاله الفراء … جبرائيل كذلك الا انه بزيادة
الف بعد الراء وهي رواية حمزة ونعيم بن ميسرة وغيرهما عن الاعمش ورواية عن عاصم
… جبرائل كذلك الا انه بكسر الهمزة على وزن اسرائل وهي احدى الروايات
عن عكرمة … جبرال بفتح الجيم والراء … وهي رواية عن …
وهي احدى الروايات عن عكرمة … جبرايل كذلك الا انه ياء ساكنة بدل الهمزة …

لجمع بين الثقال كنين وهي قراة طلحة بن مصرف اليامي جبرئيل بفتح الجيم والرا وياين اولاهما مكسورة والثانية ساكنة وهي احدي الروايتين عن ابن محيصن وابان بن يزيد العطار عن عاصم جبرئل كذلك الا انه بهمزة عوض الياء الاولي وتشديد اللام وهي احدي الروايات عن ابن محيصن ويحيى بن يعمر وابان العطار عن عاصم جبرئل كذلك الا انه بحذف اليا بعد الهمزة وروي بهذا جبريل بفتح الجيم والرا وياء ساكنة لا غير وهي قراة محمد بن طلحة بن مصرف وابن محيصن في احدي الروايات عنه جبرئل كذلك الا انه بهمزة بدل اليا مشددة مكسورة ولام لا غير وقد نقلها ابو عمرو الداني في المحتبى عن ابن يعمر جبرال بفتح الجيم والرا والف ولام لا غير جبرال كذلك الا انه بكسر الجيم جبرين بفتح الجيم وكسر الرا ونون بدل اللام جبرين كذلك الا انه بكسر الجيم قال الفرا وهي لغة بني اسد جبرئين بفتح الجيم والرا وهمزة مكسورة بعدها يا ساكنة ونون نقلها ابن الانباري في كتاب الرد علي من خالف مصحف عثمان جبرين كذلك الا انه بكسر الجيم نقلها ابن الجوزي وبرهان الدين الجعبري جبرئن بفتح الجيم والرا وهمزة ساكنة بعدها جبرئيل علي وزن سلسبيل نقل جميع ذلك في الروض ومعني جبريل عبد الرحمن او عبد العزيز هكذا جاء عن ابن عباس موقوفا ومرفوعا ايضا والوقف اصح واكثر الناس علي ان اخر الاسم منه هو الجبر وهو ايل مقلوبة وكذلك الاضافة في كلام العجم يقولون في غلام زيد زيد غلام فعلي هذا يكون ايل عبارة عن العبد ويكون اول الاسم عبارة عن اسم من اسما الله وروي ابن جرير عن ابن عباس وابن المنذر عن عكرمة وابو الشيخ عن علي بن الحسين قالوا اسم جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل شي راجع الي ايل فهو معبد لله عز وجل زاد علي واسرافيل عبد الرحمن زاد عكرمة والايل الله تعالى الماوردي لا نعلم لابن عباس مخالفا في ذلك السهيلي انه قول الاكثر الشيخ شهاب الدين الحلبي رحمه الله في شرح الشاطبية اختلف الناس في هذا الاسم هل هو مشتق ام لا والذي عليه الجمهور انه لا اشتقاق له اذ الاسما الاعجمية لا اشتقاق لها وقال اخرون بل هو مشتق من جبروت الله تعالى وكذلك اختلفوا فيه هل هو اسم بسيط لا تركيب فيه او هو مركب فان جبر معناه عبد وايل هو اسم الباري تعالى وقد قيل ذلك في اسرايل ثم اختلفوا في تركيبه هل هو مركب تركيب اضافة او تركيب مزج فذهب بعضهم الي الاول

وقد رد بانه كان ينبغي ان يعرب اعراب المتضايفين فيجرى الاول بوجوه الاعراب ويجر الثاني وينون ذلا مانع لمن الصرف كما انصرف الثاني في قول من جعله اسما لله تعالى في قوله عز وجل لا يرقبون في مومن الا وهذا كما تقول جا بي عبد الله ورايت عبد الله ومررت بعبد الله وذهب اخرون كابي العباس المهدوي الي انه مركب تركيب مزج كبعلبك وحضرموت وهذا قريب الا ان بعضهم رد عليه بانه كان ينبغي ان يبني الاول علي الفتح ليس الا وانت كما رايتهم يكسرون الراء في بعض اللغات ورد عليه بعضهم ايضا بانه لو كان مركبا تركيب مزج لجاز ان يعرب اعراب المتضايفين او يبني علي الفتح كاحد عشر فانه مركب تركيب مزج يجوز فيه هذه الاوجه فكونه لم يسمع فيه البنا ولا جريانه جريان المتضايفين دليل علي عدم تركيبه تركيب مزج وهذا الرد مردود لانه جا علي احد الجايزين واتفق انه لم يستعمل الا كذلك انتهي السهيلي واتفق في اسم جبريل انه موافق من جهة العربية لمعناه وان كان اعجميا فان الجبر هو اصلاح ما وهي وجبريل موكل بالوحي وفي الوحي اصلاح ما فسد وجبر ما وهي من الدين ولم يكن هذا الاسم معروفا عنه ولا بارض العرب فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة به انطلقت فسالت من عنده علم من الكتب كعداس ونسطور الراهب وورقة فقالوا لها قدوس قدوس اني لهذا الاسم يذكر في هذه البلاد كما تقدم بيان ذلك في بعض ذلك بل وذكره تعالى في كتابه في خمسة وثلاثين موضعا بالتصريح وغيره وذكره باسمه في ثلاثة مواضع في البقرة في موضعين من كان عدوا لجبريل من كان عدوا لله وملايكته ورسله وجبريل والثالث في التحريم وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وذكره بلفظ الجمع علي سبيل التعظيم في اربعة مواضع الاول والثاني والثالث في ال عمران فنادته الملايكة يعني جبريل وحده بدليل قراة ابن مسعود فناداه جبريل وهو قايم وفي اذ قالت الملايكة يا مريم ان الله اصطفاك اذ قالت الملايكة يا مريم ان الله يبشرك والرابع في النحل ينزل الملايكة بالروح يعني جبريل والروح الوحي وذكره بلفظ الروح في ثمانية مواضع بلفظ الروح مطلقا وباضافته الي نفسه وباضافته الي القدس وهو الطهارة ووصفه بالامانة فقال تعرج الملايكة والروح اليه يعني جبريل تنزل الملايكة والروح فيها فارسلنا اليها روحنا وايدناه بروح القدس وايدناه بروح القدس في موضعين في البقرة وفي المايدة اذ ايدتك بروح القدس وفي النحل نزله روح القدس من ربك بالحق وفي الشعرا نزل به الروح الامين علي قلبك ووصفه في موضع واحد بسبع صفات جميلة وهي الرسالة والكرم والقوة والقربة والمكانة وطاعة الملايكة له والامانة وذلك في سورة التكوير قوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين

مطاع ثم امين ... ابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الخلق الى الله جبريل وميكائيل واسرافيل وانهم من الله
لمسيرة خمسين الف سنة ... ابو الشيخ عن وهب قال هولاء الاربعة املاك جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت اول من خلقهم الله من الملائكة واخر من يميتهم واول
من يحييهم وهم المدبرات ... ابو الشيخ عن خالد بن ابي عمران قال جبريل امين
الله تعالى الى رسله وميكائيل يتلقى الكتب التي ترفع من اعمال الناس واسرافيل
بمنزلة الحاجب ... ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد احد ائمة التابعين ان رجلا قال
يا رسول الله اي الملائكة اكرم على الله قال لا ادري فجاء جبريل فقال يا جبريل اي الملائكة
اكرم على الله قال لا ادري فعرج جبريل ثم هبط فقال جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل فصاحب
كل قطرة تسقط وكل ورقة تسقط واما ملك الموت فهو موكل بقبض روح كل عبد
في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم ... في لغات ميكائيل
وهي سبع ... وهي الافصح ميكال بوزن ميقات وميعاد وبها قرا ابو عمرو
ميكائيل بهمزة بعدها ياء وهي قراءة نافع ... ميكائيل بياء وهي قراءة باقي السبعة
... ميكئل بهمزة بعد الكاف مكسورة ... وهي قراءة ابن محيصن
كذلك الا انه لا ياء بعد الهمزة وبها قرا بعضهم ... ميكائيل بيائين ساكنتين
بعد الالف وبها قرا الاعمش ... ميكائل بهمزة مفتوحة بعد الالف ،

في الكلام على البراق وفيه فوائد ...
في ضبطه واشتقاقه هو بضم الموحدة وتخفيف الراء مشتق من البريق فقد جاء في لونه
انه ابيض او من البرق لانه وصف بسرعة السير او من قولهم شاة برقاء اذا كان
خلال صوفها الابيض طاقات سوداء لا ينافيه وصفه في الحديث بالبياض لان البرقاء
من الغنم معدودة في البيض في حديث ابي هريرة عند احمد والحارث ابن قوافان دم
عفراء عند الله تعالى افضل من دم سوداوين فجعل البرقاء مقابلة السوداوين تفضيلا
لبياض فهذا اكرم ما يوصف البراق افضل الالوان ويجوز ان يجمع بين المعنيين
فيسمى براقا للونه ولسرعة سيره فيكون ذلك من قبيل حمل اللفظ المشترك
دفعة واحدة في اللفظ ويحتمل ان لا يكون مشتقا ... ابن ابي جمرة وانما كان ركوب
النبي صلى الله عليه وسلم على البراق اشارة الى الاختصاص به لانه لم ينقل ان احدا ملكه
بخلاف جنسه من الدواب قال والقدرة صالحة لان يصعد بنفسه من غير براق
لكن كان البراق تشريفا له في تشريفه لانه لو صعد بنفسه لكان في صورة ماش

والراكب خلاف ... من جنس ... خوف ... وزاد
كان اخوف ... ان يرفع نبيه صلى الله عليه وسلم به وان البراق ولكن المركوب
ويعد المركوب ... في هذا المقام العظيم اذ استدعي ولبى له وخصيص به
واختصه ... المركوب ... محمد عليه ... البراق ...
الفرس ولكن بشكل ... كان ذلك ... المركوب ... وامن
لا في حرب وخوف او لاظهار المعجزة في الاسراء ... بما يوصف شكلا بالاكل
التدريج ... فقد ركب النبي صلى الله عليه وسلم ... في الحرب فالجواب
كان ذلك لتحقيق نبوته عليه الصلاة والسلام في مواطن ... والضرب والانتساب
في نحر العدو ... الشجاعة والقوة والاقدام ...
عادة من ركوب ... والامنة ... ان الحرب ... قوة قلب وشجاعة
نفس وثقة وتوكل وركبت الملائكة في الحرب ... ذلك
عرفا دون غيرها من المركوبات ولطف شكل البراق ... بشكل ...
لطف من البغال واستقرارا ... احسن من ... وذلك بخلاف الخيل
... ونقل اسم البراق لرسوله صلى الله عليه وسلم ...
بما يسمى به السير المعتاد . وسير البيس عند العرب اسرا ... هذا ان ...
اذا ... الارض البعيدة في ... الواحدة ... اسم ...
احكام ... والفطر ... في ذكر البراق في الرجوع لان ذلك
معلوم بذكره في الصعود كقوله تعالى وسرابيل تقيكم الحر ...
في فتح الصفا ان قيل علام كان الاسراء على اجنحة الملائكة او ريح كما كانت
تحمل سليمان عليه السلام او الخطوة كطي الزمان قلت المراد الاطلاع على الايات الخارقة
للعادة وما تتضمن امرا عجيبا ولا عجب في حمل الملائكة او الريح بالنسبة ...
المسافة بخلاف قطعها على دابة في هذا الحجم المحكي عن صفتها ... الملائكة
ما هو اعظم من حمله على اجنحتها فقط فقد اخذ جبريل بركابه وميكائيل بزمام البراق
وهما من اكابر الملائكة فاجتمع له صلى الله عليه وسلم حمل البراق وما هو يحمل البراق ... الملائكة
وهذا ... في الشرف ... اختلف الاقاويل في صفته فنقل عن ابن عباس ... ذكره
في القصص ... قال صاحب الاحتفال انه دون البغل وفوق الحمار وجهه كوجه الانسان
وجسده كجسد الفرس وقوائمه كقوائم الثور وذنبه كذنب ...
جسد كجسد الانسان وذنبه كذنب البعير وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم ...
واظلافه كاظلاف البقر وصدره كانه ياقوتة حمراء وظهره كانه درة بيضاء ...

تحذ به ولعل السر في كونها في فخذ به لتنقل موخر الدابة اولان ذلك جار على هذا الامر في خرق العادة ولاجل الراكب لانها لو كانا في جنبيه على العادة لكانا تحت فخذي الراكب او فوقها فتحصل له مشقة بضمها او نشرها خصوصا مع السرعة العظيمة وفي بعض الاثار انه ليس بذكر ولا انثى فاقتضى ذلك ان يكون مفردا بالخلق بهذه الصفة من غير توليد وقد قال تعالى ومن كل شي خلقنا زوجين ونقل الشيخ سعد الدين ان الملايكة الكرام لاذكور ولا اناث الي اخر ما ذكره اثر اخر ان جبريل خاطبه خطاب المونث في الحكمة في استصعاب البراق فقال ابن بطال انما استصعب عليه لبعده بركوب الانبيا قبله ويوضحه ما في المبتدا لابن اسحق رواية وثيمة بن موسى في ذكر الاسرا فاستصعب البراق وكانت الانبيا تركبها قبلي وكانت بعيدة العهد بركوبهم لم تكن ركبت في الفترة وقال ابن دحية وابن المنير انما استصعبت تيها وزهوا بركوب النبي صلى الله عليه وسلم واراد جبريل بقوله احمد تستصعب استنطاقه بلسان الحال انه لم يقصد الصعوبة وان تاه لمكان النبي صلى الله عليه وسلم منه ولهذا قال فارفض عرقا فكانه اجابه بلسان الحال فبرات [illegible] وعرق من خجل العتاب وذلك قريب من رجفة الجبل به حتى قال له اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيد فانها هزة طرب لا هزة غضب كما سياتي الكلام على ذلك مبسوطا في المعجزات الشيخ قاسم ابن قطلوبغا الحنفي رحمه الله ولا يبعد ان يقال انما كان استصعابه فرقا من هيبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ من الاخبار الواهية ان البراق لما عاتبه جبريل عليه السلام اعتذر اليه البراق بانه مس الصفرا اليوم وان الصفرا صنم من ذهب كان عند الكعبة وان النبي صلى الله عليه وسلم مر به فقال تبا لمن يعبدك من دون الله وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى زيد بن حارثة ان يمسه بعد ذلك وكسره يوم الفتح في الزهر هذا لا ينبغي ان يذكر ولا يعزى لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الامام احمد روى عنه ابنه عبد الله انه قال هو موضوع وانكره جدا قال الحافظ من الاخبار الواهية ما ذكره الماوردي والثعلبي والقرطبي في التذكرة من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال الموت والحياة جسمان فالموت كبش لا يجد ريحه شي الا مات والحياة فرس بلقا انثى وهي التي كان جبريل والانبيا يركبونها لا تمر بشي الا حيي اختلف في ركوب جبريل على البراق مع النبي صلى الله عليه وسلم على القول به هل ركب امام النبي صلى الله عليه وسلم ام خلفه فعند الامام احمد عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق فلم يزايلا ظهره هو وجبريل حتى انتهيا الى بيت المقدس وفي رواية عنه عند ابن حبان ان جبريل حمله على البراق رديفا له وفي لفظ

ركبه خلف جبريل فسار بهما وفي حديث ابي ليلى ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله بين يديه رواه الطبراني وفي حديث ابن مسعود رفعه اتيت بالبراق فركبته خلف جبريل في الصحيح انه كان معدا لركوب الانبيا قبل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفا لهي بسند حسن عن علي رضي الله عنه قال كان ابراهيم يزور اسمعيل وامه على البراق وفي حديث ابي سعيد وكانت الانبيا تركبها قبلي رواه البيهقي وغيره انس وكانت تسخر للانبيا قبله رواه النسايي وابن مردويه عن سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم على البراق وهي دابة ابراهيم التي كان يزور عليها البيت الحرام رواه ابن جرير انكر حذيفة رضي الله عنه ربط البراق فروى الامام احمد والترمذي عنه انه ربط البراق اخاف ان يفر منه وقد سخره له عالم الغيب والشهادة البيهقي والسهيلي والمثبت مقدم على النافي يعني من اثبت ربط البراق في بيت المقدس معه زيادة علم على من نفى فهو اولى بالقبول الامام النووي وفي ربط البراق الاخذ بالاحتياط في الامور وتعاطي الاسباب وان ذلك لا يقدح في التوكل اذا كان الاعتماد على الله تعالى وتعقب السبكي بان هذا من الفقه التنبيه على الاخذ بالحزم مع صحة التوكل وان الايمان بالقدر كما روي عن وهب بن منبه لا يمنع الحذر من توريط النفس في المهالك قال وهب وجدته في سبعين كتابا من كتب الله القديمة وهذا نحو قوله صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل فرد عليه صلى الله عليه وسلم ... وقد سخره له كانه بقدر الله تعالى وعلمه ... وقد سبق في ام الكتاب ... ومع ذلك كان يتزود في اسفاره ويعد السلاح في حربه حتى لقد ظاهر بين درعين في غزوة احد وربط البراق من هذا النمط

... في الكلام على بعض فضايل بيت المقدس

وفيه فوايد ... في ابتدا خلقه روى ابو بكر الواسطي عن علي رضي الله عنه قال كانت الارض ما فيها الله تعالى ذكره تحت الماء فلما انفطرت على الارض ... اربع قطع خلق من قطعة مكة ومن اخرى المدينة ومن اخرى بيت المقدس ومن اخرى الكوفة

الامام احمد والنسايي وابن ماجة والحاكم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

فيها

[illegible] صلى الله عليه وسلم لما بنى بيت المقدس
وقال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه [illegible] وساله
[illegible] ولا [illegible] فاعطاه [illegible]
[illegible] لا يريد الا الصلاة فيه [illegible] بيت المقدس خرج من خطيئته
[illegible] خرج من [illegible] صلى الله عليه وسلم ونحن نرجوا ان يكون الله تعالى قد اعطاه ذلك
[illegible] والواسطي عن عبد الله بن عمرو قال ان بيت المقدس [illegible]
الواسطي عن [illegible] الخراساني قال
[illegible] في الارض [illegible]
[illegible] بن داود عليه السلام من بناء بيت المقدس انبت الله تعالى له شجرتين
عند باب الرحمة احداهما تنبت الذهب والاخرى تنبت الفضة فكان كل يوم ينزع من كل واحدة
[illegible] رطل ذهبا وفضة ففرش المسجد بلاطة ذهبا وبلاطة فضة [illegible]
[illegible] الواسطي عن سعيد
[illegible] صلى الله عليه وسلم لما فرغ من بناء مسجد بيت المقدس [illegible]
[illegible] الف من قراء بني اسرائيل [illegible] الف [illegible]
الواسطي عن كعب الاحبار ان سليمان
[illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] لما فرغ من بناء المسجد خر ساجدا [illegible]
[illegible] من خطيئته [illegible] او داع الا استجيب له او مستغفر الا غفر له فاوحى الله تعالى
اليه اني قد اجبت [illegible] داود [illegible] فذبح اربعة الاف بقرة وسبعة الاف شاة وصنع
طعاما كثيرا ودعا بني اسرائيل اليه [illegible] في هذا الكثرة وقد ذكر المورخون [illegible]
[illegible] الجواهر والمعادن واليواقيت في سمائه وارضه وجدرانه ما تعجز عنه ملوك
الارض [illegible] واخذ [illegible] وذكر ذلك [illegible]
من غرضنا [illegible] في بعض فضله [illegible] الله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وهذه الاية هي المعظمة لقدره
باسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه قبل عروجه الى السما واخبار الله تعالى بالبركة
حوله وتقدم الكلام على ذلك [illegible] تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين
ابو المعالي المشرف ابن المرجا المقدسي في فضايله عن انس بن مالك رضي الله
قال الجنة تحن شوقا الى بيت المقدس وصخرة بيت المقدس من جنة الفردوس [illegible]
الواسطي عن مكحول قال من صلى في بيت المقدس ظهرا وعصرا ومغربا وعشاء ثم صلى
الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه [illegible] ايضا عن كعب قال في بيت المقدس
اليوم فيه كالف يوم والشهر فيه كالف شهر والسنة فيه كالف سنة ومن مات فيه فكانما
مات في السما [illegible] الحاكم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] المقدس [illegible]
[illegible] المقدس [illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صاحب [illegible]
[illegible] بيت [illegible]
[illegible] المقدس [illegible]
[illegible]
[illegible] مختلفة [illegible] بيت المقدس [illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المقدس [illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible]
[illegible] كصلاة [illegible]
[illegible] الاردن [illegible]
المقدس [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
بيت المقدس [illegible]
عن ابن الانباري ايضا [illegible] والاسم
[illegible] البكري في حرف السين المعجمة شلم بفتح اوله [illegible]
المقدس قال الهمداني [illegible] العرب [illegible]
على وزن فعال وقال ابن الاثير [illegible] بالمعجمة وتشديد اللام اسم لبيت المقدس [illegible]
[illegible] وكسر اللام [illegible] ومعناه بالعبرانية بيت السلام [illegible] روي عن كعب الاحبار
ان الجنة في السماء [illegible] بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة
ولذلك دعيت اورشلم ودعيت الجنة دار السلام [illegible] اوري شلم [illegible]
المعجمة وكسر اللام المخففة كذا قال ابو عبيدة معمر بن المثنى والاكثر [illegible] فتح [illegible]

واللام كورة البا اوري شلم بضم الهمزة وفتح الشين المعجمة واللام
صهيون بصاد مهملة مكسورة فها ساكنة
بيت ابل اي بيت الله
مصر
مثناة تحتية نواو فنون ذكره البكري قال وهو بفتح الصاد اسم قبيلة
بابوش بموحدتين واخره شين
بصاد مهملة فراء فواو فنا مثلثة
صلمون ذكر غالب هذه
كورشيلاه شليم
معجم الاسما ابن خالويه فسطاط مصر بضم الفا ارض المحشر
مدينة الجنة
الغرفه
المحفوظه
في خصايصه مضاعفة الصلاة فيه اختلفت الاحاديث في مقدار
روي الامام احمد والبزار وابن ماجه والقاسم بن الحافظ ابي القاسم بن عساكر
عن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في بيت المقدس بخمسماية
صلاة الف صلاة روي ابن ماجة عن ميمونة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
افتنا في بيت المقدس قال ارض المحشر والمنشر ايتوه فصلوا فيه فان الصلاة فيه كالف
صلاة في غيره قال النووي لا باس باسناده وقال الذهبي حديث منكر
خمسين الف صلاة روي ابن ماجة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبايل بخمس وعشرين
صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسماية صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسين
الف صلاة وصلاته في مسجدي بخمسين الف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بماية الف صلاة
مايتان وخمسون روي الطبراني في معجمه عن ابي ذر مرفوعا صلاة في مسجدي
افضل من اربع صلوات فيه يعني بيت المقدس فدل ان الصلاة في بيت المقدس بمايتين
وخمسين صلاة بعشرين الف صلاة روي ذلك عن ابن عباس لهذا انتهى
استحباب شد المطي اليه لما رواه الشيخان
~~بيان في ابواب فضايل المدينة الشريفة~~
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى
استحباب ختم القران فيه روي سعيد بن منصور في سننه عن ابي مجلز بكسر الميم وحكي
فتحها وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي واسمه لاحق بن حميد قال كانوا يستحبون لمن اتى المساجد
الثلاثة ان يختم بها القران قبل ان يخرج استحباب المجاورة به روي الحاكم
عن ثور بن يزيد عن مكحول قال كان عبادة بن الصامت وشداد بن اوس يسكنان بيت
المقدس وقد سكنه علة من الصحابة رضي الله عنهم يستحب الصيام فيه فقد روي
صوم يوم في بيت المقدس براة من النار استحباب الحج والعمرة منه روي
ابو داود عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اهل بحجة او عمرة

المسجد الاقصى عمره ما تقدم من [illegible] يستحب من يقدر على زيارته ان يهدي
له زيتا روي ابو داود وابن ماجة واللفظ عن ميمونة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله
افتنا في بيت المقدس قال ارض المحشر والمنشر ايتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كالف صلاة
في غيره قلت يا رسول الله ارايت ان لم استطع ان اصلي فيه قال فتهدي اليه زيتا يسرج فيه
فمن فعل ذلك فهو كمن اتاه مقعل من الحشر وهو الجمع يعني يوم القيمة فاذا فتحت
الشين فهو المصدر واما الموضع فهو بالكسر جوهري المحشر بالكسر موضع الحشر
انتهى ذكر صاحب العين ان المحشر بالكسر والفتح الموضع الذي يحشر الناس اليه
والمنشر موضع النشور وهو قيام الموتى من قبورهم حكي عن بعض السلف ان
السيات تضاعف فيه روي ذلك عن كعب الاحبار وانه كان ياتي من حمص للصلاة فيه
فاذا صار منه قدر ميل اشتغل بالذكر والتلاوة والعبادة حتى يخرج منه بقدر ميل
ويقول السيات تضاعف فيه [illegible] معاصي في زمان او مكان شريف
[illegible]
[illegible] فان السيات تضاعف فيه كما تضاعف فيه الحسنات [illegible]
لا يدخل بيت المقدس روي ابن ابي شيبة في مصنفه عن حمزة بن [illegible]
[illegible] الاكرم وبيت المقدس
ان الصخرة في المسجد الاقصى كالحجر الاسود في المسجد الحرام [illegible]
قال [illegible] قال الصخرة بيت المقدس [illegible] ولا حرمة [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال يقف [illegible]
على صخرة بيت المقدس فيصيح في الصور فيقول يا ايها العظام النخرة والجلود المتمزقة
والاشعار المتقطعة ان الله يامرك ان تجتمعي لفصل القضاء [illegible] روي ابن جرير وابن
ابي حاتم والواسطي عن قتادة في الاية قال كنا نحدث انه ينادي من بيت المقدس من الصخرة
وهي اوسط الارض وحدثنا ان كعبا قال هي اقرب الارض الى السما بثمانية عشر ميلا
[illegible] يكره استقبال بيت المقدس واستدباره بالبول والغايط ولا يحرم قاله
في الروضة روي انس دفن في بيت المقدس زينة فتنة الصغرى سؤال
الملكين [illegible] في بيوت الملة يعني فكانما دفن في السما الدنيا وروي [illegible]
في [illegible] عن احمد بن جعفر بن [illegible] حدثنا يحيى بن مطرف حدثنا محمد بن [illegible] حدثنا يوسف بن
عطية عن ابي سفيان عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب بفتح المهملة وسكون الراء وفتح
الزاي [illegible] عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حديث اول من يدخل الجنة

[illegible] بيت المقدس [illegible] روى خصيب في الموضح عن جبير
[illegible] عبد الله رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة الانبيا ثم موذنوا
البيت ثم موذنوا بيت المقدس ثم موذنوا مسجدي ثم سائر الموذنين [illegible]
من ابيين الفجرة فيه وكذا في المسجد الحرام ومسجد المدينة فان عقوبتها عاجلة روى
ان عمر بن عبد العزيز امر بحمل عمال سليمان بن عبد الملك الى الصخرة ليحلفوا عندها فحلفوا الا
واحدا افتدى يمينه بالف دينار فما حال الحول على واحد منهم بل ماتوا كلهم
روى ابن جرير عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة
من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم قيل فاين هم يا رسول الله قال ببيت المقدس او باكناف
بيت المقدس وروى ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على ابواب دمشق وعلى ابواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم
خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق الى ان تقوم الساعة روى ابو المعالي
المشرف بن المرجى المقدسي في فضايله باسناده الى يحيى بن سعيد عن حبيب بن شهاب عن ابيه
عن ابن عباس قال من حج وصلى في مسجد المدينة ومسجد الاقصى في عام واحد خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه اذا ثبت ذلك فقول النووي انه لا اصل لذلك فيه نظر
ذكر الدارمي انه لا يجوز الاجتهاد في تيامن ويسرة محراب بيت المقدس والحقه بمسجد المدينة
[illegible] نص الصيدلاني والماوردي والروياني والبغوي والبندنيجي والجويني
في مختصره والغزالي في الخلاصة والخوارزمي في كافيه على استحباب صلاة العيد في مسجد
بيت المقدس وان فعلها فيه اولى من المصلى [illegible] قال ابن سراقة في كتاب
الاعداد اكبر مساجد الاسلام واحد وهو بيت المقدس وقيل ما تم فيه صف واحد قط
لا في عيد ولا جمعة ولا غير ذلك [illegible] يستحب لزايره زيارة الاماكن المشهورة بآثار
الانبيا الاسيما مواضع صلاة نبينا صلى الله عليه وسلم [illegible] حشر الكعبة الى
بيت المقدس روى ابو بكر الواسطي في فضايل بيت المقدس عن خالد بن معدان قال
لا تقوم الساعة حتى تزف الكعبة الى الصخرة زف العروس فيتعلق بها جميع من حج واعتمر
فاذا راتها الصخرة قالت لها مرحبا بالزايرة والمزور اليها وروى ايضا عن كعب قال لا
تقوم الساعة حتى يزف البيت الحرام الى بيت المقدس فينقادان الى الجنة فيها اهلهما والعرض
والحساب ببيت المقدس وروى ابن مردويه والاصبهاني في ترغيبه والديلمي عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة زفت الكعبة البيت الحرام الى قبري
فيقول السلام عليك يا محمد فاقول عليك السلام يا بيت الله ما صنع بك امتي بعدي فيقول
يا محمد من اتاني فانا اكفيه واكون له شفيعا ومن لم ياتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا وروى

الحديث عن الزهري كونه
[illegible] الاسرى [illegible]
[illegible] في الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالانبيا فمن خرج
[illegible] [illegible] الاحمال الثاني انه صلى الله عليه
[illegible] احد احتمالين للقاضي [illegible] الاخر [illegible]
وسلم صلى بهم [illegible] فيه [illegible] فصلوا [illegible] لكن [illegible]
المعراج وما للنبي من انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم [illegible] في بعض الاحاديث ذكر الصلاة
بهم بعد ذكر المعراج [illegible] فكيف نصلي الائمة وهم اموات في الدار
الاخرة وليست دار عمل واجاب القاضي [illegible] الاول
بقول انه كالشهدا بل افضل منهم والشهدا احيا عند ربهم [illegible] ويصلون
[illegible] الاحاديث ان يتقربوا الى الله تعالى [illegible]
[illegible] الدار التي هي دار [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] التحولات في [illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
انما هو التكليف وقد يحصل الامر من غير تكليف على سبيل التلذذ به والخضوع
ونهيد انهم يسبحون ويدعون ويقرون القران وانظر الى سجود النبي صلى الله عليه وسلم
وقت الشفاعة اليس ذلك عبادة [illegible] الجويني لا يصح حصول هذه الامور في
البرزخ وقد صح عن ثابت البناني التابعي [illegible] [illegible]
[illegible] فزكى بعد موته يصلي في قبره ويكفي روية النبي صلى الله عليه وسلم موسى
يصلي في قبره وان النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبيا يقبضون حتى يخيروا بين المقام في
الدنيا وبين الاخرة فاختاروا الاخرة ولا شك انهم [illegible] الدنيا [illegible]
الصالحة ثم انتقلوا الى الجنة [illegible] ان [illegible] الله [illegible] لما اختاروه [illegible]
من هذه الدار [illegible] عليهم زيادة فيما يقربهم الى الله تعالى لما اختاروه انتهى [illegible]
[illegible] هذه الصلاة التي صلاها النبي صلى الله
[illegible] صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بالانبيا صلى الله وسلم عليهم الصواب انها الصلاة المعروفة لان النص يحمل على
حقيقته الشرعية قبل اللغوية الا اذا تعذر حمله على الشرعية ولم يتعذر هنا فوجب حمله
على الشرعية وعلى هذا قال بعضهم كانت الصلاة التي صلاها العشا وقال بعضهم انها الصبح
[illegible] سواء قلنا صلى بهم قبل العروج او بعده لان اول صلاة صلاها النبي صلى
الله عليه وسلم من الخمس مطلقا الظهر بمكة بالاتفاق ومن حمل الاولية على مكة [illegible]
[illegible] والله تعالى اعلم انها كانت من النفل المطلق او كانت من الصلاة المفروضة عليه [illegible]

الاسرا وفي فتاوي النووي ما يويد الثاني ... وقال بعضهم ورويته اياهم
صلى الله عليهم وسلم في السما محمول على رويته ارواحهم الا عيسى لما صح انه رفع بجسده
وقد قيل في ادريس ايضا ذلك ... الذين صلوا معه في بيت المقدس فيحتمل الارواح
خاصة ويويده ما في حديث ابي هريرة عند الحاكم والبيهقي فلقي ارواح الانبيا فيه
دليل على تشكل الارواح بصور اجسادها في عالم الله تعالى ويحتمل الاجساد بالارواح
ويويده حديث عبد الرحمن بن هاشم عن انس عند البيهقي وبعث الله له ادم فمن دونه من
الانبيا ... عند البزار والطبراني فنشر لي الانبيا من سمى الله تعالى ومن لم يسم فصليت
بهم ... تواتر الروايات على ان موسى عليه السلام في السما السادسة وفي رواية
شريك انه راى موسى في السما السابعة بتفضيل كلام الله تعالى ... هذا مطابق لقوله تعالى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي ... هذا التعليل يدل على ان شريكا ضبط كونه
موسى في السابعة وحديث ابي ذر يوافقه فانه فيه ولم يثبت منازلهم غير انه ذكر انه وجد
ادم في السما الدنيا وابراهيم في السما السادسة فان قيل بالتعدد فلا اشكال وان ... الجمع
بان موسى كان في حالة العروج في السادسة وابراهيم في السابعة على ظاهر حديث مالك بن
صعصعة وعند الهبوط كان موسى في السابعة لانه لم يذكر في القصة انه كلم ابراهيم صلى الله عليه
وسلم كلمه في شي مما يتعلق بما فرض على امته من الصلاة كما كلمه موسى والسابعة هي اول شي
اليه حالة الهبوط فناسب ان يكون موسى بها لانه هو الذي خاطبه في ذلك كما ثبت في جميع الروايات
ويحتمل ان يكون لقي موسى في السادسة فصعد معه الى السابعة تفضيلا له على غيره من اجل كلام
الله تعالى ... فايدة ذلك في كلامه مع المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بامر امته في
الصلاة ... وقد جا في رواية شريك عن انس كل سما فيها انبيا قد سماهم فوعيت منهم
ادريس في الثانية وهرون في الرابعة واخر في الخامسة ولم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة
وموسى في السابعة ... رواية انس عن ابي ذر قال فذكر انه وجد في السموات ادم
وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد ادم في
السما الدنيا وابراهيم في السما السادسة انتهى وهذا موافق لرواية شريك في ابراهيم
وهما مخالفان لرواية قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة والاكثر وافقوه وسياقه
يدل على رجحان روايته فانه ضبط اسم كل نبي والسما التي هو فيها ووافقه ثابت
البناني عن انس كما هو عند مسلم فقال في روايته ثم صعد بي حتى اتي السما الثانية وفيها
فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة وذكر في الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة
هرون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم ... سياق الزهري في روايته عن انس
عن ابي ذر انه لم يثبت اسماهم ... سياق شريك فيه انه لم يضبط منازلهم ولا شك ان رواية

[illegible] الاسلام [illegible] من [illegible] كما يجد
[illegible] علي [illegible] كما [illegible] حتي [illegible]
[illegible] عليه وسلم وسعى [illegible]
[illegible] واتفق ذلك [illegible] حتي [illegible]
[illegible] حيث [illegible] ثم خرج
[illegible] عليه السلام [illegible]
يهود [illegible] ورسول الله صلي
الله عليه وسلم [illegible] وكانت
[illegible] اليهود [illegible]
[illegible] حتي [illegible]
[illegible] ابن ابي جمرة [illegible] رسول الله
صلي الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] اليهود [illegible]
[illegible] هو [illegible]
[illegible] صلي الله عليه وسلم في [illegible] من الهجرة
[illegible] فوجدوه [illegible]
[illegible] حال [illegible]
من الهجرة [illegible] ليوسف صلي الله عليه وسلم في [illegible]
[illegible] يوسف [illegible] مع اخوته [illegible] اخرجوه من بين اظهرهم
[illegible] فصفح عنهم وقال لا تثريب عليكم وكذلك نبينا صلي الله عليه وسلم
[illegible] فصفح عنهم وقال اقول كما قال اخي
يوسف لا تثريب عليكم اليوم [illegible] ابن ابي جمرة لان امة محمد صلي الله عليه وسلم
[illegible] ابن [illegible] واشارة الي جعله علي خزائن
الارض [illegible] ابن دحية مناسبة لقاية ليوسف في السما الثالثة من سنة
الهجرة [illegible] من غزوة احد وكانت علي المسلمين لم تصب المسلمين بنازلة
[illegible] ولا [illegible] كانت [illegible] واهل التعبير يقولون
من راي احدا اسمه يوسف آذن ذلك من حيث الاشتقاق ومن حيث قصة
يوسف عليه الصلاة والسلام باسف بنا له قال ابن دحية فان كان يوسف
النبي فالعاقبة حميدة والاخرة خير من الاولي مما اتفق في غزوة احد من المناسبة

١

[illegible] النبي صلي الله عليه وسلم [illegible] ما حصل للمسلمين من الاسف
[illegible] يعقوب من الاسف علي يوسف لاعتقاده انه فقد [illegible]
[illegible] المناسبة ايضا بين القصتين ان يوسف عليه
الصلاة والسلام كيد والقي في غيابة الجب حتي [illegible] الله تعالي
ابن اسحق [illegible] الحجارة علي جبهة رسول الله صلي الله عليه وسلم [illegible]
حتي سقط لجنبه في حفرة كان ابو عامر الفاسق قد حفرها [illegible]
علي [illegible] وجه [illegible] رسول الله صلي الله عليه وسلم [illegible] حتي [illegible]
لقيه ادريس عليه السلام فقال [illegible]
[illegible] ادريس [illegible]
[illegible] صلي الله عليه وسلم حتي [illegible]
[illegible] حتي [illegible]
[illegible] النبي صلي الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ابن ابي [illegible] حتي [illegible]
لقيه [illegible] صلي الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وجميع [illegible] ابن ابي جمرة [illegible]
في الخامسة [illegible] موسى [illegible] وموسى [illegible] كله [illegible]
ابن دحية [illegible] هرون من بني اسرائيل من الاذي [illegible]
عليهم والايقاع بهم وقصر التوبة فيهم علي القتل [illegible] يعقوب
المختلفة عنه [illegible] ان هرون عند ما تركه موسى في بني اسرائيل وذهب
لموعد المناجاة تفرقوا علي هرون و [illegible] حول [illegible]
ونقضوا العهد واخلفوا الوعد واستضعفوا جانبه كما حكي الله تعالي
ذلك عنهم وكانت الجناية العظمى التي صدرت منهم عبادة العجل [illegible]
الله تعالي منهم التوبة الا بالقتل فقتل [illegible] واحدة سبعون الفا
كان نظير ذلك في حقه صلي الله عليه وسلم [illegible] في السنة [illegible]
من الهجرة من يهود قريظة والنضير وقينقاع فانهم نقضوا العهد [illegible]
الاحزاب وجمعوها [illegible] واظهروا عداوة النبي صلي الله
عليه وسلم [illegible] وذهب [illegible]
في دية قتيلين فاظهروا الكرامة واجلسوه تحت جدار ثم تواعدوا [illegible]
[illegible] جبريل عليه السلام فاخبره بهم الذي هموا به

فمن يبيت عزم على حربهم وقتلهم وفتح الله تعالى ذلك وقتل قريظة
بحكم سعد بن معاذ فقتلوا اسرى قتله وحرق المكر السيء باهله ففي
استضعاف اليهود لهم وما استضعفهم المسلمين في غزوة الخندق كما
سيأتي بسط ذلك كله   لقيه لموسى صلى الله عليهما وسلم فيؤذننا
بحالة تشبه حالة موسى حين امر بغزو الشام فظهر على الجبابرة الذين كانوا
فيها وادخل بني اسرائيل البلد الذي خرجوا منه بعد هلاك عدوهم
كذلك غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك من ارض الشام وظهر
على صاحب دومة حتى صالحه على الجزية بعد ان اتي به اسيرا وافتتح
مكة ودخل اصحابه البلد الذي خرجوا منه   في درجة يؤذن بالله
في السادسة لمعالجة قومه فان موسى ابتلي ببني اسرائيل ومعالجتهم
والصبر على اذاهم وكان الذي عالجه النبي صلى الله عليه وسلم في ملة السنة
السادسة لم يعالج قبله ولا بعده مثله ففي هذه السنة افتتح خيبر وفدك
وجميع حصون اليهود وكتب الله عليهم الجلاء وضربهم بسوط البلاء عالج
النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السنة كما عالج موسى من قومه اراد ان يقيم
الشريعة في الارض المقدسة وحمل قومه على ذلك فتقاعدوا عنه وقالوا
ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها تحججوا بالقنوط
فقالوا انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فغضب الله عليهم وحال بينهم وبينها
واوقعهم في التيه   كذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السنة
ان يدخل بمن معه مكة يقيم بها شريعة الله وسنة ابراهيم فصد ودفع
يدخلها في هذا العام فكان لقاؤه لموسى تنبيها على التاسي به وجعل
الاثر في السنة القابلة   لقيه لابراهيم صلى الله وسلم عليهما عند البيت
المعمور مسندا ظهره اليه   البيت المعمور حيال الكعبة واليه تحج الملائكة
كما ان ابراهيم صلى الله وسلم عليه هو الذي بنى الكعبة واذن في الناس
بالحج اليها   اخر احوال النبي صلى الله عليه وسلم حجه البيت الحرام
وحج معه في ذلك العام نحو من سبعين الفا   ر ورؤية ابراهيم عند اهل
التأويل تؤذن بالحج لانه الداعي اليه والرافع لقواعده
ابن ابي جمرة انما كان ابراهيم في السابعة لانه الاب الاخير فناسب
ان يتجدد للنبي صلى الله عليه وسلم بلقيه انس لتوجهه بعده الى
عالم اخر وايضا فمنزلة الخليل تقتضي ارفع المنازل ومنزلة الحبيب ارفع

ارفع

ارفع من منزلته فلذلك ارتفع النبي صلى الله عليه وسلم عن منزلة
ابراهيم الى قاب قوسين او ادنى   ابن دحية مناسبة لقيه
لابراهيم في السماء السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر عمرة القضاء
في السنة السابعة من الهجرة ودخل مكة هو واصحابه ملبين معتمرين
محييا لسنة ابراهيم صلى الله عليه وسلم ومقيما لرسمه الذي كان قد عفي
اماتة ذكره وبدلت اموره   في بعض الطرق انه راى ابراهيم مسندا
ظهره الى البيت المعمور في السماء السابعة فكان ذلك والله اعلم اشارة
الى انه يطوف بالكعبة في السنة السابعة وهي اول دخلة دخل مكة
بعد الهجرة والكعبة في الارض قبالة البيت المعمور   في قوله صلى الله
عليه وسلم في وصف البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون
الفا لا يرجعون اليه الى اخر الدهر اشارة الى انه اذا دخل البيت
الحرام لا يرجع اليه لانه لم يدخله بعد الهجرة الا يوم الفتح ثم لم يدخله
في حجة الوداع   فان قيل كيف ام الانبياء في بيت المقدس وسلم
عليهم وعرفهم ثم سال عنهم لما رآهم في السموات وسلم عليهم
من جبريل فانه لو رآهم وعرفهم لما احتاج الى سؤال جبريل عنهم
الجواب ———— انه لما اجتمع بهم ببيت المقدس وامهم في ابنيتهم
البشرية تحقق وجودهم في الارض ثم لما وصل الى الملكوت العلوي
لم يجدهم على تلك الحالة التي شاهدهم عليها في الارض وانما هم على
صفات روحانية شكل الله تعالى لهم اشكالا لائقة بالملكوت العلوي
تباينت لهم باصلهم البشري وتنوعت له وتخصصها للقدرة الالهية حتى
شاهدهم تلك الساعة في الارض ثم رآهم في منازلهم في السماء فلذلك
سال عنهم استثباتا لا تعجبا فانه علم ان الله الذي اصعده الى هذا الكون
في لحظة قادر على نقلهم الى السموات في اسرع من طرفة عين سبحانه
وتعالى   استشكل رؤية الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم في الارض واجيب
بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم   احضرت اجسادهم
للاقات النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا له وتكريما
يؤيده حديث عبد الرحمن بن هاشم عند البيهقي وغيره وفيه
ابن ابي جمرة رؤيته لهؤلاء
آدم فمن دونه من الانبيا

الانبيا صلى الله وسلم عليه وعليهم يحتمل وجوه الاول ان يكون
صلى الله عليه وسلم عاين كل واحد منهم في قبره في الارض على الصورة
التي اخبر بها من الموضع الذي عاينه فيه فيكون الله تعالى قد اعطاه
من القوة في البصر والبصيرة ما ادرك ذلك يشهد لهذا الوجه
قوله صلى الله عليه وسلم رايت الجنة والنار في عرض هذا الحائط
وهو محتمل لوجهين احدهما ان يكون صلى الله عليه وسلم راهما من
ذلك الموضع كما يقال رايت الهلال من منزلي من الطاق والمراد
من موضع الطاق الوجه الثاني ان يكون مثل له صورتهما في
عرض الحائط والقدرة صالحة لكليهما الثاني ان يكون صلى الله
عليه وسلم عاين ارواحهم هناك في صورهم الثالث ان يكون
الله عز وجل لما اراد ان يرفعه صلى الله عليه وسلم رفعهم من قبورهم
لتلك المواضع اكراما لنبيه صلى الله عليه وسلم وتعظيما حتى يحصل
له من قبلهم ما اشتمل اليه من الانس والبشارة وغير ذلك مما اشير
اليه من الحكم والتفهيم له عليه الصلاة والسلام والقدرة التي لا يغلبها
شي ولا تعجز عن شي وكل هذه الاوجه محتملة ولا ترجيح لاحدها
على الاخر لان القدرة صالحة لكلها [illegible] ابن القيم في كتاب الروح
الارواح قسمان ارواح معذبة وارواح منعمة فالمعذبة في شغل
بما هي فيه من العذاب عن التزاور والتلاقي والارواح المنعمة المرسلة
غير المحبوسة تتلاقى وتتزاور وتتذاكر ما كان منها في الدنيا وما
يكون من اهل الدنيا فتكون كل روح مع رفيقها الذي هو على
مثل عملها وروح نبينا صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى قال تعالى
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذه المعية
ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزا والمرء مع من احب
ثم ذكر حديث ابي هريرة لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
لقي ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة الحديث قال
فهذا نص في تذاكر الارواح العلم وقد اخبر الله تعالى عن الشهدا انهم
احيا عند ربهم يرزقون وانهم يستبشرون بنعمة من الله وفضل
وهذا يدل على تلاقيهم من ثلاثة اوجه احدها انهم احيا عند الله واذا كانوا

احيا فهم يتلاقون الثاني انهم انما استبشروا باخوانهم لقدومهم عليهم
ولقائهم لهم الثالث ان لفظ يستبشرون يفيد في اللغة انهم يبشر بعضهم
بعضا مثل يتباشرون وقد تواترت المرائي بذلك فذكر جملة منها
ثم قال وقد جاءت سنة صريحة بتلاقي الارواح وتعارفها قال ابن ابي
الدنيا حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع اخبرنا الفضيل بن سليمان النميري
حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن ابي لبيبة عن جده قال لما مات بشر بن
البراء بن معرور وجدت ام بشر عليه وجدا شديدا فقالت يا رسول الله
انه لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة فهل تتعارف الموتى فارسل
الى بشر بالسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم والذي نفسي
بيده يا ام بشر انهم ليتعارفون كما تتعارف الطير في رؤوس الشجر
وذكر احاديث واثارا تؤيد ذلك ثم قال والروح ذات قائمة
بنفسها تصعد وتنزل وتتصل وتنفصل وتخرج وتذهب وتجي
وتتحرك وتسكن وعلى هذا اكثر من مائة دليل قد ذكرناها في كتاب
في معرفة الروح والنفس وبينا بطلان ما خالف هذا القول من
وجوه كثيرة وان من قال غيره لم يعرف نفسه وقد وصف
الله تعالى بالدخول والخروج والقبض والتوفي والرجوع وصعودها
الى السما وفتح ابوابها لها وغلقها عنها واحاديث كثيرة تشهد
له قال ثم قال واما اخباره صلى الله عليه وسلم عن رؤية الانبيا ليلة
اسري به فقد زعم بعض اهل الحديث ان الذي راه ارواحهم وادواحهم
قال فانهم احيا عند ربهم يرزقون وقد راى ابراهيم مسندا ظهره
الى البيت المعمور وراى موسى قائما في قبره يصلي وقد نعت الانبيا
لما راهم نعت الاشباح [illegible] زعم اخرون وقالوا هذه الرؤية انما هي
لارواحهم دون اجسادهم والاجساد في الارض قطعا انما تبعث يوم
بعث الاجساد ولم تبعث قبل ذلك اذ لو بعثت قبل ذلك لكانت قد
انشقت عنهم الارض قبل يوم القيامة وكانت تذوق الموت عند نفخة
الصور وهذه موتة ثالثة وهذا باطل قطعا ولو كانت قد بعثت
الاجساد من القبور لم يعدهم الله تعالى اليها بل كانت في الجنة وقد صح
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم الجنة على الانبيا حتى يدخلها هو
وهو اول من يستفتح باب الجنة واول من تنشق عنه الارض على الاطلاق

[illegible]

ذلك قالوا هذا سحر مبين فلا فرق بين ان يريهم ذلك ثم رادين ان يخبرهم بخبر منذر
البقين و قدرا لهم انشقاق القمر فقالوا هذا سحر مستمر
في معرفة الصحابة الذين رووا القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بن كعب رضي الله عنه رواه عنه ابن مردويه من طريق عبيد بن عمير من طريق
عن ابن عباس رضي الله عنهم عنه مختصرا عبد الله بن الامام احمد في زوائد
وابن مردويه وابن عساكر بلفظ حديث انس عن ابي ذر حرفا بحرف الحافظ
في اطراف المسند انه وقع فيه تحريف وكان في الاصل عن ابي ذر فسقط من النسخة لفظة
ذر فظن ان ابي ابي فادرج في مسند ابي بن كعب غلطا نبه الدارقطني في العلل
على ان الوهم فيه من ابي ضمرة انس بن عياض بن زيد ذكره ابو حفص النسفي
في تفسيره ولم اقف على حديثه بن مالك رضي الله عنه قراءته عن النبي صلى الله
عليه وسلم من غير واسطة رواه عنه الامام احمد ومسلم من طريق ثابت البناني الشيخان
من طريق شريك بن عبد الله ابن مردويه من طريق لثير بن خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح
النون وسكون المثناة التحتية فسين مهملة النسائي وابن مردويه من طريق يزيد بن ابي
مالك ابن ابي حاتم من وجه اخر ابن جرير وابن مردويه والبيهقي من طريق عبد الرحمن
ابن هاشم من طريق عبد العزيز بن صهيب الطبراني من طريق ميمون بن
سياه ابن جرير من طريق ابي سلمة كثير بن سليم ابن مردويه من طريق ابي هاشم
ابن مردويه عن علي بن زيد وعن ثمامة بمثلثة ابن سعد وسعيد بن
منصور والبزار عن ابي عمران الجوني وعند بعض هؤلاء ما ليس عند الآخر
و بضم اوله وفتح الراء وسكون المثناة التحتية بن الحصيب بمهملتين مضمومة ثم مفتوحة
رضي الله عنه رواه الترمذي والحاكم وصححه بن حاتم ابن سعد
ذكره ابو حفص النسفي و بن عبد الله رضي الله عنهما رواه الشيخان رواه الطبراني
وابن مردويه بلفظ اخر بسند صحيح بن اليمان رضي الله عنه رواه ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وصححه بن جندب رضي الله عنه رواه ابن مردويه بن سعد
رضي الله عنه رواه ابن عساكر بن اوس رضي الله عنه رواه البزار والطبراني
والبيهقي وصححه بن سنان رضي الله عنه رواه الطبراني وابن مردويه
ابن عباس رضي الله عنهما رواه الامام احمد وابو نعيم وابن مردويه من طريق وابو نعيم عن
الله عنه بسند صحيح الامام احمد وابو يعلى من طريق عكرمة الشيخان من طريق ابي
العالية ومن طريق عكرمة الامام احمد والنسائي والبزار بسند صحيح من طريق سعيد بن
الامام احمد وابن ابي شيبة والنسائي والبزار بسند صحيح من طريق زرارة بن اوفى

وما تفرد به [illegible] بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رواه ابو داود
والبيهقي و [illegible] بن عمرو رضي الله عنهما رواه ابن سعد وابن عساكر و [illegible] بن الاثير
رضي الله عنهما و [illegible] بن [illegible] رضي الله عنه ذكره ابو حفص النسفي و [illegible]
بن سعد بن زرارة رضي الله عنه رواه ابن قانع والبغوي و [illegible]
و [illegible] بن مسعود رضي الله عنه رواه مسلم من طريق مرة وابن عرفة من طريق ابي
عبيدة والامام احمد وابن ماجه من طريق [illegible] وسكت ابو [illegible]
بن عفان [illegible] ابي حنيفة [illegible] والعبدي من طريق
حنيفة والبيهقي وابو نعيم من طريق زر بن حبيش و [illegible] بن عباس ذكره ابن
دحية في التنوير و [illegible] بن عبد الله [illegible] و [illegible] بن عفان رضي الله عنه ذكره
ابو حفص النسفي و [illegible] بن ابي طالب رضي الله عنه رواه الامام احمد وابن مردويه و
بن الخطاب رضي الله عنه رواه الامام احمد وابن مردويه و [illegible] بن [illegible] ذكره
ابن دحية و [illegible] بن صعصعة رضي الله عنه رواه الامام احمد والشيخان وابن جرير
والبيهقي وغيرهم و [illegible] الصديق رضي الله عنه ذكره ابن دحية و [illegible] الانصاري
رضي الله عنه رواه [illegible] حديث [illegible] رضي الله عنه رواه الطبراني
و [illegible] رضي الله عنه ذكره ابو حفص النسفي و [illegible] الغفاري رضي الله عنه رواه
الشيخان و [illegible] الخدري [illegible] والاصبهاني رضي الله عنه رواه ابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق ابي هرون العبدي [illegible] روى البيهقي
[illegible] الازهري [illegible] بن ابي حكيم [illegible] رايت رسول الله صلى الله عليه و
[illegible] فقلت يا رسول الله رجل من امتك يقال له سفيان الثوري لا باس به [illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم لا باس به حدثنا عن ابي هرون عن ابي سعيد الخدري عنك انك ليلة اسري
بك [illegible] فحدثته بالحديث فقال نعم فقلت يا رسول الله ان ناسا من امتك يحدثون
عنك في الاسرى بعجائب فقال ذلك حديث القصاص و [illegible] ابن حرب رضي الله عنه
رواه ابو نعيم في الدلائل و [illegible] بن [illegible] ذكره ابن دحية و [illegible] راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكره ابو حفص النسفي و [illegible] الانصاري رضي الله عنه رواه الطبراني
وابن مردويه و [illegible] رضي الله عنه رواه مطولا ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
والحاكم وصححه من طريق ابي العالية وفي سنده ابو جعفر الرازي وهو صدوق سيئ الحفظ
مختصر الشيخان من طريق سعيد بن المسيب [illegible] الامام احمد ومسلم من طريق ابي سلمة [illegible]
الامام احمد وابن ماجه من طريق ابي الصلت [illegible] ابن مردويه من طريق [illegible] ابن
سعد وسعيد بن منصور والطبراني من طريق ابي موهب مولاه و [illegible] بنت ابي بكر

رضي الله عنهما [illegible] رضي الله عنها [illegible]
[illegible] من طريق [illegible] عروة عنها [illegible] مردويه من
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم و
[illegible] ذكره ابو حفص النسفي [illegible] رضي الله عنه رواه ابن سعد
[illegible] رضي الله عنه [illegible] ابن عساكر
من طريق [illegible]
[illegible] ذكرهم
[illegible] حديث
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حصوة مرة اخرى
[illegible]
[illegible] مرة اخرى [illegible] الا الذي رجح
[illegible] فرض عليه الصلاة
[illegible]
[illegible] مرة [illegible]
[illegible]
[illegible] صعصعة [illegible]
بعض الرواة [illegible] و [illegible] ذكر [illegible]
او بسط تارة فنسي فيه كله وتارة يحدث بما حفظه كما هو الا انه [illegible]
الرواية حالفت الاخرى مرة على حدة [illegible] مرات متعددة [illegible]
[illegible] ولم يخص على مطلب [illegible] بها [illegible]
[illegible] يفرض عليه الصلاة فكيف يدعي تعدد [illegible] في غاية [illegible]
ذلك عن احد من [illegible] تعدد [illegible] النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] اسمه [illegible] التكرار انتهى وقال الحافظ في الفتح [illegible]
وزاد و [illegible] ايضا و [illegible] التعدد [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم عن [illegible]
[illegible] الله و [illegible] الصلوات الخمس وغير ذلك [illegible]

مثل ذلك في القصة لا يتعين فتعين رد بعض الروايات المختلفة الى بعض او الترجيح
الا انه لا يبعد في وقوع مثل ذلك في المنام توطئة ثم وقوعه يقظة انتهى ملخصا
[illegible] بينما النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت في الحجر اذ اتاه
جبريل وميكائيل ومعهما ملك اخر فقال اولهم ايهم هو فقال الاول هو هو
فقال الاوسط نعم وقال الاخر خذوا سيد القوم فرجعوا عنه حتى اذا كانت
الليلة الثالثة راهم فقال الاول هو هو فقال الاوسط نعم وقال الاخر
خذوا سيد القوم الاوسط بين الرجلين فاحتملوه حتى جاءوا به زمزم فاستلقوه
على ظهره فتولاه منهم جبريل وفي رواية فرج سقف بيتي فنزل جبريل فشق من
ثغرة نحره الى اسفل بطنه ثم قال جبريل لميكائيل ايتني بطست من ماء زمزم كيما
اطهر قلبه واشرح صدره فاستخرج قلبه فغسله ثلاث مرات ونزع ما كان فيه
من اذى واختلف اليه ميكائيل بثلاث طسات من ماء زمزم ثم اتي بطست
من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدره وملاه حلما وعلما ويقينا واسلاما
ثم اطبقه ثم ختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتي بالبراق مسرجا ملجما وهو
دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه مضطرب
الاذنين اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه له جناحان
في فخذيه يحفز بهما رجليه وعند الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس له خد
كخد الانسان وعرف كعرف الفرس وقوائم كالابل واظلاف وذنب كالبقر
فاستصعب عليه وفي رواية كانها اصرت اذنيها وفي رواية كانه استهان
فادارها جبريل باذنيها وقال اتجمحين تفعلين هذا وفي رواية فوضع جبريل
يده على معرفته ثم قال الا تستحي يا براق فوالله ما ركبك خلق وفي رواية عند
الله اكرم على الله منه فاستحيى حتى ارفض عرقا وقر حتى ركبها وفي رواية
ركبه وكانت الانبياء تركبها قبلي وقال انس بن مالك كانت الانبياء تركبها قبله وقال سعيد
ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن وهي دابة ابراهيم التي كان يزور عليها البيت
الحرام فانطلق به جبريل وفي رواية فانطلقت مع جبريل وعند ابي سعيد النيسابوري
في الشرف فكان الاخذ بركابه جبريل وبزمام البراق ميكائيل وفي رواية جبريل
عن يمينه وميكائيل عن يساره فساروا حتى بلغوا ارضا ذات نخل فقال له
جبريل انزل فصل هنا ففعل ثم ركب فقال اتدري اين صليت قال لا
قال صليت بطيبة واليها المهاجر فانطلق البراق يهوي به يضع حافره
حيث ادرك طرفه فقال له جبريل انزل فصل ففعل ثم ركب فقال اتدري

اين

صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى عليه السلام ثم بلغ ارضا بدت له قصور فقال له
جبريل انزل فصل ففعل ثم ركب وانطلق البراق فاذا هو بعفريت من الجن يطلبه
بشعلة من نار كلما التفت راه فقال له جبريل الا اعلمك كلمات تقولهن اذا قلتهن
طفئت شعلته وخر لفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل
اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر
ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا
يطرق بخير يا رحمن فانكب لفيه وانطفت شعلته فساروا حتى اتوا على قوم يزرعون
في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل ما هذا قال
هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما
انفقوا من شيء فهو يخلفه ووجد ريحا طيبة فقال يا جبريل ما هذه الريح قال
هذه رائحة ماشطة بنت فرعون واولادها بينا هي تمشط بنت فرعون اذ
سقط المشط فقالت بسم الله تعس فرعون فقالت ابنة فرعون او لك
رب غيري قالت نعم قالت افاخبر بذلك ابي قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال
الك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله وكان للمراة ابنان وزوج فارسل
اليهم فراود المراة وزوجها ان يرجعا عن دينهما فابيا فقال اني قاتلكما فقالا
احسانا منك الينا ان قتلتنا ان تجعلنا في بيت وفي رواية قالت ان لي
اليك حاجة قال وما هي قالت تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنها جميعا
قال ذلك لك بما لك علينا من الحق فامر ببقرة من نحاس فاحميت ثم امر بها
لتلقى فيها هي واولادها فالقوا واحدا واحدا حتى بلغوا اصغر رضيع فيهم
فقال يا امه قعي ولا تقاعسي فانك على الحق فالقيت هي وولدها وتكلم اربعة
وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم ثم اتى على قوم
ترضخ رؤوسهم كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال
يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة
ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح
الغنم وياكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها فقال من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله شيئا
ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدور لهم اخر في نيء خبيث فجعلوا ياكلون
من النيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب فقال ما هذا يا جبريل قال هذا

مثل قوم من امتك يقعدون على طريق فيصدون من اتى ويقعدون بكل صراط
توعدون وراى رجلا يسبح في نهر من دم يلقم الحجارة فقال من هو فقيل هذا
آكل الربا ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها
فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك يقولون ما لا يفعلون
ومر بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقال من هؤلا
يا جبريل قال هؤلا الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم واتى على
حجر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد ان يرجع من حيث يخرج فلا
يستطيع فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل الذي يتكلم بالكلمة العظيمة
ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردها واتى على واد فوجد ريحا طيبة باردة
وريح المسك وسمع صوتا فقال يا جبريل ما هذا قال هذا صوت الجنة
تقول رب ائتني بما وعدتني فقد كثرت غرفي واستبرقي وحريري وسندسي
وعبقري ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي ومراكبي
وعسلي ومائي ولبني وخمري قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة
ومن امن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي ولم يتخذ من دوني اندادا
ومن خشيني فهو امن ومن سالني اعطيته ومن اقرضني جازيته
ومن توكل علي كفيته اني انا الله لا اله الا انا لا اخلف الميعاد وقد افلح
المؤمنون وتبارك الله احسن الخالقين قالت قد رضيت واتى على واد
فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال ما هذا يا جبريل قال
هذا صوت جهنم تقول رب ائتني بما وعدتني فقد كثرت سلاسلي
واغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي وعذابي وقد بعد قعري
واشتد حري فائتني بما وعدتني فقال لك كل مشرك ومشركة وكافر
وكافرة وخبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد
رضيت وراى الدجال في صورته رؤية عين لا رؤيا منام فقيل يا رسول
الله كيف رايته قال فيلمانيا اقمر هجان احدى عينيه قايمة كانها كوكب
دري كان شعره اغصان شجرة يشبه بعبد العزى بن قطن وراى
عمودا ابيض كانه لؤلؤ تحمله الملائكة فقال ما تحملون قال عمود
الاسلام امرنا ان نضعه بالشام وبينا هو يسير اذ دعاه داع عن
يمينه يا محمد انظرني اسالك فلم يجبه فقال ما هذا يا جبريل قال
هذا داعي اليهود اما انك لو اجبته لتهودت امتك وبينا هو يسير اذ

دعاه داع عن شماله يا محمد انظرني اسالك فلم يجبه فقال ما هذا يا جبريل قال
هذا داعي النصارى اما انك لو اجبته لتنصرت امتك وبينا هو يسير اذا امراة
حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله تعالى فقالت يا محمد انظرني
اسالك فلم يلتفت اليها فقال من هي يا جبريل قال تلك الدنيا اما انك لو اجبتها
لاختارت امتك الدنيا على الاخرة وبينما هو يسير اذا هو بشيخ يدعوه متنحيا عن
الطريق يقول هلم يا محمد فقال جبريل سر يا محمد فقال من هذا قال هذا
عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه وسار فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقالت
يا محمد انظرني اسالك فلم يلتفت اليها فقال من هذه يا جبريل قال انه لم يبق من
عمر الدنيا الا ما بقي من عمر تلك العجوز وبينما هو يسير اذ لقيه خلق من خلق الله
فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا اخر السلام عليك يا حاشر فقال
جبريل اردد السلام فرد ثم لقيه الثانية فقال له مثل ذلك ثم لقيه الثالثة
فقال له مثل ذلك فقال من هؤلا يا جبريل قال ابراهيم وموسى وعيسى ومر
على موسى وهو يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر رجل طوال سبط ادم كانه من
رجال شنوءة وهو يقول برفع صوته اكرمته وفضلته فدفع اليه فسلم عليه فرد
عليه السلام وقال من هذا معك يا جبريل فقال هذا احمد فقال مرحبا بالنبي
العربي الذي نصح لامته ودعا له بالبركة وقال سل لامتك اليسر فسار وقال
يا جبريل من هذا قال هذا موسى بن عمران قال ومن يعاتب قال يعاتب ربه
قال ويرفع صوته على ربه قال جبريل ان الله تعالى قد عرف له حدته ومر على شجرة
كان ثمرها السرج تحتها شيخ وعياله فراى مصابيح وضوء فقال من هذا يا جبريل
قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من هذا معك يا جبريل
قال هذا ابنك احمد فقال مرحبا بالنبي العربي الامي الذي بلغ رسالة ربه
ونصح لامته يا بني انك لاق ربك الليلة وان امتك اخر الامم واضعفها فان
استطعت ان تكون حاجتك او جلها في امتك فافعل ودعا له بالبركة فسار حتى
اتى الوادي الذي في المدينة يعني بيت المقدس فاذا جهنم تنكشف عن مثل
الزرابي فقيل يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل الحمة ثم سار حتى انتهى الى
المدينة فدخلها من بابها اليماني واذا عن يمين المسجد وعن يساره نوران
ساطعان فقال يا جبريل ما هذان النوران قال اما الذي عن يمينك
فانه محراب اخيك داود واما الذي عن يسارك فعلى قبر اختك مريم فدخل
المسجد [illegible] الشمس والقمر ثم اتى جبريل الصخرة التي ببيت المقدس

ثم وضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق وفي رواية مسلم فربطته بالحلقة التي
يربط بها الانبيا فلما استوى النبي صلى الله عليه وسلم في صخرة المسجد قال جبريل يا محمد
هل سالت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال جبريل فانطلق الى اوليك
النسوة فسلم عليهن وهن جلوس عن يسار الصخرة فاتيتهن فسلمت عليهن فرددن
عليه السلام فقال من انتن فقلن خيرات حسان نسا قوم ابرار نقوا فلم يدرنوا واقاموا
فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا ثم صلى هو وجبريل كل واحد ركعتين فلم يلبث الا يسيرا
حتى اجتمع ناس كثير فعرفت النبيين من بين قايم وراكع وساجد ثم اذن موذن
واقيمت الصلاة فقاموا صفوفا ينتظرون من يومهم فاخذ جبريل بيدي فقدمه
فصلى بهم ركعتين وفي رواية ثم اقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمدا وعند
الواسطي عن كعب فاذن جبريل ونزلت الملايكة من السماء وحشر الله المرسلين
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملايكة والمرسلين فلما انصرف قال جبريل يا محمد
اتدري من صلى خلفك قال لا قال كل نبي بعثه الله تعالى وفي حديث ابي هريرة
عند الحاكم وصححه والبيهقي فلقي ارواح الانبيا فاثنوا على ربهم فقال ابراهيم الحمد
لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني امة قانتا يوتم بي وانقذني
من النار وجعلها علي بردا وسلاما ثم ان موسى اثنى على ربه تبارك وتعالى فقال
الحمد لله الذي كلمني تكليما وجعل هلاك فرعون ونجاة بني اسرايل على يدي وجعل
من امتي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون ثم ان داود اثنى على ربه فقال الحمد
لله الذي جعل لي ملكا عظيما وعلمني الزبور والان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن
والطير واعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان اثنى على ربه فقال الحمد
لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين يعملون لي ما شيت من محاريب وتماثيل
وجفان كالجوابي وقدور راسيات وعلمني منطق الطير واتاني من كل شي فضلا وسخر لي
جنود الشياطين والانس والطير وفضلني على كثير من عباده المومنين واتاني ملكا
عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب ولا عقاب ثم
ان عيسى بن مريم اثنى على ربه تبارك وتعالى فقال الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل
مثلي مثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة
والانجيل وجعلني ابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله ورفعني وطهرني واعاذني
وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كلكم اثنى على ربه وانا مثن على ربي فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة
للناس وجعل الفرقان فيه تبيان كل شي وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل

امتي

امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي وسطا وجعل امتي هم الاولون والاخرون
وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا خاتما فقال ابراهيم
صلى الله عليه وسلم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ثم تذاكروا امر الساعة فردوا
امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم
الى عيسى فقال اما وجبتها فلا يعلمها الا الله وفيما عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي
قضيبان فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله تعالى اذا راني حتى ان الحجر ليقول يا مسلم
ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم واوطانهم
فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطوون بلادهم لا ياتون على
شي الا اهلكوه ولا يمرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس فيشكونهم الي فادعو
الله تعالى عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجوى الارض من ريحهم فينزل الله تعالى
المطر فيجرف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر ففيما عهد الي ربي ان ذلك اذا كان
كذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجاهم بولادتها ليلا او نهارا
واخذ النبي صلى الله عليه وسلم من العطش اشد ما اخذه فاتي بقدحين احدهما عن
اليمين والاخر عن الشمال في احدهما لبن وفي الاخر عسل وفي رواية اتي بانية ثلاثة
مغطاة افواهها فاتي باناء فيه ماء فشرب منه قليلا وفي لفظ انه لم يشرب
منه شيا ثم دفع اليه اناء اخر فيه لبن فشرب منه حتى روي منه ثم دفع اليه
اناء اخر فيه خمر فقيل له اشرب فقال لا اريده قد رويت فقال جبريل اما انها
ستحرم على امتك وفي رواية فعرض عليه الماء والخمر واللبن وفي رواية العسل بدل
الماء فشرب من العسل قليلا وتناول اللبن فشرب منه حتى روي فضرب جبريل
على منكبيه وقال اصبت الفطرة ولو شربت الخمر لغوت امتك ولم يتبعك منهم
الا القليل ولو شربت الماء لغرقت امتك وفي رواية فقال الشيخ المتكي على فرشه لجبريل
اخذ صاحبك الفطرة وانه لمهدي ثم اتي بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني ادم
فلم ترا الخلايق احسن من المعراج له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب وفي رواية
لابي سعيد في شرف المصطفى انه اتي بالمعراج من جنة الفردوس منضدا باللولو عن
يمينه ملايكة وعن يساره ملايكة فصعد هو وجبريل حتى انتهيا الى باب من ابواب
السما الدنيا يقال له باب الحفظة وعليه ملك يقال له اسماعيل وهو صاحب
سما الدنيا وفي حديث جعفر بن محمد عند البيهقي يسكن الهوى ولم يصعد الى السماء
قط ولم يهبط الى الارض قط الا يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم اثنا عشر الف بين يديه
سبعون الف ملك مع كل ملك جنده ماية الف فاستفتح جبريل باب السماء قيل

له باب الحفظة وعليه ملك يقال له اسماعيل وهو صاحب سما الدنيا في حديث
جعفر بن محمد عند البيهقي يسكن الهوى ولم يصعد الى السما قط ولم يهبط الى الارض
قط الا يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وبين يديه سبعون الف ملك مع كل
ملك جنده مائة الف فاستفتح جبريل باب السما قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه وفي رواية بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه
الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ففتح لهما فلما خلصا فاذا
فيها ادم كهيئته يوم خلقه الله على صورته تعرض عليه ارواح ذريته المومنين فيقول
روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته المومنين
فيقول روح الكفار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين وعن
يمينه اسودة وباب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله اسودة وباب يخرج منه
ريح خبيثة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واستبشر واذا نظر قبل شماله حزن وبكى
فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا قال هذا ابوك
ادم وهذه الاسودة نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة واهل الشمال منهم
اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى وهذا الباب الذي عن
يمينه باب الجنة اذا نظر من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن
شماله باب جهنم اذا نظر من يدخله من ذريته بكى وحزن ثم مضى صلى الله عليه
وسلم هنيهة فاذا هو باخونة عليها لحم مشرح ليس يقربه احد واذا باخونة
عليها لحم قد اروح وانتن عنده ناس ياكلون منها فقال يا جبريل من هولا قال
هولا من امتك يتركون الحلال وياتون الحرام وفي لفظ فاذا باقوام على مائدة عليها
لحم مشوي كاحسن ما راي من اللحم واذا حوله جيف فجعلوا يقبلون على الجيف
ياكلون منها ويدعون اللحم فقال من هولا يا جبريل قال هولا الزناة يحلون
ما حرم الله عليهم ويتركوا ما احل الله لهم ثم مضى هنيهة فاذا هو باقوام بطونهم
امثال البيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم كلما نهض احدهم خر يقول
اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلة ال فرعون فتجي السابلة فتطوهم فسمعهم
يضجون الى الله تعالى فقال يا جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون
الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضى هنيهة
فاذا هو باقوام مشافرهم كالابل فتفتح افواههم ويلقون جمرا وفي رواية يجعل في
افواههم صخر من جهنم ثم تخرج من اسافلهم فسمعهم يضجون الى الله فقال يا جبريل

من

من هولا فقال هولا الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا ثم مضى هنيهة فاذا هو بنسا معلقات بثديهن ونسا منكسات بارجلهن
فسمعهن يضججن الى الله تعالى فقال من هولا يا جبريل قال هولا اللاتي يزنين ويقتلن
اولادهن ثم مضى هنيهة فاذا باقوام تقطع من جنوبهم اللحم فيلقمونه فيقال له كل
كما كنت تاكل لحم اخيك فقال يا جبريل من هولا قال هولا الهمازون من امتك
اللمازون ثم صعد الى السما الثانية فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل
قال ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا واهلا وسهلا
حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ففتح لهما
فلما خلصا اذا هو بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا شبيه احدهما
بصاحبه ثيابهما وشعرهما ومعهما نفر من قومهما واذا عيسى جعد مربوع الخلق الى
الحمرة والبياض سبط الراس كانما خرج من ديماس اي حمام شبهه بعروة
بن مسعود الثقفي فسلم عليهما فردا عليه السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ودعيا له بخير ثم صعد الى السما الثالثة فاستفتح جبريل
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجي جا ففتح لهما فلما خلصا فاذا هو بيوسف ومعه نفر من قومه فسلم
عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ودعا
له بخير واذا هو قد اعطي شطر الحسن وفي رواية احسن ما خلق الله قد
فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب قال من هذا يا جبريل
قال اخوك يوسف ثم صعد الى السما الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا
ففتح لهما فلما خلصا فاذا هو بيوسف ومعه بادريس قد رفعه الله مكانا عليا
فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم دعا له
بخير ثم صعدا الى السما الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ففتح لهما فلما خلصا فاذا هو بهارون ونصف
لحيته بيضا ونصف لحيته سودا تكاد تضرب الى سرته من طولها وحوله قوم من بني اسرايل
وهو يقص عليهم فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح

ثم دعا له بخير فقال يا جبريل من هذا قال هذا الرجل المحبب في قومه هرون
بن عمران ثم صعدا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه
الله من اخ فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جاء ففتح لهما فجعل يمر بالنبي والنبيين
ليس معهم احد ثم مر بسواد عظيم فقال من هذا قيل موسى وقومه ولكن ارفع
راسك فاذا هو بسواد عظيم قد سد الافق من ذا الجانب ومن ذا الجانب فقيل له
هولاء امتك وسوى هولاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فلما خلصا واذا
بموسى بن عمران رجل ادم طوال كانه من رجال شنوة كثير الشعر لو كان عليه قميصان
لنفذ شعره دونهما فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد السلام ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم دعا له بخير وقال يزعم الناس اني اكرم على الله من
هذا اكرم على الله مني فلما جاوزه النبي صلى الله عليه وسلم بكى فقيل له ما يبكيك
قال ابكي لان غلاما بعث من بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخل الجنة من امتي
يزعم بنو اسرايل اني اكرم بني ادم على الله وهذا رجل من بني ادم خلفني في دنيا وانا
في اخرى ولو انه بنفسه لم ابالي ولكن مع كل نبي امته ثم صعدا فلما انتهيا الى السماء
السابعة راى فوقه رعدا وبرقا وصواعق فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جاء
ففتح لهما فسمع تسبيحا في السموات العلا مع تسبيح كثير سبحت السموات العلا
ذي المهابة مستفقات من ذي العلا بما على سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى فلما
خلصا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم بابراهيم الخليل رجل اشمط جالس عند باب
الجنة على كرسي مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلم عليه النبي صلى
الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم قال مر
امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال وما غراس
الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله وفي رواية اقرى امتك مني السلام واخبرهم ان
الجنة طيبة التربة عذبة الماء وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر وهو اسنه ولده به وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال القراطيس
وقوم في الوانهم شي فقام هولاء الذين في الوانهم شي فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه
فخرجوا وقد خلص من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص
الوانهم فصارت مثل الوان اصحابهم فجاوا فجلسوا الى اصحابهم فقال يا جبريل

من

من هولاء البيض الوجوه ومن هولاء الذين في الوانهم شي وما هذه الانهار التي دخلوا فقال
اما هولاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما هولاء الذين في الوانهم شي فقوم
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فتابوا فتاب الله عليهم واما هذه الانهار فاولها رحمة
الله والثاني نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا وقيل له هذا مكانك ومكان
امتك واذا هو بامته شطرين شطر عليهم ثياب كانها القراطيس وشطر عليهم ثياب
رمد فدخل البيت المعمور ودخل معه الذين عليهم الثياب البيض وحجب الاخرون الذين
عليهم الثياب الرمد وهم على خير فصلى ومن معه من المومنين في البيت المعمور واذا
هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة اخر ما عليهم
ثم خرج ومن معه وفي حديث عند الطبراني باسناد صحيح مررت ليلة اسري
بي على الملا الاعلى فاذا جبريل كالحلس البالي من خشية الله وفي رواية عند البزار
كانه حلس لاطي انتهى ثم اتي باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذ اللبن
فقال جبريل يا اصبت اصاب الله بك امتك على الفطرة وفي رواية هذه الفطرة التي
انت عليها وامتك ثم رفع الى سدرة المنتهى واليها ينتهي ما يعرج من الارض فيقبض
منها واليها ينتهي ما يهبط من فوق فيقبض منها واذا هي شجرة يخرج من اصلها
انهار من ما غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها واذا نبقها مثل
قلال هجر واذا ورقها كاذان الفيلة تكاد الورقة تغطي هذه الامة وفي رواية الورقة
مغطية للامة كلها وفي لفظ عند الطبري الورقة تظل الخلق على كل ورقة ملك
فغشيها الوان لا ادري ما هي فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت وفي
رواية تحولت ياقوتا وزبرجدا فما يستطيع احد ان ينعتها من حسنها فيها فراش من
ذهب وفي رواية يلوذ بها جراد من ذهب فقيل له هذه السدرة ينتهي اليها كل احد من
امتك خلا على سبيلك واذا في اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران
فقال ما هذه يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران
فالنيل والفرات وفي رواية واذا في اصلها عين تجري يقال لها السلسبيل فينشق منها
نهران احدهما الكوثر يطرد عجاجا مثل السهم عليه خيام اللولو والياقوت والزبرجد
وعليه طير خضر انعم طير رايته انيته الذهب والفضة يجري على رضراض
من الياقوت والزمرد ماوه اشد بياضا من اللبن فاخذ من انيته فاغترف من ذلك
الماء فشرب فاذا هو احلى من العسل واشد ريحا من المسك فقال له جبريل هذا
النهر الذي خباه لك ربك والنهر الاخر نهر الرحمة فاغتسل فيه فغفر له ما تقدم من ذنبه

وما انا خبره في حديث عبد الله بن مسعود انه صلى الله عليه وسلم راى جبريل
عند السدرة له ستمائة جناح جناح منها قد سد الافق تتناثر من اجنحته التهاويل
الدر والياقوت مما لا يعلمه الا الله تعالى انتهى ثم اخذ على الكوثر حتى دخل الجنة
فاذا فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فراى على بابها
مكتوبا الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقال يا جبريل ما بال
القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسال وعنده والمستقرض
لا يستقرض الا من حاجة فاستقبلته بيضا ولا فيها جنابذ اللولو جارية
فقال لمن انت يا جارية فقالت لزيد بن حارثة وراى الجنة من درة بيضاء واذا
فيها جنابذ اللولو فقال يا جبريل انهم يسالوني عن الجنة فقال اخبرهم انها
قيعان وان ترابها المسك وسمع في جانبها وجسا فقال يا جبريل ما هذا قال
بلال المؤذن فسار فاذا هو بانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر
لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى واذا رمانها كالدلاء وفي رواية واذا فيها
رمان كانه جلود الابل المقتبة واذا بطيرها كالبخاتي فقال ابو بكر يا رسول الله
ان تلك الطير لناعمة قال اكلتها انعم منها واني لارجو ان تاكل منها وبينما
هو يسير اذا هو بنهر على حافتيه قباب الدر المجوف واذا طينه مسك اذفر فقال
جبريل هذا الكوثر ثم عرضت عليه النار فاذا فيها غضب الله وزجره ونقمته
لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتها فاذا قوم ياكلون الجيف فقال من هولاء يا جبريل
قال هذا عاقر الناقة وراى مالكا خازن النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب
في وجهه فبدا النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام ثم اغلقت دونه ثم رفع الى سدرة
المنتهى فغشيها من انوار الخلاق وغشيها من الملائكة امثال الغربان حين
يقعن على الشجر نزل على كل ورقة ملك من الملائكة فغشيه سحابة فيها من كل
لون وفي حديث ان جبريل قال له ان ربك يسبح قال وما يقول قال يقول سبوح
قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي انتهى فتاخر جبريل ثم عرج
به حتى ظهر لمستوى سمع فيه صريف الاقلام وراى رجلا مغيبا في نور العرش
فقال من هذا ملك قيل لا قال نبي قيل لا قال من هو قيل هذا رجل كان في الدنيا
لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه قط
فراى ربه سبحانه وتعالى فخر النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا وكلمه ربه تعالى
عند ذلك فقال له يا محمد قال لبيك يا رب قال سل فقال انك اتخذت ابراهيم
خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت سليمان ملكا عظيما

وسخرت

وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى
باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل فقال الله
سبحانه وتعالى قد اتخذتك حبيبا قال الراوي وهو مكتوب في التوراة حبيب الله
وارسلتك للناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت
لك ذكرك لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس وجعلت
امتك امة وسطا وجعلت امتك هم الاولون والاخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم
خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت في امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم
وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واولهم يقضى له واعطيتك سبعا
من المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت عرشي لم
اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام والهجرة والجهاد
والصدقة والصلاة والصوم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واني يوم خلقت
السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك
قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلني ربي ارسلني رحمة
للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا والقى في قلب عدوي الرعب من مسيرة
شهر واحل لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت
فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه وعرضت علي امتي فلم يخف علي التابع والمتبوع
ورايتهم اتوا على قوم ينتعلون بالشعر ورايتهم اتوا على قوم عراض الوجوه صغار
الاعين كانما خزمت اعينهم بالمخيط فلم يخف علي ما هم لاقون من بعدي وامرت
بخمسين صلاة انتهى واعطي ثلاثا انه سيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين وفي حديث ابن مسعود واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقحمات

> بضم الميم واسكان القاف وكسر الحا الذنوب العظام

ثم انجلت عنه السحابة واخذ بيده جبريل فانصرف سريعا فاتى على ابراهيم فلم يقل
شيئا ثم اتى على موسى فقال ونعم الصاحب كان لكم فقال ما صنعت يا محمد ما فرض ربك
عليك وعلى امتك قال فرض علي وعلى امتي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ارجع
الى ربك فاساله التخفيف عنك وعن امتك فان امتك لا تطيق ذلك فاني
قد خبرت الناس قبلك وبلوت بني اسرائيل وعالجتهم اشد المعالجة على
ادنى من هذا فضعفوا وتركوه فامتك اضعف اجسادا وابدانا وقلوبا
وابصارا واسماعا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل يستشيره

فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فرجع سريعا حتى انتهى الى الشجرة فغشيته
سحابة وخر ساجدا وقال رب خفف عنا في لفظ عن امتي فانها اضعف
الامم قال وقد وضعت عنكم خمسا ثم انجلت السحابة ورجع الى موسى فقال وضع
عني خمسا فقال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك
فلم يزل يرجع بين موسى وبين ربه يحط عنه خمسا خمسا حتى قال يا محمد
قال لبيك وسعديك قال هن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر
فتلك خمسون صلاة لا يبدل القول لدي ولا ينسخ كتابي تخفيفها عنكم
لتخفيف خمس صلوات ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها
كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة
واحدة فنزل حتى انتهى الى موسى فاخبره فقال ارجع الى ربك فاساله التخفيف
فان امتك لا تطيق ذلك فقال قد راجعت ربي حتى استحييت منه ولكن
ارضى واسلم فنادى مناد ان قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي
فقال له موسى اهبط بسم الله ولم يمر على ملا من الملائكة الا قالوا عليك
بالحجامة وفي لفظ مر امتك بالحجامة ثم انحدر فقال لجبريل ما لي لم آت اهل
السماء الا رحبوا بي وضحكوا الي غير واحد سلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي
ودعا لي ولم يضحك الي قال ذلك مالك خازن النار لم يضحك منذ خلق ولو
ضحك لاحد لضحك اليك فلما نزل الى سماء الدنيا نظر اسفل منه فاذا هو برهج
ودخان واصوات فقال ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على اعين
بني ادم لا يتفكرون في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرأوا العجائب
ثم ركب منصرفا فمر بعير لقريش بمكان كذا وكذا منها جمل عليه غرارتان
غرارة سوداء وغرارة بيضاء فلما حاذى العير نفرت واستدارت وصرع
ذلك البعير وانكسر ومر بعير قد ضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان فسلم عليهم
فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتى اصحابه قبل الصبح بمكة فلما اصبح
قطع وعرف ان الناس تكذبه فقعد حزينا فمر به عدو الله ابو جهل فجاء حتى
جلس اليه فقال له كالمستهزئ هل كان من شيء قال نعم قال ما هو قال
اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين
ظهرانينا قال نعم فلم ير انه يكذبه مخافة ان يجحده الحديث ان دعا قومه اليه
قال ارأيت ان دعوت قومك اتحدثهم بما حدثتني قال نعم قال يا معشر بني
كعب بن لؤي فانفضت اليه المجالس وجاؤوا حتى جلسوا اليهما فقال حدث قومك

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وانزل الى الناس
ذات [illegible] من مصدق به
[illegible] ومكذب [illegible] لقد [illegible] المطعم بن عدي
[illegible] كل امرك قبل اليوم كان [illegible] تضرب اكبادها
[illegible] مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا [illegible] في ليلة واللات
[illegible] فقال ابو بكر [illegible] جهته وكذبه
[illegible] وكيف هيئته
[illegible] هيئته
[illegible] فطرف كرها اكره
[illegible] بالمسجد وهو ينظر اليه حتى وضع دون دار عقيل وعقال
[illegible] ينظر [illegible]
وعمر وابو بكر يقول صدقت صدقت اشهد انك رسول الله فقال عمر
[illegible] انه [illegible] اصحاب [illegible] ابو بكر فصدقه انه ذهب الليلة الى
بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو ابعد من ذلك اصدقه
بخبر السماء في غدوة او روحة فلذلك سمي ابو بكر الصديق ثم قالوا يا محمد
اخبرنا عن عيرنا فقال اتيت على عير بني فلان بالروحاء قد ضلوا ناقة لهم
فانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح
ماء فشربت منه ثم انتهيت الى عير بني فلان بمكان كذا وكذا فيها جمل عليه
غرارة سوداء وغرارة بيضاء فلما حاذيت العير نفرت وصرع ذلك البعير وانكسر
ثم انتهيت الى عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل اورق عليه مسح اسود و
غرارتان سوداوان وها هي ذه تطلع عليكم من الثنية قالوا فمتى تجيء قال
يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينتظرون وقد ولى النهار ولم
تجئ فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه
الشمس حتى دخلت العير فاستقبلوا الابل فقالوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم
فسألوا العير الاخر فقالوا هل انكسر لكم ناقة حمراء قالوا نعم قالوا فهل
كان عندكم قصعة من ماء فقال رجل انا والله وضعتها فما شربها احدنا ولا اهريقت
في الارض فرموه بالسحر قالوا صدق الوليد فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس [illegible] واخرج ابن مردويه عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به رائحته ريح عروس واطيب من ريح عروس [illegible]

ساد الامام محمد خير الورى ، بفضايل جلت عن الاحصاء
وجوامع الكلم التي ما نالها ، احد من الفصحا والبلغاء
والى الخلايق كلهم ارساله ، فشفى القلوب الجمة الادواء
وله الوسيلة والشفاعة في غد ، ومقامه السامي على الشفعاء
ويجي يومئذ كما قد قاله ، انا راكب والرسل تحت لواء
ولقد دنا من ربه لما دنا ، في ليلة المعراج والاسراء
سمع الخطاب بحضرة قدسية ، ما خلها احد من العظماء
وبروية الجبار فاز وبالها ، من نعمة عظمت على النعماء
ما نال موسى والخليل ومجتبى ، ما نلته يا سيد الشفعاء
يا كنز مفتقر وملجا عايذ ، يا افضل الاجواد والكرماء
انت الوسيلة للاله فسل لنا ، عفوا عن الزلات والاهواء
ودخولنا الجنات اول وهلة ، وشفاعة للمسرف الخطاء
بك نستغيث ونستجير وننتجي ، من ذا البلا وفتنة الاهواء
ونروم فضلا من جنابك سيدي ، وشفاعة يا اعظم العظماء
فاولنا ساق الله سحب صلاته ، وجزاك رب الناس خير جزاء
وعلى صحابتك الرضى متعددا ، والال والاتباع والعلماء
ولله در الابوصيري حيث قال مخاطبا للذات الشريفة
سريت من حرم ليلا الى حرم ، كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى الى ان نلت منزلة ، من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الانبيا بها ، والرسل تقديم مخدوم على خدم
وانت تخترق السبع الطباق بهم ، في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق ، من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالاضافة اذ ، نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل اي مستتر ، عن العيون وسر اي مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك ، وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب ، وعز ادراك ما اوليت من نعم
بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا ، من العناية ركنا غير منهدم
لما دعى الله داعينا لطاعته ، باكرم الرسل كنا اكرم الامم

في الكلام على بعض فوايد القصة وشرح

مشكلها

عشرة وقد نظم اسماءهم الشيخ رحمه الله في كتابه فلابد للزائد [illegible] تكلم

تكلم في المهد النبي محمد … ويحيى وعيسى والخليل ومريم

ومبري جريج ثم شاهد يوسف … وطفل لذي الاخدود يرويه مسلم

وطفل عليه بالأمة السنى … يقال لها تزني ولا تتكلم

وماشطة في عهد فرعون طفلها … وفي زمن الهادي المبارك يختم

اذا علم ذلك فقوله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة قاله قبل ان يعلم الزيادة على ذلك [illegible] ذكر في القصة نزوله صلى الله عليه وسلم نزوله عن البراق وصلاته بعدة مواضع كما هو مذكور في القصة وقال حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزايل ظهر البراق هو وجبريل حتى انتهيا الى بيت المقدس قال الحافظ وهذا لم يسنده حذيفة الى النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه قاله عن اجتهاد [illegible] ويدل على ذلك انكاره ربط البراق والصلاة في بيت المقدس مع ورود الاحاديث الصحيحة عن جماعة من الصحابة بوقوع ذلك كما [illegible] وقد انكر حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ببيت المقدس من تلك الليلة واحتج بانه لو صلى فيه لكتبت عليكم الصلاة فيه قال البيهقي وابن كثير والمثبت مقدم على النافي يعني من اثبت الصلاة في بيت المقدس وهم الجمهور من الصحابة معه زيادة علم على من نفى ذلك فهو اولى بالقبول والجواب عما استدل به حذيفة رضي الله عنه منع التلازم في الصلاة اذا كان الاراد بقوله كتبت عليكم الفرض وان اراد التشريع فنلتزمه وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في بيت المقدس وقرنه بالمسجد الحرام ومسجده في شد الرحلة وذكر فضيلة الصلاة فيه في غير ما حديث [illegible] قول سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم واعطاني ملكا عظيما قال ابن دحية لا يبعد لابراهيم ملكا عرفيا اما ان يراد بالملك الاضافة اليه لنفسه وذلك لقهره لعظماء الملوك وناهيك بالنمروذ بالذال المعجمة وقد قهره الله تعالى لخليله وعجز عنه وغاية الملك العظيم فهو الملك العظيم فالقاهر اعظم من المقهور قطعا ويحتمل ان يراد الاضافة الى بنيه وذريته وذلك نحو ملك يوسف الصديق صلى الله عليه وسلم وهلم جرا الملك داود وسليمان والكل من ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم [illegible] التنزيل فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما والاشارة هنا الى ذريته واما ان يراد ملك النفس في مظنة الاضطرار مثل ملكه لنفسه وقد ساله جبريل الك حاجة فقال اما اليك فلا

الثامنة

[illegible] في [illegible] وعددها فاكثر [illegible] والنسائي والترمذي من [illegible] للفقر [illegible] قال [illegible] عن البراق [illegible] ثلاثة اقداح [illegible] عائشة [illegible] فاذا كبر [illegible] والحافظ [illegible] الاختلاف [illegible] الادهم [illegible] احمر [illegible] الجهات التي يعطاها [illegible] وان كان [illegible] خمر حرام [illegible] واجب [illegible] ومباح [illegible] والاذن [illegible] [illegible] وان كان المراد الاذن في احدهما [illegible] وذلك لا يتصور [illegible] المراد [illegible] وافق الصواب [illegible] والله تعالى [illegible] فيكون توفيقا

قال ابو الخطاب الكلبي الفطرة تطلق [illegible]
ويعرضها بانها تستخدم [illegible] ويطلق على اصل الخلقة فمن الاول قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود
في الاسلام ويطلق على اصل الخلقة فمن الاول قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود
يولد على الفطرة ومن الثاني قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها وقال
فاطر السموات والارض اي مبتدئ خلقهما وقول جبريل اخترت الفطرة اي به
اخترت اللبن الذي عليه بنيت الخلقة وبه ينبت اللحم واخترته لانه الحلال
الدائم في دين الاسلام واما الخمر فحرام فيما يستقر عليه الامر وقد تكون
الاشارة بتقديم اللبن الى انه شعار العلم في التعبير كما ورد انه صلى الله عليه
وسلم قال رايت كاني اتيت بقدح من لبن فشربت حتى ارى الري يخرج
من اظفاري ثم ناولت فضلي عمر بن الخطاب قالوا يا رسول الله ما اولته قال
العلم والاسرا وان كان يقظة الا انه ربما وقعت في اليقظة اشارات الى حكم الفال
تعبر كما يعبر في المنام ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفال
الحسن فكانه لما ملئ قلبه ايمانا وحكمة اردف ذلك بالعلم مطلقا وجعل الله
تعالى في شرب ذلك اللبن سببا في ترادف العلوم واستحسان القلب الذي
امتلئ بانوارها وقال القرطبي يحتمل ان يكون سبب تسمية اللبن
فطرة لكونه اول شيء يدخل بطن المولود ويشق امعاه والسر في ميل النبي صلى
الله عليه وسلم اليه دون غيره لكونه مالوفا له ولانه لا ينشا عن جنسه ضرر
وانهم قول جبريل اصبت ان اختيار الخمر خطا عصم منه صلى الله عليه وسلم
وكانت المسيلة حينئذ اجتهادية لان الخمر لم تكن حرمت بعد فقد وقع
تخييره صلى الله عليه وسلم في ذلك الله الاعظم الثانية عشر
قوله ثم اتي بالمعراج ان العروج كان على البراق و في ذلك خلاف فظاهر
حديث مالك بن صعصعة انه استمر على البراق حتى عرج به الى السماء وهو
مقتضى كلام ابن ابي جمرة وابن دحية قال الحافظ لكن في غير هذه الرواية
من الاخبار ان العروج لم يكن على البراق بل رقي في المعراج وهو السلم ويؤيده
قوله في حديث ثابت عن انس كما في الصحيح مسلم ثم اتيت بالمعراج وقال الحافظ
ابن كثير انه لما فرغ صلى الله عليه وسلم من امر بيت المقدس نصب له المعراج وهو
السلم فصعد فيه الى السما ولم يكن الصعود على البراق كما قد يتوهمه بعض الناس
بل كان البراق مربوطا على باب مسجد بيت المقدس ليرجع عليه الى مكة وقال
الشيخ رحمه الله تعالى ان الصحيح الذي تقرر من الاحاديث الصحيحة
[illegible] عشر نوع ابن دحية المعراج الى عشرة انواع على عدد [illegible]

[illegible] معراج في السموات سبع والمعراج [illegible] والمعراج [illegible]
[illegible] صريف الاقلام [illegible] والمعراج العاشر [illegible]
[illegible]
[illegible] درجة [illegible] الدرجة [illegible] الا بالصعود
[illegible] تعالى ترتفع به [illegible] والظاهر ان درج المعراج كذلك
[illegible] لا نتوهم بما نسمعه في قصة المعراج من الصعود والهبوط
[illegible] مسافة فان ذلك [illegible] بالله من ذلك وانما [illegible]
[illegible] الصعود والهبوط بالنسبة الى العبد لا الى الرب والنبي صلى الله عليه
وسلم مع نهاية [illegible] كان قاب قوسين [illegible]
[illegible] وكان موسى [illegible] صلى الله عليهما وسلم [illegible]
[illegible] وذهب به في البحار [illegible] تعالى في [illegible]
تعالى [illegible] وعدم [illegible] مسيرة [illegible] ذهب به
مسيرة سنة الاف سنة ذكره الامام [illegible] ذلك
فالمراد بترقيه صلى الله عليه وسلم وقطع هذه المسافات اظهار مكانته
عند اهل السموات وانه افضل المخلوقات وليؤكد هذا المراد كونه ركب
البراق ونصب له المعراج وجعله اماما للنبيين والملائكة مع انه تعالى قادر
على ان يرفعه بدون البراق والمعراج [illegible] اصحاب الجهة [illegible]
الحق [illegible] موجود الا في جهة [illegible] العرش [illegible] ذلك
[illegible] قال [illegible] ان الرب تعالى كان موجودا ولا جهة واستحال
لا ينقلب جائزا او واجبا [illegible] نقل ابن دحية عن ابن حبيب [illegible]
عن ابن المنير عن ابن حبيب واقره ان بين السما والارض بحرا يسمى المكفوف تكون
بحار الدنيا بالنسبة اليه كالقطرة من المحيط فعلى هذا يكون ذلك البحر انفلق
لنبينا صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فهو اعظم من انفلاق البحر لموسى صلى الله
عليهما وسلم [illegible] في قدر ما بين السماء والارض [illegible]
الامام احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن خزيمة في صحيحه عن
العباس رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اتدرون كم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم
قال بينهما خمسماية عام وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمسماية
سنة وكثف كل سماء خمسماية سنة وفوق السما السابعة بحر من

من اعلاه واسفله كما بين السما والارض ثم فوق ذلك العرش من اسفله واعلاه
كما بين السماء والارض ثم الله تعالى فوق ذلك [illegible] اسحاق بن راهويه
والبزار بسند صحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين السماء والارض خمسماية عام وغلظ كل سما مسيرة خمسماية عام
كذلك الى السما السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السما السابعة الى العرش
مثل جميع ذلك وروى ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة
رضي الله عنهم قالوا ان الله عز وجل كان عرشه على الما ودخانا فارتفع فوق الما فسمى
عليه فسماه سما ثم ايبس الما فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع
ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض على الحوت وهو الذي ذكره
الله تعالى في قوله نون والقلم والحوت في الماء والما على ظهر صفاة والصفاة على
ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان
ليست في السما ولا في الارض فتحرك فاضطرب فتزلزلت الارض فارسي عليها الجبال
فقرت وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين الثلاثا
والاربعا ثم استوى الى السما وهي دخان والدخان من تنفس الما حين تنفس
فجعلها سما واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين الخميس والجمعة
وانما سمي جمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى في كل سما امرها
اي خلق فيها من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد
وما لا يعلم ثم زين السما الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا من الشياطين
وروى ابن ابي حاتم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال ان الله تعالى على عرشه
وعرشه على سمواته وسمواته على ارضه هكذا وقال باصبعه مثل القبة وروى
ابن ابي حاتم عن القاسم بن ابي بزة بالزاي المعجمة قال ليست السما مربعة
ولكنها مقبوة يراها الناس خضرا وروى ابن راهويه والطبراني في الاوسط
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال السما الدنيا موج مكفوف
والثانية مرمرة بيضا والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة
فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمرا زاد ابن ابي حاتم
وما فوق ذلك صحارى من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله سبحانه وتعالى
وملك موكل بالحجب يقال له ميططروش وروى ابو الشيخ وابن ابي
حاتم عن كعب قال السما اشد بياضا من اللبن والخضرة من خضرة
جبل قاف [illegible] ما ارتفع من فورات الما [illegible] المحروس

الثامنة

الى منة [illegible] استفتح جبريل باب السما يحتمل انه يكون بقرع او صوت
في [illegible] الحافظ ولا شبه لا ولا صوته معروف قلت وجدت ثابت
البناني عن انس فقرع الباب فقال [illegible] دحية واستفتاح جبريل الابواب
لمزاولته عليها انما [illegible] ابوابها مغلقة وانما لم تهيا للنبي صلى الله عليه
وسلم بالفتح قبل مجيئه وان كان ابلغ في الاكرام لانه لو راها مفتحة لظن انها
لا تزال كذلك ففعل ذلك ليعلم ان ذلك فعل من اجله ولان الله تعالى
اراد ان يطلعه على كونه معروفا عند اهل السموات [illegible] قول امين الوحي له
لما سئل من هذا جبريل سمى نفسه لئلا يلتبس بغيره ولا يحتاج الى موقف
المراجعة في امره فانه معهود عندهم نزوله وصعوده ولذلك قدم
اسمه لانه الرسول باحضار النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ستة
اي دحية [illegible] نزل الملك مرحبا في اخره جواز رد السلام
بغير لفظ [illegible] فقال ان قول الملك مرحبا ليس رد السلام فانه كان قبل
ان يفتح الباب والسياق يرشد اليه وقد نبه على ذلك ابن ابي جمرة ووقع
في رواية ان جبريل قال [illegible] سلم عليه فسلم عليه فرد عليه السلام
[illegible] ينبغي لمن استاذن اذا قيل من هو ان يسمي نفسه فيقول
محمد الشامي مثلا لا ان يقتصر على قوله محمد مثلا لان المسمى بمحمد كثير
فيشتبه عليه [illegible] ان جبريل ههنا لم يقل انا بل سمى نفسه ولم
يرد ان احدا من الملائكة سمى جبريل غيره من الله عز وجل [illegible] انكر
النبي صلى الله عليه وسلم على الذي استاذن عليه فقال من هذا فقال [illegible]
انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انا انكارا لذلك [illegible] كرهت هذه
اللفظة لوجهين احدهما انها اشعارا بالعظمة وفي كلام [illegible] اول
من قال انا ابليس فشقي حيث قال انا خير منه وفرعون فتعس حيث
قال انا ربكم الاعلى والثاني انها مبهمة لافتقار الضمير الى العود فهي
غير كافية في البيان والضمير اذا عاد [illegible] مضمر كان اعرف
المعارف والمستاذن محجوب عن المستاذن عليه غير متعين
عنده [illegible] كانه احاله على حاله [illegible] قول الخازن [illegible] بعث
اليه اراد الاستفهام بحذف الهمزة للعلم [illegible] او قد بعث اليه قال
[illegible] هذا الاستفهام عن البعث اليه للصعود لرسالته لانه كان
مشهورا في الملكوت الاعلى اي البعث للمعراج وقيل [illegible] سالوا تعجبا

من نعمة الله تعالى عليه بذلك و استبشارا به وقد علموا ان بشرا لا يترقى
هذا الترقي الا باذن الله تعالى وان جبريل لا يصعد بمن لا يرسل اليه
و قول الخازن من معك يشعر بانهم احسوا معه برفيق والا لكان السوال ان
معك احدو ذلك الاحساس اما بمشاهدة لكون السما شفافة واما الامر
معنوي بزيادة انوار ولزم من البعث اليه صلى الله عليه وسلم عليه
عليه الاذن في ازالة الموانع وفتح ابواب السما ولم يتوقف الخازن على ان يوحي اليه
بالفتح لانه لزم عنده من البعث الاذن و في قول الخازن مرحبا الى اخره
ما يدل على ان الحاشية اذا فهموا من سيدهم عزما الاكرام وافدان يبشروه
بذلك وان لم ياذن لهم فيه و لا يكون في ذلك افشا للسر لان الخازن اعلم
النبي صلى الله عليه وسلم حال استدعايه انه استدعا اكرام واعظام فحصل
بالبشرى و الفراسة الصادقة عند اهلها وفي محلها تحصل العلم كما يحصله
الوحي ولم يخاطبه الخازن بصيغة الخطاب فيقول مرحبا بك وانما اراد
التحية بصيغة الغيبة والسر في ذلك انه حياه قبل ان يفتح الباب وقبل ان
يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم خطاب ولهذا قال الملك لجبريل ومن
معك فخاطبه بصيغة الخطاب لان جبريل خاطب الملك فارتفع حكم
الغيبة بالتخاطب من الجانبين ويجوز ان يكون حياه بغير صيغة الخطاب
تعظيما له لان هذا الغيبة ربما كانت افخم من كاف الخطاب ا كاوية
والعـ[illegible]ون قول جبريل حين سال من معه فقال محمد دليل
على ان الاسم ارفع من الكنية لانه اخبر باسمه ولم يخبر بكنيته وهو عليه
السلام مشهور في العالمين العلوي والسفلي فلو كانت الكنية ارفع من الاسم
لاخبر بكنيته الثانية والعـ[illegible]رون قال ابن ابي جمرة استفهام
الملايكة بقولهم وقد ارسل اليه فيه دليل على ان اهل العالم العلوي
يعرفون رسالته ومكانته لانهم سالوا عن وقتها هل حل لا عنها ولذلك
احيا بو ابقولهم مرحبا ولنعم المجي جاء فكلامهم بهذه الصيغة اول دليل
على ما ذكرناه من معرفتهم بجلال مكانته وتحقيق رسالته لان هذا الحديث
تكون من حسن الخطاب والترفيع على المعروف من عادة العرب وقد
قال بعض العلما في معنى قوله تعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى
انه راى صورة ذاته المباركة في الملكوت فاذا هو عروس المملكة الثالث
والعشرون وقع في رواية انس عن ابي ذر قلت لجبريل من هذا

قال

[illegible] مرحبا و[illegible]
[illegible] نحو اهد معدما للنبي وروانة
[illegible] المصنف اشارة الى افتخاره
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ارواح ذريته
[illegible] الزاهي
[illegible] الارواح الكفار
[illegible] ممكن انها
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] اوقات قومه تعالى
[illegible] ارواح الكفار لا تفتح لهم
[illegible]
[illegible] ادم والنار
[illegible]
[illegible]
[illegible] فلذلك كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن يمينه [illegible]
شماله تخرج منه ريح خبيثة الى اخره فهذا لو صح لكان [illegible]
ما تقدم لكن سنده ضعيف وظاهرهما عدم [illegible]
[illegible] فان قيل كيف راى عن يمينه ارواح [illegible]
[illegible] ولم يكن ان ذاك من اصحاب اليمين [illegible]

لم يكن مات تلك الليلة منهم وظاهر الحديث يقتضي انهم كانوا جماعة والجواب
ان يقال معناه ان كان الاسرا رويا فتاويلها ان ذلك سيكون وان كانت
روية عين فمعناه ان ذلك ارواح المومنين اما هنالك لان الله تعالى
يتوفى في الخلق في منامهم كما قال تعالى الله يتوفى الانفس فصعد بالارواح
الى هنالك فراها ثم اعيدت الى اجسادها قال ابن دحية فان قيل كيف
تكون نسم السعدا كلهم في السما وقد كان حين الاسرا جماعة من الصحابة
وهم في الارض وهم من السعدا فالجواب ان ادم انما راهم في مواضعهم
وهم في الارض ولكنه يراهم من الجانب الايمن فالتقييد للنظر
لا المنظور وفي قول جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم هذا ابوك ادم فسلم عليه
ما يقتضي ان القادم يبدا بالسلام على المقيم الرابعة والعشرون
وقع في رواية شريك فاذا هو في السما الدنيا بنهرين يطردان اي يجريان النيل
والفرات عنصرهما اي اصلهما وظاهر هذا يخالف حديث مالك بن صعصعة
فان فيه بعد ذكر سدرة المنتهى فاذا في اصلها اربعة انهار فذكر منها النيل
والفرات ويجمع بينهما بان اصل نبعهما من تحت سدرة المنتهى ومقرهما في سما
الدنيا ومنها ينزلان الى الارض الخامسة والعشرون وقع في رواية
شريك انه لما مضى النبي صلى الله عليه وسلم في السما الدنيا فاذا هو
بنهر اخر عليه قصور من لولو وزبرجد فضرب بيده فاذا طينه مسك
اذفر فقال يا جبريل ما هذا قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك وهذا مما
يستشكل في رواية شريك فان الكوثر في الجنة والجنة في السما السابعة
فقد روى الامام احمد من طريق حميد الطويل عن انس رفعه دخلت
الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللولو فضربت بيدي في مجرى مايه
فاذا هو مسك اذفر فقال جبريل هذا الكوثر الذي اعطاك الله تعالى
واصل هذا الحديث عند البخاري بنحوه واخرجه في التفسير عن قتادة
عن انس لكن ليس فيه ذكر الجنة ورواه ابو داود والطبري من طريق
سليمان التيمي عن قتادة ولفظه لما عرج بنبي الله صلى الله عليه وسلم
عرض له في الجنة نهر قال الحافظ ويمكن ان يكون في هذا الموضع شي
تقديره ثم مضى به من السما الدنيا الى السابعة فاذا هو بنهر قال
تلميذ الحافظ قطب الدين الخيضري في الخصايص وهذا نص ان بينه وبين
السما السابعة خمس سموات اخرى وكل منها له صفة غير صفة الاخرى

ولها

[illegible]

لما ذكر ان الصلاح [illegible] من انواع الخير [illegible]
كما راي اكلة الربا منتفخة [illegible]
يريد ان يقوم [illegible]
[illegible] في بطنه حتى يقوم لا يقوم [illegible]
واما جعلوا بطريق ال فرعون [illegible]
فرعون [illegible]
وهم لا يستطيعون القيام [illegible]
عليهم [illegible] تعالى [illegible]

فيكون جزا لهم ويمنعهم ان يعودوا او يصبروا فيدخلهم النار وهذه صفة
من هو في طريق النار وقال الله سبحانه وتعالى فمن جاءه موعظة من ربه
فانتهى الاية وفي بعض الاحاديث انه راى بطونهم كالبيوت يعني اكلة الربا
وفيها حيات ترى من خارج البطون الثامنة والعشرون فان قيل هذه
الاحوال التي ذكرها عن اكلة الربا ان كانت عبارة عن حالهم في الاخرة
قال فرعون قد دخلوا اشد العذاب وانما يعرضون على النار غدوا
وعشيا في البرزخ وان كانت هذه الحال التي راهم عليها فاي بطون لهم وقد
صاروا عظاما ورفاتا ومزقوا كل ممزق والجواب انه انما راهم في البرزخ لانه
حدث بما راى وهذه الحال هي حال ارواحهم بعد الموت وفيها التصحيح لمن
قال الارواح اجساد لطيفة قابلة للتنعيم والعذاب فيخلق الله
تعالى في تلك الارواح من الالام ما يجده من انتفخ بطنه حتى وطي بالاقدام
ولا يستطيع معه قيام وليس في هذا الخبر دليل على انهم اشد عذابا من
ال فرعون ولكن فيه دليل على ان نظرهم ال فرعون وغيرهم من الكفار
الذين لا ياكلون الربا ما داموا في البرزخ الى ان يقوموا يوم القيامة
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس حينئذ يقول الله تعالى ادخلوا
ال فرعون اشد العذاب التاسعة والعشرون قوله
في ادريس قد رفعه الله مكانا عليا مع انه راى موسى وابراهيم
صلى الله وسلم عليهم في مكان اعلا من مكان ادريس كذلك
والله اعلم لما ذكر كعب الاحبار ان ادريس خص من بين جميع الانبيا بانه
رفع قبل وفاته الى السما الرابعة رفعه ملك كان صديقا وهو الملك
الموكل بالشمس وكان ادريس سال له ان يريه الجنة فاذن الله تعالى
له في ذلك فلما كان في السما الرابعة راه هناك ملك الموت فتعجب وقال
امرت ان اقبض روح ادريس في السماء الرابعة فقبضه هناك
فرفعه حيا الى ذلك المقام خاص به دون الانبيا قاله السهيلي
الثلاثون قالت العلما لم يكن بكا موسى حسدا معاذ
الله فان الحسد في ذلك العالم منزوع عن احاد المومنين
فكيف من اصطفاه الله تعالى بل كان اسفا على ما فاته من الاجر
الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من امته من كثرة
المخالفة المقتضية لتنقيص اجورهم المستلزمة لتنقيص اجره لان لكل نبي

مثل

مثل ... ان لكل نبي مثل اجر من تبعه ولهذا كان من اتبعه في العدد دون من
تبع نبينا صلى الله عليهما وسلم مع طول مدتهم بالنسبة الى مدة هذه الامة
...ان ابي جمرة الانبيا صلى الله وسلم عليهم جعل الله تعالى في قلوبهم
الرحمة والرافة لاممهم وقد بكى النبي صلى الله عليه وسلم عليهم جعل الله
تعالى في قلوبهم الرحمة والرافة فسال عن بكايه فقال هذه رحمة وانما
يرحم الله من عباده الرحما والانبيا قد اخذوا من رحمة الله عز وجل اوفر
نصيب وكانت الرحمة في قلوبهم لعباد الله اكثر من غيرهم فلاجل ذلك كان لموسى
صلى الله عليه وسلم من الرحمة واللطف ما اوجب ذلك رحمة منه لامته لان هذا
وقت انفصال وجود وكرم فرجى بعد ان يكون وقت القبول والافضال فيرحم
الله تعالى امته ببركة هذه الساعة ... كيف يكون هذا وامته
لا تخلو من قسمين قسم مات على الايمان وقسم مات على الكفر فالذي
مات على الايمان فلابد له من دخول الجنة والذي مات على الكفر لم يدخل
الجنة ابدا ... ان الحكم فيه قد مضى ونفذ
... وقد ثبت ان الله عز وجل قدر على قسمين ... حكمه نفذ
قدره وقدر ان ينفذ بشي من الاحوال وقدر قدره وقدر لاحد يكون وقوعه
بسبب دعا وصدقة وغير ذلك من وسايل ذلك دعا النبي صلى الله
عليه وسلم بالثلاث دعوات لامته وهو ان لا يظهر عليهم عدو من غيرهم
وان لا يهلكهم بالسنين فاعطيهما ودعا ان لا يجعل باسهم بينهم
فمنعها فاستجيب له في الاثنتين ولم يستجب له في الثالثة وتبين
له هذا امر قد قدره اي انفذه فكانت الافتتان من القدر الذي
قدره الله تعالى وقيدان لا ينفذه بسبب الدعا وكانت دعوته
الثالثة من القدر الذي قدره الله تعالى وقدر انفاذه على كل الاحوال
لا يرده راد ... في هذا زيادة ايضاح فلاجل ما ركب
في موسى صلى الله عليه وسلم من اللطف والرحمة بالامة طمع
لعل ان يكون ما اتفق لامته من القدر الذي قدره الله تعالى
وقدر ارتفاعه بسبب الدعا والتضرع وهذا وقت يرجى فيه
التعطف والاحسان من الله تعالى لانه وقت اسرى فيه بالحبيب

يكن يبكي حتى يبعد عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يسمعه لان بكاه والنبي
لتطلع عليه حلاح القرب والفضل العميم فظمع الكليم لعل ان يلحق به
امته نصيب من ذلك الخير العظيم و لوجه اخر وهو المبشارة للنبي
صلى الله عليه وسلم وادخال السرور عليه يشهد لذلك بكاوه حين ولى
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعد عنه لكي يسمعه لانه لو كان البكا خاصا
بموسى لم يكن ليبكي حتى يبعد عنه لكي يسمعه لانه لو كان البكا خاصا بموسى لم
يكن ليبكي حتى يبعد عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يسمعه لان بكاه والنبي صلى
الله عليه وسلم يسمع فيه شي من التهويش عليه قبل ان كان المراد بذلك ما يصدر البشارة
له صلى الله عليه وسلم بسبب البكا بكي والنبي صلى الله عليه وسلم يسمعه والبشارة
التي يتضمنها البكا اي قول موسى صلى الله عليه وسلم الذي هو اكثر الانبيا اتباعا ان
الذي يدخل الجنة من امة محمد صلى الله عليه وسلم وقد وقع من موسى العناية بهذه
الامة في امر الصلاة ما لم يقع لغيره ووقعت الاشارة بذلك في حديث ابي هريرة
مرفوعا كان موسى اشدهم علي حين مررت به وخيرهم حين رجعت اليه
وفي حديث ابي سعيد فاقبلت راجعا فمررت بموسى ونعم الصاحب كان لكم
كا د ىقه و لىثلا نون قال موسى صلى الله عليه وسلم غلام ليس على
سبيل النقص بل على سبيل التنويه بقدرة الله وعظيم كرمه اذ اعطى
في ذلك السن ما لم يعطه احدا قبله ممن هو اسن منه وقال الخطابي
العرب تسمي الرجل المستجمع السن غلاما ما دامت فيه بقية من القوة وقال
ابن ابي جمرة العرب انما يطلقون على المرء غلاما اذا كان سيدا فيهم فلاح لما
في هذه اللفظة من الاختصاص على غيره من الالفاظ بالافضلية ذكره
موسى صلى الله عليه وسلم ولم يذكره غيره تعظيما للنبي صلى الله عليه
وسلم وقال الحافظ ويظهر ان موسى صلى الله عليه وسلم اشار الى ما انعم
الله به على نبينا صلى الله عليه وسلم من استمرار القوة في الكهولة والى ان
دخل في سن الشيخوخة ولم يدخل في بدنه هرم ولا عرى قوته نقص حتى ان
الناس لما راوه مردفا لابي بكر عند قدومه المدينة اطلقوا عليه اسم
الشاب وعلى ابي بكر اسم الشيخ مع كونه في العمر اسن من ابي بكر الثانية
والثلاثون قول موسى رب لم اظن ان ترفع علي احدا بفتح المثناة الفوقية
واحدا بالنصب وفي رواية في الصحيح بضم المثناة التحتية واحد بالرفع قال ابن
بطال فهم موسى صلى الله عليه وسلم من اختصاصه بكلام الله تعالى في الدنيا دون غيره

من

من النبي بقوله ... ان استعبتُ ... لاب وحكى ان المراد ما ...
لسوكم ... ذلك ... احد فما فضل محمد صلى الله عليه وسلم ...
من امة محمد وعن ... على موسى وغيره بذلك ... قال ابن ...
حجر ... موسى ... بدل على ذلك ...
في الجواب ... الكلام على البيت المعمور ... ابو عبيدة ...
المعمور الكسر العاشر ... يسمى الضراح بضم الضاد المعجمة ويقال ... الزمخشري
في ربيع الابرار ... ضراح ... والضراح ... الملائكة ... لانه صرح
عن الارض اي بعد ... هذا البيت المعمور هو الضريح ... بالمعجمة ... البعد
... الروايات ... السما ... ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السما ... يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة ... رواه الطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس مرفوعا ... اسحق بن راهويه عن علي رضي الله عنه انه سئل عن البيت
المعمور قال بيت في السما ... بحيال البيت حرمته كحرمة هذا في الارض يدخله كل يوم
سبعون الف ملك ولا يعودون اليه ... ابن المنذر والعقيلي وابن ابي حاتم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في السما بيت يقال له المعمور
بحيال الكعبة وفي السما الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس فيه
انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخر عنه سبعون الف قطرة يخلق الله تعالى من كل قطرة
ملكا يومرون ان ياتوا البيت المعمور فيصلون فيه فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون
اليه ابدا ويولى عليهم احدهم يومر ان يقف بهم في السما موقفا يسبحون الله فيه الى ان تقوم
الساعة في سنده ضعف والصواب انه ليس موضوع كما بيّنته في الفوايد المجموعة في بيان
الاحاديث الموضوعة ... ابو الشيخ من طريق الليث قال حدثني خالد بن سعيد
قال بلغني ان اسرافيل موذن اهل السما يسمع تاذينه من في السموات السبع ومن في الارض
الا الجن والانس ثم يتقدم عظيم الملايكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكايل يوم الملايكة
بالبيت المعمور واستدل بهذه الاحاديث على ان الملايكة اكثر المخلوقات لانه لا يعرف من
جميع العوالم من يتجدد من جنسه في كل يوم سبعون الفا غير ما ثبت في هذه الاخبار ...
... قوله فرفع الى البيت المعمور معناه انه اري له وقد يحتمل ان يكون المراد
الرفع والروية معا لانه قد يكون بينه وبين البيت عوالم حتى لا يقدر على ادراكه فرفع
اليه وايّد في بصره وبصيرته حتى راه ... قد يحتمل ان تكون تلك العوالم التي كانت بينه
وبينه ... حتى ادرك بصره ... قد يحتمل ان يكون بقي العالم على حاله والبيت على حاله

وانه رآه ببصره وبصيرته حتى ادركه وعاينه والقدرة صالحة للكل يشهد لذلك قوله صلى الله
عليه وسلم رفع لي بيت المقدس على ما سياتي فيه والتاويل فيه كالتاويل في البيت المعمور
و اكثر الروايات رُفعتُ الي سدرة المنتهى بضم الرا وسكون العين وضم التا رُفعتُ وبعده
حرف الجر ولبعضهم ورفعت بفتح العين وسكون التا اي السدرة لي باللام اي من اجلي
ويجمع بين الروايتين بان المراد انه رفع اليها اي ارتقى به فظهرت له والرفع الى الشي
يطلق على التقرب منه ... وجه مناسبة المعراج الثامن الى سدرة
المنتهى لما اشتملت عليه السنة الثامنة من الهجرة ان السنة الثامنة اشتملت على فتح
مكة ومكة هي ام القرى واليها المنتهى ومنها المبتدا على ما ورد ان الارض كلها دحيت من تحتها
فلذلك سميت ام القرى او هي ام القرى لان اهل القرى يرجعون اليها في الدين والدنيا حجا
واعتمارا وجوارا وكسبا واتجارا قال تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس اي
يقوم بها امر دينهم ودنياهم وقال تعالى ليشهدوا منافع لهم قيل هي الاجر والتجارات في
في الموسم فبين سدرة المنتهى وام القرى من المناسبة ما لا يخفى اذ سدرة المنتهى ينتهي
اليها علم الخلائق ومكة ينتهي اليها اهل الافاق شرقا وغربا وفيها يكون الاجتماع فكما
بلوغه الى سدرة المنتهى تنبيها على بلوغه الفتح مكة ام القرى في العام الثامن وقد غشيها
الجراد والفراش والغربان الذي هو جند من جند الله جا التقطان من في الحديث كما
غشي مكة في الفتح جند الله وحزبه وغشيها ايضا اجناس من الخلق والوان من الاسود
والاحمر كما غشي سدرة المنتهى الوان لا يعلمها الا الله تعالى ولما غشيت الالوان السدرة
حسنت الى ان لا يستطيع احد ان ينعتها لفرط الحسن كما ان الوان الخلق لما غشيت مكة يوم
الفتح حسنت حينئذ بالايمان واهل القران حتى لا يستطيع احد ان يصف حالها حينئذ من
عظم الشان ثم كان ظهور الانهار الاربعة حينئذ دليلا على ان ملك الامة سيبلغها ويحققه
ايضا قوله صلى الله عليه وسلم زويت الارض مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي
لي منها ... وقع في حديث ابن مسعود عند مسلم ان السدرة في السما
السادسة وظاهر حديث انس انها في السابعة قال القرطبي وهو تعارض لا شك فيه
وحديث انس قول الاكثر وهو الذي يقتضيه وصفها بكونها التي ينتهي اليها علم كل
نبي مرسل وكل نبي مقرب ورجح حديث انس بانه مرفوع وحديث ابن مسعود بانه موقوف
قال الحافظ كذا قال ولم يعرج على الجمع بل جزم بالتعارض ولا تعارض فقوله انها في
السادسة ما دلت عليه بقية الاخبار انه وصل اليها بعد ان دخل في السما السابعة لانه يحمل على ان
اصلها في السما السادسة واغصانها وفروعها في السابعة وليس في السادسة منها الا اصل
ساقها ... قال ابن ابي جمرة والاظهر ان شجرة المنتهى محروسة بالتشبيه

بدليل

بدليل قوله ونهران باطنان ولا يطلق هذا اللفظ وما اشبهه الا على ما يفهم والباطن لا بد
ان يكون سترا بانه تحت شي وحينئذ يطلق عليه اسم الباطن ...
قال القاضي رحمه الله دل الحديث على ان اصل سدرة المنتهى في الارض لكونه قال ان
النيل والفرات يخرجان من اصلها وهما بالمشاهدة يخرجان من الارض فيلزم منه ان يكون
اصل السدرة في الارض وتعقبه النووي بان المراد بكونهما يخرجان من اصلها غير خروجهما
بالنبع من الارض والحاصل ان اصلهما من الجنة وهما يخرجان اولا من اصل السدرة ثم
يسيران الى ان يستقرا في الارض ثم ينبعان ... قال ابن ابي جمرة رحمه الله
قوله صلى الله عليه وسلم في اصلها اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان هذا
اللفظ يحتمل ان يكون على الحقيقة ويحتمل ان يكون من باب تسمية الشي بما قاربه فان
كان على الحقيقة فتكون هذه الانهار تنبع من اصل الشجرة نفسها فتكون الشجرة طعمها
شي واصلها ينبع منه الما والقدرة لا تعجز عن هذا وان كان من باب تسمية الشي بما
قاربه فتكون الانهار تنبع قريبا من اصل الشجرة ... في قوله
واما الباطنان ففي الجنة دليل على ان الباطن اجل من الظاهر لان الباطن كان هذان
اصلهما في الجنة دار البقا ولما كان الظاهران اقل احوجهما الى دار الفنا ومن ثم كان الاعتماد
على ما في الباطن كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم
... في حديث ابي سعيد فاذا فيها اي سدرة المنتهى عين تجري
يقال لها السلسبيل فينشق منها نهران احدهما نهر الكوثر والاخر نهر يقال له نهر
الرحمة فيمكن ان يفسر بهما النهران الباطنان المذكوران وكذا روي عن مقاتل
ان الباطنين السلسبيل والكوثر ... قال النووي في هذا الحديث
ان اصل النيل والفرات من الجنة وانهما يخرجان من اصل سدرة المنتهى ثم يسيران
حيث شا الله تعالى ثم ينزلان الى الارض ثم يسيران فيها ثم يخرجان منها وهذا لا يمنعه
العقل وقد شهد به ظاهر الخبر فليعتمد ... استدل بهذا الحديث
على فضيلة ما النيل والفرات لكون منبعهما من الجنة ... مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيحان وجيحان والنيل والفرات من انهار
الجنة ... العلما والمراد ان في الارض اربعة انهار اصلها من الجنة وحينئذ لم يثبت
لسيحون وجيحون انهما ينبعان من اصل سدرة المنتهى فيمتاز النيل والفرات عليهما
بذلك واما الباطنان المذكوران في الحديث فهما غير سيحان وجيحان ... القرطبي
لعل ترك ذكرهما في حديث الاسرا لكونهما ليسا اصلا براسهما وانما يحتمل ان يتفرعا
عن النيل والفرات ... قيل انما اطلق على هذه الانهار انها من الجنة

تشبيها لها بانهار الجنة لما فيها من شدة العذوبة والحسن والبركة ... القرطبي
والاولى انهار الجنة ... غيره سورة انصبابها كانصباب المطر منفردا ثم تجتمع
في مواقعها في الارض الى ان ينساق كل منها الى مستقره ومجراه ويحتمل ان يكون انصبابها
في نواحي الارض الغائبة المتصلة بمبادي هذه الانهار فانه لم يقف احد على مباديها
الى الان ... ابو الشيخ في العظمة وابو طاهر المخلص بسند جيد من طريق ابي صالح
عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال بلغني انه كان رجل من بني العيص يقال له
حايد بن ... شالوم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم
حتى دخل ارض مصر فاقام بها فلما راى اعاجيب نيلها جعل لله تعالى عليه ان لا يفارق ساحله
حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج او يموت فسار عليه قيل ثلاثين سنة في الناس وثلاثين
سنة في غير الناس وقيل خمسة عشر كذا حتى انتهى الى بحر اخضر فنظر الى النيل يشق مقبلا
واذا رجل قائم يصلي تحت شجرة تفاح فلما راه استانس به وسلم عليه فقال له من انت قال
انا حايد بن ابي شالوم بن العيص فمن انت قال عمران بن فلان بن العيص فما الذي جاء بك
... قال جئت من اجل هذا النيل قال وانا جاءني الذي جاء بك حتى انتهيت الى هذا الموضع
فاوحى الله الي ان اقف ههنا حتى ياتيني امره قال له حايد اخبرني ما انتهى اليك من امر هذا
النيل وهل بلغك في الكتب ان احدا من بني ادم يبلغه قال نعم بلغني ان رجلا من بني العيص
يبلغه ولا اظنه غيرك قال كيف الطريق اليه قال لست كما انت على هذا البحر فانك ستاتي
دابة ترى اخرها ولا ترى اولها فلا يهولنك امرها وهي معادية للشمس اذا طلعت
اهوت اليها لتلتقمها واذا غربت اهوت اليها كذلك فاركبها تذهب بك الى جانب البحر
فسر عليه فانك ستبلغ ارضا من حديد فاذا جزتها وقعت في ارض من نحاس فاذا جزتها
وقعت في ارض من فضة فاذا جزتها وقعت في ارض من ذهب فيها ينتهي اليك علم
النيل فسار حتى انتهى الى ارض الذهب فسار فيها حتى انتهى الى ارض الذهب فسار فيها حتى
انتهى الى سور من ذهب وشرفه من ذهب وقبة من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الى
ماء ينحدر من فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم ينصرف في الابواب الاربعة فاما
ثلاثة فتغيض في الارض واما واحد فيسير على وجه الارض وهو النيل فشرب منه واستراح
واهوى الى السور ليصعد فاتاه ملك فقال له يا حايد قف مكانك فقد انتهى اليك علم
هذا النيل وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة

قال ابن ابي جمرة في قول جبريل عليه السلام واما الباطنان
ففي الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات دليل على ان الفرات والنيل ليسا من الجنة لانه
صلى الله عليه وسلم اخبر ان جبريل اخبره ان هذه الانهار منبعها من سدرة المنتهى فيسير

... عن ابي هريرة ...
... والنيل والفرات ... انهار الجنة ...
[illegible]

ان يكون من الذنب حقيقة وتحقق انه تعالى فيه الغفران والقدرة صالحة لذلك انتهى [illegible] قوله فيغفر لك ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى المراد تشريف النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر اي لو كان له ذنوب لغفرت ولم يكن له ذنب انتهى [illegible] الشيخ رحمه الله تعالى في كتابه المحرر في الكلام على هذه الاية اثني عشر قولا ونقل عن السبكي [illegible] منها وبين الشيخ [illegible] ثم قال واما الاقوال المقبولة ففي الشفا للقاضي قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ان يقول ما ادري ما يفعل بي ولا بكم سُرّ بذلك الكفار فانزل الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واخبر بمآل المومنين في الاية الاخرى بعدها فمقصد الاية انك مغفور لك غير مواخذ بذنب ان لو كان [illegible] الشيخ رحمه الله وهذا الاثر رواه ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس بدون قوله واخبر بمآل المومنين الى اخره وروى الامام احمد والترمذي والحاكم [illegible] القاضي قال بعضهم المغفرة هنا تبرية من العيوب [illegible] بعض المحققين المغفرة هنا كناية عن العصمة فمعنى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ليعصمك فيما تقدم من عمرك وفيما تأخر منه [illegible] هذا القول في غاية الحسن وقد عد البلغاء من اساليب البلاغة في القرآن [illegible] التعبيرات بلفظ المغفرة والتوبة كقوله عند نسخ قيام الليل علم ان لن تحصوه فتاب عليكم وعند نسخ تقديم الصدقة بين يدي النجوى فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم وعند نسخ تحريم الجماع ليلة الصيام فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن

نقل عن السبكي انه قال قد تأملت هذه الاية مع ما قبلها وما بعدها فوجدتها لا تحتمل الا وجها واحدا وهو تشريف النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون هناك ذنب ولكنه اريد ان يستوعب في الاية جميع انواع النعم من الله تعالى على عباده الاخروية وجميع الاخروية شيئان سلبية وهي غفران الذنوب وثبوتية وهي لا تتناهى اشار اليها بقوله ويتم نعمته عليك وجميع النعم الدنيوية شيئان دينية اشار اليها بقوله ويهديك صراطا مستقيما ودنيوية وان كان هنا المقصود بها الدين وهي قوله وينصرك الله نصرا عزيزا وقدم الاخروية على الدنيوية وقدم في الدنيوية الدينية على غيرها تقديما للاهم فانتظم بذلك تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام انواع نعم الله تعالى المفرقة في غيره وبعد ان وقفت على هذا المعنى رايت ابن عطية قد وقع عليه فقال وانما المعنى تشريف النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحكم ولم تكن ذنوب البتة وقد وفق فيما قاله [illegible] قوله ثم اخذ على الكوثر حتى دخل الجنة [illegible] الشيخ عز الدين بن عبد السلام في تفسيره في هذا الحديث دليل على ان السدرة ليست في الجنة وجزم به ابن ابي جمرة وقال ابن دحية ثم هنا ليست للترتيب كما في قوله تعالى ثم كان من الذين امنوا انما هي هنا مثل الواو للجمع والاشتراك

في ذلك [illegible] في [illegible] ومرجحات التاهر [illegible]
[illegible] بعض العلماء [illegible] كون درهم الفرض [illegible] درهم الفرض [illegible]
[illegible] دراهم الصدقة [illegible] درهم الصدقة [illegible] ودرهم الفرض [illegible]
[illegible] درجة سبع [illegible] الفرض [illegible]
[illegible] الامام [illegible] الدين [illegible] رحمه الله [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] لان [illegible]
[illegible] من الموحدين [illegible]
[illegible] يعملون [illegible] يوم [illegible]
[illegible] التي [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ما تقدم [illegible]
[illegible] وكثر [illegible] الكرامة [illegible]
[illegible] ولا [illegible] حتى [illegible]
[illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] لا يكون لاحد [illegible]
[illegible] قبل يوم القيامة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] في القيامة اذا قال [illegible] نفسي نفسي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
امتي امتي وذلك حين [illegible] ولذلك [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] يوم لا يخزي الله النبي [illegible] ذلك ان [illegible]
[illegible] لا [illegible] من الاية لانهم [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] والشفاعة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] راى ذلك [illegible]
المقام [illegible] الدار لما كانوا [illegible]
اراد الله سبحانه وتعالى الدار التي اعدها [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] والاكرام [illegible]
[illegible] بالشفاعة والاكرام [illegible]

من بركته وشفاعته [illegible] لم يره ما لكا في صورته التي يراه عليها
المعذبون في الاخرة ولو راه علي تلك الصورة ما استطاع ان ينظر اليه [illegible] ولحون
قال الطيبي انما بدأ مالك رسول الله صلي الله عليه وسلم بالسلام ليزيل ما استشعر من
الخوف منه بخلاف سلامه علي الانبيا ابتدا كما سيجي السنوسي ذكر صلي الله عليه وسلم انه
لم يلقه ملك من الملايكة الا ضاحكا مستبشرا الا ما لكا خازن النار وذلك انه لم يضحك
لاحد قبله ولا هو ضاحك لاحد بعده قال تعالي عليها ملايكة غلاظ شداد وهم موكلون
بغضب الله تعالي فالغضب لا يزايلهم ابدا وفي هذا الحديث معارضة لما رواه الامام
احمد وابو الشيخ عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لجبريل مالي لم ار ميكايل
ضاحكا قط قال ما ضحك منذ خلقت النار وهذا الحديث يعارضه ما رواه الدارقطني
وغيره ان رسول الله صلي الله عليه وسلم تبسم في الصلاة فلما انصرف سيل عن ذلك فقال
رايت ميكايل راجعا من طلب القوم وعلي جناحه الغبار فضحك الي فتبسمت اليه قال
السهيلي ووجه الجمع بينهما ان يكون لم يضحك منذ خلق الله النار الي هذه المرة التي
ضحك فيها لرسول الله صلي الله عليه وسلم فيكون الحديث عاما يراد به الخصوص او يكون
الحديث الاول حدث به رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل هذا الحديث الاخير ثم حدث بعد
ما حدث به من ضحكه اليه [illegible] السنوسي المناسبة بين المعراج التاسع وهو
المستوي الذي سمع فيه صريف الاقلام والعام التاسع من سني الهجرة قال ابن
دحية كان في العام التاسع غزوة تبوك وفيها خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم من المدينة
الي الشام في العدد الذي لم يتم قبله مثله كان العدد ثلاثين الفا وكانت الشقة بعيدة ولهذا
لم يور فيها بل اعلم الناس بوجههم ليكونوا اهبتهم بحسب ذلك ومع هذا الاجتهاد في
الاستعداد لم يلق صلي الله عليه وسلم فيها حربا ولا فتح فيها بلدا لان اجل فتوح الشام لم
يكن حصل بعد فانتسخ العزم بالقدر وبجفاف القلم رجع صلي الله عليه وسلم الي المدينة
وعلي المسلمين الوقار والسكينة من غير اضطراب عند انصراف العزيمة التامة والسنوسي
صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة وكسر الرا وبالفا [illegible] القاضي والنووي رحمهما الله
تعالي هو صوت حركتها وجريانها علي المكتوب فيه من اقضية الله ووحيه وما ينسخونه
من اللوح المحفوظ او ما شا الله تعالي من ذلك ان يكتب ويرفع لما اراده من امره وتدبيره
وفيه حجة لاهل السنة في الايمان بصحة كتابة الوحي والمقادير في كتب الله من اللوح المحفوظ
بالاقلام التي هو يعلم كيفيتها علي ما جات به الايات في كتابه والاحاديث الصحيحة وانما جا من
ذلك علي ظاهره لكن كيفية ذلك وصورته وجنسه مما لا يعلمه الا الله تعالي ومن اطلعه
علي شي من ذلك من ملايكته ورسله [illegible] يتاول هذا ويحيله الا ضعيف النظر والايمان

[illegible] الشريعة ودليل معقول لا يحده والله تعالي يفعل ما يشا ويحكم ما يريد وحكمه
من الله تعالي [illegible] من ملايكته [illegible] والافرد غني عن الكتب
والاستذكار [illegible] قال ابن دحية مذهبه ان الاقلام التي تكتب الاقدار
والقدر المكتوب قديم [illegible] حادثة وظاهر الاخبار ان اللوح المحفوظ فرغ من
[illegible] السموات والارض وان هذه الكتابة المجددة في صحف الملايكة
كالفروع [illegible] من الاصل وفيها محو والاثبات [illegible] اللوح المحفوظ
الذي [illegible] اللوح فهو علم الغيب القديم في ازل القدم وهو الذي لا محو فيه ولا اثبات
[illegible] للوح ولا [illegible] الاقلام حصول [illegible]
بجفاف [illegible] التفويض لمقدر لا [illegible]
[illegible] التوكل [illegible] الاضطراب عند اختلاف الاسباب [illegible]
[illegible] الاقلام [illegible] بالقسم [illegible] قوله تعالي نون والقلم وما
[illegible] المعراج العاشر وهو الرفرف
[illegible] القدس [illegible] الانس [illegible]
[illegible] العام [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] الوفود [illegible]
[illegible] المحمد صلي الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الوسيلة [illegible]
ان [illegible] صلي الله عليه وسلم [illegible] وخاطبه [illegible]
[illegible] قال ابن دحية [illegible] صلي الله عليه وسلم الرفرف والمكالمة لا [illegible]
صاحب [illegible] فتوسط بينهما [illegible] كما يقع لغيره من الامة
[illegible] ذلك العام [illegible] المقام المحمود
[illegible] الكلام [illegible] الاعلي [illegible]
المحمود [illegible] قوله تعالي واعطيت خواتم سورة البقرة من كنز
عرشي [illegible] المعراج كان بمكة ونزول الاية كان بالمدينة
[illegible] والنزول بالمدينة [illegible]
ان [illegible] العرش
[illegible] الاعلي [illegible] من الاجر

[illegible] ولكن يقوم
[illegible] الصبي [illegible] كلامه [illegible] بعد الاول لان المراد
[illegible] الاسماء وهي مسكونة [illegible] والمعراج كان [illegible] الامام
احمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة
البقرة من كنز تحت العرش [illegible] حكمة في تخصيص
فرض الصلاة بليلة الاسراء انه صلى الله عليه وسلم لما عرج به راى [illegible] بعد [illegible]
وان منهم القائم فلا يقعد والراكع فلا يسجد والساجد فلا يقعد فجمع الله تعالى له ولامته
تلك العادات كلها في ركعة واحدة يصليها العبد [illegible] من الطمأنينة والاخلاص
[illegible] وفي اختصاص فرضيتها بليلة الاسراء اشارة الى عظم شانها ولذلك
اختص فرضها بكونه بغير واسطة بل بمراجعات تعددت [illegible] السهيلي وفيه
[illegible] على [illegible] فرض الاولى لحضرة المقدسة [illegible] ولذلك كانت الطهارة
[illegible] والتنبيه على انها مناجاة الرب وان الرب تبارك وتعالى مقبل
بوجهه على المصلي يناجيه ويقول حمدني عبدي اثنى علي عبدي الى اخر السورة وقوله المناسب
لفرضها عند فوق السموات [illegible] كلام الرب [illegible] ولم يعرج به حتى طهر ظاهره
[illegible] بماء زمزم كما يتطهر المصلي للصلاة واخرج عن الدنيا بجسده كما يخرج المصلي عن
الدنيا بقلبه ويحرم عليه كل شيء الا مناجاة ربه ويتوجه الى قبلته في ذلك الحين وهو
بيت المقدس ورفع الى السماء كما يرفع المصلي يديه اشارة الى القبلة العليا وهي البيت
المعمور والى جهة عرش من يناجيه ويصلي له سبحانه وتعالى [illegible]
قوله قد وضعت عنكم خمسًا كذا في رواية ثابت عن انس وفي رواية مالك بن صعصعة
عشرًا وفي رواية شريك وضع شطرها قال النووي المراد بحط الشطر انه
حط في مرات مراجعات فلا يخالف رواية ثابت [illegible] الحافظ وكذا العشر فكانه وضع
العشر في دفعتين والشطر في خمس دفعات والمراد بالشطر هنا البعض قال وقد
حققت رواية ثابت ان التخفيف كان خمسًا خمسًا وهي زيادة معتمدة يتعين حمل باقي
الروايات عليها [illegible] ويؤيد رواية ثابت ما رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي
وابن مردويه من حديث مالك بن صعصعة فحط عني خمسًا وفيه فما زلت بين موسى
وبين ربي يحط عني خمسًا خمسًا [illegible] ابن دحية ذكر الشطر اعم من كونه وقع دفعة واحدة
[illegible] قال ابو طالب الحجي في كتاب التحيات لكل قوم تحية فتحية العرب السلام
تحية الاكاسرة السجود قدام الملك وتقبيل الارض تحية الفرس طرح اليد على
الارض قدام الملك تحية الحبشة عقد اليدين على الصدر بين يدي الملك بسكونة

تحية

تحية الروم كشف الراس [illegible]
[illegible] لا [illegible] وضع يده [illegible] الداخل على كتف الملك [illegible]
مرارًا [illegible] هذه التحيات عالية محموعة في الصلاة [illegible]
[illegible] ان يقال في اخرها التحيات لله [illegible] جميع [illegible]
[illegible] ووقع في رواية انس عن ابي ذر فرض الله على امتي [illegible]
صلاة [illegible] وفي رواية ثابت عن انس فرض الله علي خمسين صلاة كل يوم وليلة [illegible]
في رواية مالك بن صعصعة فيحتمل ان يقال في كل من رواية ابي ذر [illegible]
اختصار [illegible] يؤيده قوله في رواية اخرى اني فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة
[illegible] او يقال ذكر الفرض عليه يستلزم ذكر الفرض على الامة [illegible]
[illegible] من خصائصه [illegible] قال ابن ابي جمرة [illegible]
ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب التخفيف [illegible]
الخلة انما هو الرضى والتسليم والكلام في هذا [illegible] في ذلك [illegible] وموسى هو الكليم
والكليم اعطي الادلال والانبساط [illegible] القرطبي [illegible] في تخصيص موسى عليه
الصلاة والسلام بمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم في امر الصلاة [illegible] موسى
[illegible] الصلوات ما لم يكلف به غيره من الامم [illegible] موسى [illegible]
على امة محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] ذلك [illegible] فقد جربت الناس قبلك
انتهى [illegible] موسى [illegible]
كبير ولا اجمع للاحكام من كتابه فكان [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] ما [illegible] عليه [illegible] ان [illegible]
[illegible] له [illegible] ويحتمل ان موسى صلى الله عليه وسلم [illegible]
على نفسه [illegible] لامة محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
ذلك [illegible] والشفقة عليهم [illegible]
والعلم عند الله [illegible] القرطبي [illegible] قال [illegible] اول [illegible]
لان حديث مالك بن صعصعة [illegible] وان [illegible]
[illegible] موسى في [illegible]
في السجود [illegible] موسى [illegible]
[illegible] السهيلي ان موسى صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] التخفيف عنهم لان الله تعالى [illegible]
[illegible]

واعتناوه بامرهم كما يعتني بالقوم من هو منهم لقوله اللهم اجعلني منهم السالمة لا التبعون
في قول موسى قد عالجت الناس قبلك الى اخره دليل على ان علم التجربة علم زايد على العلوم
ولا يقدر على تحصيله بكثرة العلوم ولا يكتسب الا بها اعني التجربة لان النبي صلى الله عليه وسلم
اعلم الناس وافضلهم سيما الذي هو حديث عهد بالكلام مع ربه تبارك وتعالى وارد من موضع
لم يطاه ملك مقرب ولا نبي مرسل ثم مع هذا الفضل العظيم قال له موسى صلى الله عليهما وسلم
انا اعلم بالناس منك ثم ذكر له العلة التي لاجلها كان اعلم منه بقوله عالجت بني اسرايل اشد
المعالجة فاخبره انه اعلم منه في هذا العلم الخاص الذي لا يوجد ولا يدرك الا بالمباشرة وهي
التجربة [illegible] فيه دليل على جواز الحكم بما اجرى الله تعالى بحكمته
من ارتباط العوايد لان موسى عليه الصلاة والسلام حكم على هذه الامة بانها لا تطيق
وذلك بسبب ما اخبر به وهو انه عالج بني اسرايل ومن تقدم اقوى واجلد ممن ياتي
بعد كما اخبر تعالى بقوله كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها
فراى موسى ان ما لم يحمله القوي فمن باب اولى ان لا يحمله الضعيف بعد فحكم بالحكمة
في ارتباط العادة مع ان القدرة صالحة لان يحمل الضعيف ما لا يحمل القوي وقد ورد
ان الصلاة التي كلف بها بنو اسرايل ركعتان بالغداة وركعتان بالعشي ومع
هذا لم يقوموا بذلك [illegible] وفي سوال موسى طلب التخفيف عن
هذه الامة دليل على ان بكاه اولا حين صعود النبي صلى الله عليهما وسلم لم يكن الا للوجه
الذي ابديناه لا لغيره لانه لو كان لغير ذلك لبقي حين رجوع النبي صلى الله عليه وسلم اليه
او سكت ولكنه قام في الخدمة والنصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم فاما ان كان بكاوه اولا
للوجه الذي ذكرناه ولم يصادف ما اشرنا اليه وانما كانت هذه النفحة من النفحات
الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وبامته بمقتضى الحكمة والارادة تعرض ايضا لهذه الامة
بطلب التخفيف فصادف اعتراضه هذه النفحة في موضعها لانها خاصة بهذه الامة وبنبيهم صلى الله
عليه وسلم في حقها فاسعف فيما اراد لتحقق الله عز وجل اذ ذاك ورد الخمسين الى خمس وزاد
بالافضال فجعل الحسنة عشرا في الثواب عليها فازال تعالى عن الامة فرض تلك الصلوات
وابقى لهم ثوابها تفضلا منه واحسانا [illegible] قال ابن ابي جمرة في الحديث
دليل للصوفية حيث يقولون حسنات الابرار سيات المقربين لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم
لم يتكلم في هذا الشان بسبب ان مقامه اعلا من الكلام فلو تكلم لكان ذلك في حقه صلى الله عليه وسلم
سيئة بالنسبة الى مقامه الخاص وموسى صلى الله عليه وسلم كان كلامه مما يتقرب به بالنسبة الى
مقامه الخاص به كل منهما له مقام خص به لا يتعداه [illegible] قال ابن دحية
في هذه المراجعة التي وقعت بين موسى والنبي صلى الله عليهما وسلم فوايد منها تكرار اللقا

اخر سورة البقرة [illegible]

[illegible]

ابنفع كلام موسى صلى الله عليه وسلم اذ ذاك لانه من القدر المحتوم النافذ والتابوت
قال ابن دحية فان قلت ما معنى قوله تعالى لا يبدل القول لدي فان كان المراد لا
يبدل الخبر فكيف يطابق الحديث لان السابق في الاحكام فليعتبر نسخ الخمسين الى خمس
وتبديل النسخ لا ينفي فان كان المراد لا يبدل الحكم فقد تقرر ان النسخ في الاحكام
جائز وقد وقع في هذا الحديث الى خمس فالجواب انه تعالى اذا اخبر عن حكم
انه مؤبد استحال التبديل والنسخ حينئذ لاجل العلم وقد اخبر تعالى انه امضى الفريضة
اي ابّدها فلا يبدل هذا الخبر ولا يتوقع النسخ بعد ذلك والله اعلم ويكون المراد
انه تعالى وعد هذه الامة على السنة الملائكة او في صحفها ان لهم اجر خمسين صلاة في كل
يوم وليلة فلما نسخها الى خمس بيّن ان العدد نقص وان الاجر الموعود به لم ينقص لان
الحسنة بعشر امثالها ولهذا قال تعالى هي خمس وهي خمسون اعتدادا ذلك الفضل
ويكون ذلك كقوله في الصيام من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فكانما صام الدهر بتأويل
ان الحسنة بعشر امثالها فستة وثلاثون في عشرة بثلاثمائة وستين عدد ايام السنة واعتبرت الخمس
الصلوات بما تحتاج اليه كل صلاة من وضوء ونحوه فوجد فيها تأتي على ستين وبعض ستين غالبا
وعلم بذلك ان الخمسين لو استغرقت على الاثنة لاستوعبت اليوم والليلة تحتاج اليه كل صلاة
من طهارة وغيرها وقد كانت الطهارة واجبة التجديد في اول الامر ثم نسخ الوجوب
فكان المصلي من هذه الامة لهذه الخمس استوعب الدهر صلاة وكانه ايضا استوعب الدهر صيام
والحاصل ان نقص الخمسين الى خمس ليس من تبديل القول لانه تبديل تكليف واما
بعد الاخبار بالخمس والخمسين فتبديل اخبار [illegible] قال ابو الخطاب
ابن المنير جواز النسخ قبل التمكن من الفعل وقبل دخول الوقت مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة
وجرى كل فريق على قاعدته وعقيدته فاهل السنة التكليف على خلاف الاستطاعة عندهم جائز
اذ الافعال كلها مخلوقة لله تعالى والعبد مطالب بما لا يقدر على ايجاده ولا يمكن من التاثير
في احرازه عملا بقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بتقدير ان ما مصدرية والمعتزلة جعل
[illegible] وا على عقيدتهم في اعتقادهم ان العبد يخلق فعل نفسه ويوجد طاعة ربه
باستطاعته وخيرته ولا يسقط التكليف عندهم على خلاف الاستطاعة فلا يتصور النسخ قبل
التمكن من الفعل كما لا تتصور قاعدته واستدل اهل السنة على جواز النسخ قبل التمكن بانه واقع
واي دليل على الجواز اتم من الوقوع ومثلوا ذلك بقصة الذبيح فان الله تعالى امر ابراهيم بذبح
ولده ثم خفف ذلك ونسخه اذ [illegible] الفدا قبل ان يمضي زمن يسع الذبح ولا يمكن فيه الفعل ومن
هنا ضاقت على المعتزلة المضايق حتى غالطوا في الحقائق اختلفوا في الاجوبة فمنهم من قال لم يامر
بالذبح لان ذلك كان في المنام لا في اليقظة ولا عقل اخس من عقل من يظن انه استظهر على ...
من الاحكام

بلغ قراءة

اي من خمسين عددا وخمسون ...

[illegible]

التكليف قبل البلاغ في فرض ذلك [illegible] ابن دحية بصحة النسخ في حق الامة ايضا باعتبار
ان الاسلام يوجب على كل مسلم الدخول في فروعه وفي شرايعه [illegible] وتفصيلها لكل من لم
بالنبي صلى الله عليه وسلم في زمن حياته دخل في الاسلام على ان [illegible] تكاليف منها ما نزل
وبين بكل وجه ومنها ما نزل مجملا من وجه مبينا من وجه ومنها ما لم ينزل بعد وسينزل والانقياد
والالتزام شامل للجميع فكما يجوز نسخ التكليف بعد ان يبلغ بخصوصه يجوز ايضا قبله
لانه قد دخل عليه في الالتزام العام والصفة الشاملة ولا فرق بين اجمال واجمال والكل
القواعد ان وجب مجملا ثم بين في وقت الحاجة كالصلاة والزكاة ثم يقترن باول وجوبها
ذكر اعدادها ولا اوقاتها ولا انصبتها ولا شرايطها بل التكليف بها مستقر مع هذا الاجمال
لان المكلف بالالتزام الاول قد دخل على التزامها على ما هي عليه في نفس الامر وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم لمن سأله عن الاسلام هو ان تشهد ان لا اله الا الله وان رسول الله
وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت
فتحقق التكليف عليه بهذه القواعد مجملة غير مبينة [illegible] قال ابن دحية
اذا سمعت العلماء يتكلمون على النسخ قبل الفعل فاعلم انهم ارادوا قبل مضي زمن يسع الفعل
الاول فهذا هو المختلف فيه والا فكل نسخ متفق عليه لا يتصور الا قبل الفعل لان ما فعل
مضى وانقطع التكليف به والنسخ فيه قال واذا سمعتهم يقولون نسخ التكليف قبل
البلاغ متعذر لان شرط التكليف البلاغ فاعلم انهم يريدون تنجز التكليف هذا هو المشروط
بالبلاغ واما اصل التكليف عندنا فلا يتوقف على ذلك فان مذهبنا ان الامر قديم محقق
قبل وجود المامور فضلا عن فهمه فضلا عن بلاغه والله الموفق
قال بعض اهل الاشارات لما تمكنت نار المحبة من قلب موسى صلى الله عليه وسلم اضاءت
له انوار نور الطور فاسرع اليها ليقتبس فاحتبس فلما نودي في النادي كان المشتاق
الى المنادي فكان يطوف في بني اسرايل يقول من يحملني رسالة الى ربي ومراده بذلك انما
تطول المناجاة مع الحبيب فلما مر عليه نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ردده في امر
الصلاة ليستفيد رؤية حبيب الحبيب كما قيل

واستنشق الارواح من نحو ارضكم ... لعلي اراكم او ارى من يراكم
واسأل من لاقيت عنكم عساكم ... تجودوا وتمنوا لي بالعطف منكم عساكم
فانتم حياتي ان حييت وان امت ... فيا حبذا ان مت عبد هواكم

وقال اخر

وانما الرسول موسى يردده ... ليجتلي حسن ليلى حين يشهده
يبدو سناها على وجه الرسول فيا ... لله در رسول حين اشهده

السابع والثمانون

النبي صلى الله عليه وسلم فلا استنكار وذكر السيوطي في الدرر ان ابن مردويه رواه من حديث ابي هريرة ايضا بسند حسن [illegible]
وقد اشار الى الحديث الحافظ ابو الفتح بن سيد الناس في قصيدة من كتابه بشرى اللبيب فقال
له وصف شمس النهار [illegible] وعند اهل [illegible] وهذا من الاتقان [illegible]
والعلامة بهاء الدين ابن السبكي رحمهما الله تعالى في قصيدته المسماة بعدية المسافر الى النور السافر فقال
وشمس الضحى طاعتك [illegible] بعد ايابات
ورد [illegible] وهذا من هذين الامامين [illegible] ما يقوي صحة الحديث والطيف لا يراد
ان الجوزي ادخله في الموضوعات فقد خطأه الحفاظ في ذلك قال الحافظ مغلطاي في الزهر الباسم بعد ان اورد الحديث من [illegible]

[illegible] قوله فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن
عبادي من انوي [illegible] ان الله تبارك وتعالى كلم نبيه صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء
بغير واسطة [illegible] ظاهر سياق حديث شريك ان موسى هو الذي
قال للنبي صلى الله عليه وسلم فاهبط باسم الله لانه ذكره عقب قوله صلى الله عليه وسلم
قد والله استحييت من ربي مما اختلف اليه قال فاهبط وليس كذلك بل الذي قال له اهبط
باسم الله جبريل وبذلك جزم الداودي قال السهيلي فان قيل
كيف استباح النبي صلى الله عليه وسلم شرب اللبن الذي في القدح وهو ملك لغيره والملك
الكافر لم تبح بعد ولا دماؤهم فالجواب ان العرب في الجاهلية كان في
عرف العادة عندهم اباحة اللبن لابن السبيل فصار كالماء وكانوا يعهدون بذلك الى
رعاتهم ويشرطون عليهم عند عقد اجارتهم ان لا يمنعوا اللبن من احد مر بهم فيعف
الماء والحكم بالعرف في الشريعة اصول تشهد له وذكر ابن حزم ان في الخصائص
انه صلى الله عليه وسلم ابيح له اخذ الطعام والشراب من مالكيه اذا احتاج صلى الله عليه
وسلم اليه وانه يجب البذل له صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
[illegible] قوله
صلى الله عليه وسلم فجيء بالمسجد وانا انظر اليه الى اخره كذلك في رواية ابن عباس عند الامام
احمد والنسائي بسند صحيح [illegible] رواية عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة عند مسلم قال
فسألوني عن اشياء لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني
عن شيء الا انبأتهم به [illegible] رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فجلى الله لي بيت المقدس
فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه يعني جلا الله بيت المقدس كشف الحجب بيني
وبينه حتى رايته ويحتمل انه يريد انه حمل الى ان وضع بحيث يراه ثم اعيد ويؤيده رواية
ابن عباس السابقة وهذا ابلغ في المعجزات ولا استحالة في ذلك فقد احضر عرش بلقيس
في اقل من طرفة عين [illegible] وقع في حديث ام هانئ عند ابن سعد فخيل لي بيت المقدس فطفقت
اخبرهم عن اياته فان ثبت احتمل ان يكون المراد انه مثل قريبا منه كما قيل في حديث اريت
الجنة والنار [illegible] قوله حتى جيء بالمسجد اي جيء بمثاله [illegible] مجموع
ما خالفت فيه رواية شريك غيره من المشهورين اثنا عشر شيئا الاول كون المعراج
قبل البعثة وقد مر جوابه الثاني كونه مناما وتقدم الكلام على ذلك الثالث امكنة
الانبياء في السموات وقد اتضح انه لم يضبط منازلهم لكن وافقه الزهري في بعض ما ذكر
الرابع مخالفته في محل سدرة المنتهى وانها فوق السابعة بما لا يعلمه الا الله تعالى
والمشهور انها في السابعة او السادسة كما تقدم الخامس مخالفته في النهرين وهما النيل

والفرات وان عنصرهما في السماء الدنيا والمشهور في غير هذه الرواية انهما في السماء السابعة وانهما تحت سدرة المنتهى وتقدم جوابه السادس شق الصدر عند الاسراء وقد وافقه رواية غيره كما تقدم بسط ذلك في الجواب عن خطائه السابع ذكر نهر الكوثر في السماء الدنيا والمشهور في الحديث انه في الجنة وتقدم الكلام على ذلك الثامن نسبة الدنو والتدلي الى الله تعالى والمشهور انه جبريل قال الخطابي ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري اشنع ظاهرًا ولا اشنع مذاقًا من هذا الفصل يعني قوله ودنى الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فانه يقتضي تحديد المسافة بين احد المذكورين وبين الاخر وتمييز مكان كل واحد منهما هذا الى ما في التدلي من التشبيه والتمثيل له بالشيء الذي تعلق من فوق الى اسفل قال فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا القدر مقطوعًا عن غيره ولم يعتبره باول القصة ولا باخرها اشتبه عليه وجهه ومعناه وكان قصاراه اما رد الحديث من اصله واما الوقوع في التشبيه وهما خطتان مرغوب عنهما واما من اعتبر اول الحديث باخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيهما بانه كان رؤيا لقوله في اوله وهو نائم وفي اخره استيقظ وبعض الرؤيا مثل يضرب ليتأول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه معنى التعبير في مثله وبعض الرؤيا لا يحتاج الى ذلك بل يأتي كالمشاهدة قال الحافظ وهو كما قال ولا التفات الى من تعقب كلامه بقوله ان في الحديث الصحيح ان رؤيا الانبياء وحي فلا يحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يمعن النظر في هذا المحل فان بعض مرائي الانبياء يقبل التعبير فمن ذلك قول بعض الصحابة له صلى الله عليه وسلم في رؤية القميص فما اولته يا رسول الله قال الدين وفي رواية اللبن قال العلم لكن جزم الخطابي بان ذلك كان منامًا متعقب بما قدمناه من ترجيح كونه في اليقظة بالادلة التي اشرنا اليها ثم قال الخطابي مشيرًا الى دفع الحديث من اصله ان القصة بطولها انما هي حكاية يحكيها انس من تلقاء نفسه لم يعزها انس الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحاصل الامر في النقل انها من جهة الراوي اما من انس واما من شريك فانه كثير التفرد بمناكير الالفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة قال الحافظ وما نفاه من ان انسًا لم يسند هذه القصة الى النبي صلى الله عليه وسلم لا تأثير له فادنى امره فيها ان يكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن صحابي تلقاها عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثل ما اشتملت عليه لا يقال بالراي فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكره تأثير لم يحمل حديث احد روى مثل ذلك على الرفع اصلًا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعليل بذلك مردود قال الخطابي ان الذي وقع في هذه الرواية من نسبة التدلي للجبار عز وجل مخالف لعامة السلف والعلماء واهل التفسير من تقدم منهم ومن تاخر قال والذي قيل فيه ثلاثة اقوال

احدها انه دنى جبريل من محمد فتدلى اي تقرب منه وقيل هو على التقديم والتاخير اي تدلى فدنى لان التدلي سبب الدنو الثاني تدلى له جبريل بعد الانتصاب والارتفاع حتى رآه متدليًا كما رآه مرتفعًا وذلك من آيات الله حيث اقدره على ان يتدلى في الهواء من غير اعتماد على شيء وتمسك بشيء الثالث دنى جبريل فتدلى محمد ساجدًا لربه تعالى شكرًا على ما اعطاه من الزلفى قال وقد روي هذا الحديث عن انس من غير طريق شريك فلم يذكر فيه هذه الالفاظ الشنيعة وذلك مما يقوي الظن انها صادرة من شريك قال الحافظ قد اخرج البيهقي من طريق الاموي في مغازيه عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال دنى منه ربه وهذا اسناد حسن وهو شاهد قوي لرواية شريك قال الخطابي وفي هذا الحديث لفظة اخرى تفرد بها شريك ايضًا لم يذكرها غيره وهي قوله فعلا به يعني جبريل الى الجبار تعالى فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا قال الخطابي والمكان لا ينسب الى الله تعالى انما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم في مقامه الاول الذي قام فيه قبل هبوطه قال الحافظ وهذا الاخير متعين وليس في السياق تصريح باضافة المكان الى الله تعالى واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف عن انس في التدلي فقد ذكرنا من وافقه وقد نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال دنا الله تعالى قال القرطبي والمعنى دنا امره وحكمه واصل التدلي النزول الى الشيء حتى يقرب منه قال وقيل تدلى الرفرف لمحمد حتى جلس عليه ثم دنا محمد من ربه [illegible] ازال العلماء اشكاله فقال القاضي اضافة الدنو والقرب هنا من الله تعالى او الى الله تعالى فليس بدنو مكان ولا قرب مدى ينتهي اليه وانما دنو النبي صلى الله عليه وسلم من ربه وقربه منه ظهوار عظيم منزلته وشرف رتبته اعتنائه به واظهار الحالم برؤيته احد غيره واشراق انوار معرفته ومشاهدة اسرار غيبه وقدرته كما قال جعفر بن محمد رضي الله عنه وعن ابائه الدنو من الله تعالى لا حد له ينتهي اليه منطوح فهم او مطرح وهم ومن العباد بالحدود الغايته المنتهية الى غاية ايضا انقطعت الكيفية عن الدنو الاترى كيف حجب جبريل عن دنوه ودنى محمد الى ما اودع قلبه من المعرفة والايمان فتدلى بسكون قلبه الى ما ادناه اليه وازال عن قلبه الشك والارتياب واما الدنو والقرب من الله تعالى فهو كناية عن جزيل فوائده اليه وجميل عوائده عليه وتانيس لاستيحاشه بانقطاع الاصوات عنه وبسط بالمكالمة واكرام تنزلت يتاول في دنوه تعالى منه ما يتاول به قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر على احد الوجوه من انه نزول تعالى انما هو دنو افضال واجمال وقبول توبة واحسان بمغفرة واشفاق [illegible] الواسطي من توهم انه بنفسه دنى فقد جعل ثم مسافة ولا مسافة لاستحالتها بل كلما دنى بنفسه من

ندلى بعد ما كان قرب منه نزل بساحة البعد كناية عن نفسه جبريل ...
بذكر اسمه انه لولا دنوه للحق ولا بعد لأسعى ليه بأحقه واما ... تعالى فالي قرب فتمثيل
لكمال علمه واجابته تعالى عن القرب مكانا ... يتأول في الدنو ما ... في قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث رواه البخاري حكاية عن ربه تبارك وتعالى من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا
اذ هو تمثيل بقرب المعنى للافهام اي من تقرب الي بطاعتي جازيته باضعاف ما تقرب إلي
ومن اتاني يمشي اتيته هرولة اي سبقته بجزائه فهو قرب بالاجابة والقبول واتيان
بالاحسان وتعجيل المأمول ثوابا مضاعفا على حسب ما تقرب به وقد سلك به طريق المشاكلة
فسماه تقربا التاسع تصريحه بان امتناعه صلى الله عليه وسلم من الرجوع الى سؤال ربه
تبارك وتعالى في طلب التخفيف كان عند الخامسة بمقتضى رواية ثابت انه كان بعد
التاسعة العاشر قوله فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه وتقدم ما فيه الحادي عشر
رجوعه بعد الخمس والمشهور في الاحاديث ان موسى امره بالرجوع بعد ان انتهى التخفيف
الى الخمس فلم يرجع الثاني عشر زيادة ذكر التور بالتاء المثناة في الطست فانه قال اتي
بطست من ذهب فيه تور من ذهب فيحتمل انه طست صغير داخل طست كبير لئلا
يتبدد منه شيء فيكون في الكبير في حديث ابي ذر ورواية شريك انهم غسلوه بماء
زمزم فيحتمل ان يكون احدهما فيه ما زمزم والاخر هو المحشو بالايمان ويحتمل ان يكون التور
ظرف الماء والايمان والطست لما يصب فيه عند الغسل صيانة له عن التبدد في الارض
وجريا على العادة في الطست وما يوضع فيه الماء ... بينما
غريب ما تقدم ... الاصل بين فاشبعت الفتحة الفاء وزيدت الميم فيقال بينا وبينما
قال في النهاية وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجاة وقال في المطالع بينا انا وبينما انا من البين
الذي هو الوصل اي انا متصل بفعل كذا ... بكسر الحاء وسكون الجيم وهو هنا حطيم
منه وهو المدار عليه بالبناء من جهة الميزاب وسمي حجرا لانه حجر عنه بحيطانه وحطيما
لانه حطم جداره عن مساواة الكعبة وعليه ظاهر قوله بينا انا في الحطيم وربما قال في الحجر
والشك من قتادة وقال الطيبي لعله صلى الله عليه وسلم حكى لهم قصة المعراج مرات
فعبر بالحطيم تارة وبالحجر اخرى وقيل الحطيم غير الحجر وهو ما بين المقام الى الباب وقيل ما
بين الركن والمقام وزمزم والحجر والراوي شك في انه سمع في الحطيم او في الحجر ... وسطهم
خيرهم ... بضم المثلثة وسكون المعجمة الموضع المنخفض بين الترقوتين الى اسفل
... اي شعرته بكسر الشين المعجمة اي شعر العانة وفي رواية فشق جبريل ما بين
نحره الى لبته وهي بفتح اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة من الصدر وفي رواية
الى ثنته بضم المثلثة وتشديد النون اي ما بين سرته الى عانته وفي رواية من قصته

بفتح القاف

... اي راس صدره وفي رواية فرج صدري ومعنى
... الطاء وسكون السين المهملة واعجامها ليس بلحن بل لغة صحيح
بها صاحب القاموس في كتابه تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين وبمثناة وقد تحذف
وهو الاكثر واثباتها ... انكرها وقد تكسر الطاء وتدغم السين في التاء بعد قلبها
فيقال طس وهي مؤنثة وجمعها طساس وطسوس وطسات ...
بالتذكير على معنى الاناء وفي رواية مملوة بالتانيث اي الطست وفي رواية
بطست محشوا بالنصب واعرب بانه حال من الضمير في الجار والمجرور وفي رواية محشو
بالجر على الصفة وفي رواية شريك بطست من ذهب بمثناة فوقية وياتي لهذا مزيد
بيان ... منصوب على التمييز ... معطوف عليه قال ابن ابي جمرة وفي هذا الحديث ان
الحكمة ليس بعد الايمان اجل منها ولذلك قرنت معه ويؤيده قوله تعالى ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا ... وقد اختلف في تفسير الحكمة فقيل انها العلم المشتمل على معرفة الله
تعالى مع نفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق للعمل به والكف عن ضده
والحكيم من حاز ذلك قال النووي هذا ما صفا لنا من اقوال كثيرة انتهى وقد تطلق الحكمة
على القران وهو مشتمل على ذلك كله وعلى النبوة كذلك وقد تطلق على العلم فقط
وعلى المعرفة فقط ونحو ذلك ... الحافظ واصح ما قيل فيها انها وضع الشيء في محله
او الفهم في كتاب الله وعلى التفسير الثاني قد توجد الحكمة دون الايمان وقد لا توجد
وعلى الاول فقد يتلازمان لان الايمان تدل عليه الحكمة ... انما قال ابيض
ولم يقل بيضاء لانه اعاده على المعنى اي مركوب او براق ... حالان من البراق
... احد حوافر الدابة سمي بذلك لحفره الارض بشدة وطئه عليها ... بسكون
الراء وبالفاء النظر اي يضع رجله عند منتهى ما يرى بصره ... اي طويلها
والطا بدل من التاء ... بمثناة تحتية مفتوحة فخاء مهملة ساكنة ففاء مكسورة
فزاي قال في النهاية الحفز الحث والاعجال ... بضم العين المهملة والفاء الشعر
النابت في محدب رقبته ... جمع ظلف بكسر الظاء المعجمة المشالة وهو من الشاء
والبقر كالظفر للانسان ... اي جمعت بينهما واصل الصر الجمع والشدة
قال في النهاية وفي الصحاح الصرة الشدة من كرب وغيره ... سال وجرى
منصوب على التمييز من الفاعل ولهذا ورد مخففا والمعنى فتبرأ من الاستصعاب وعرق
من خجل العتاب ... بالكسر المقفود ... من اسماء المدينة الشريفة ...
بين السين ... بفتح الميم وسكون الدال المهملة وفتح المثناة التحتية بلد بالشام
تلقاء غزة ... الطور جبل بيت المقدس وسينا بكسر السين وفتحها اسم للبقعة

بلام مفتوحة ثم مهملة ساكنة قرية من قرى الشام تلقاء بيت المقدس
من الجرع العارم الخبيث ويستعمل في الانسان استعارة الشيطان له
بالضم وهي شبه الجذوة والجذوة مثلثة الجيم الجمرة [illegible] اي علي [illegible]
اي الكامنة فلا بد منها نقص ولا عيب وقيل النافعة الشافية [illegible]
بفتح البا [illegible] المبين عن الحق [illegible] خلق [illegible] حوادثه التي
ليلا [illegible] اسم فاعل من نشط الشعر نشطه ونشطه بضم المعجمة وكسرها
سرحه والتثقيل مبالغة [illegible] بضم الميم واسكان الشين ومع ضمها ايضا بكسر الميم مع
اسكان الشين ويقال ممشط بميمين الاولى مكسورة [illegible] بفتح العين وتكسر مع
سكون العين وفتحه لم يستطن من عثرته وانعشه اسم فنعش ويقال نعش الله فلانا
وجهه [illegible] اي راجعوه ورادده [illegible]
قال الحافظ ابو موسى المديني يقع لي في معناه انه لا يريد به مصنوعا على صورة
البقرة ولكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسماها بقرة ماخوذة من التبقر وهو
التوسع او كان شيئا يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك [illegible] اي التأخر
وتتوقفي عن القدمين الذي يقال تقاعس عن الامر اذا تاخر ولم يتقدم فيه [illegible]
[illegible] كذا في التقريب وقال في المصباح [illegible] لا يكون [illegible]
يقال سرحت الابل سرحا وسروحا ايضا رعت [illegible] الشوك اليابس او نبات
احمر منتن الريح يرمي به البحر [illegible] ثمر شجر كريه الطعم قيل انه لا يعرف في شجر الدنيا وانما
هي في النار يكره اهل النار على اكلها كما قال تعالى انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كأنه
رؤس الشياطين [illegible] بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة بعدها فاء هي الحجارة
المحماة واحدها رضفة [illegible] بالهمز وزان جبل كل شيء شأنه ان يعالج بطبخ او شي
لم ينضج فيقال لحم نيء والابدال والادغام عامي [illegible] بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وهو
الثقب المستدير [illegible] بالمثلثة معروف [illegible] بالضم جمع غرفة وهي العلية [illegible]
ثخين الديباج [illegible] رقيق الديباج [illegible] قيل هي الديباج وقيل البسط الموشية
وقيل الطنافس الثخان والاصل في العبقري فيما قيل ان عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون
فكلما راوا شيئا فائقا غريبا مما يصعب عمله ويدق او شيئا عظيما في نفسه نسبوه اليها فقالوا
عبقري [illegible] بهمزتين وبحذفهما وباثبات الاولى دون الثانية [illegible] قال الازهري
وغيره هو صغار اللولو وقال الطرطوشي هو عروق حمر تطلع من البحر كاصابع الكف قال
وهكذا شاهدناه بمغارب الارض كثيرا [illegible] جمع كوب اناء لا عروة له ولا خرطوم
جمع صحفة اناء كالقصعة
النار وسعرتها [illegible] اسعرتها او [illegible]

اصل الدجل الخلط يقال دجل اذا لبس وموه والدجال فعال من ابنية المبالغة اي
يكثر منه الكذب والتلبيس وهو الذي يظهر اخر الزمان [illegible] في النهاية النفر
الحلم الجد والشيء العظيم والنار [illegible] والعبس [illegible]
والنون للمبالغة [illegible] اي شديد البرص [illegible] شديد البرص [illegible]
[illegible] بفتح القاف والطاء [illegible] بن عمرو بن [illegible] بن سعد بن عبد بن مالك بن
[illegible] في الجاهلية [illegible] عند ابن مردويه [illegible] ابن عبد العزى وهو [illegible]
[illegible] بفتح العين المهملة [illegible] وجمعه [illegible]
[illegible] اسم فاعل من [illegible]
الكلام [illegible] يقال رجل [illegible]
[illegible] طوال [illegible]
[illegible] الغدو [illegible]
[illegible] بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالدال المهملة [illegible] بفتح [illegible]
وضم النون وسكون الواو بعدها همزة [illegible] وهو [illegible]
ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن [illegible] الازد [illegible]
[illegible] بعد الواو [illegible]
[illegible] رجل [illegible]
قال [illegible] الازد معروف [illegible] رواية [illegible]
وهم [illegible] والارمنة [illegible]
[illegible] ابو موسى [illegible]
[illegible] الادلال [illegible]
[illegible] بكسر الحاء المهملة [illegible]
[illegible] سرحة وهي الشجرة العظيمة [illegible]
[illegible] الذهبي في تاريخ الاسلام [illegible] الزوائد [illegible]
[illegible] الزاي وهي الصفة بكسر الطاء والفاء [illegible]
وبكسر الطاء وفتح الفاء وهي البساط الذي له خمل دقيق [illegible]
الرواية [illegible] فرب المعنى [illegible]
بضم السين المهملة وسكون الحاء المهملة اي [illegible] اللام [illegible]
[illegible] بالفتح جمع حس [illegible] حلق [illegible]
[illegible] المذاكرة [illegible] النبي [illegible]

اصل الدجل

التحرير المراد حلقة باب مسجد بيت المقدس ... سبق بيانها في
اسمايه الشريفة ... قال في انوار التنزيل هي قصر وحصينة ومساكن شريفة
سميت بذلك لانها يذب عنها ويحارب عليها ... الصدود ولم تكن محرمة في زمنه
... جمع جفنة بفتح الجيم وسكون الفا وهي القصعة الكبيرة قال ابن الجوزي في زاد
المسير قال المفسر وكانوا يصنعون له القصاع كحياض الابل يجتمع على الواحدة الف رجل
... بالجيم جمع جابية وهي الحوض الكبير يجبى فيه الما اي يجمع ... الذي يولد اعمى كذا
... تقدم في الاسما الشريفة ... اي ثوابت قال في زاد المسير كانت
القدور كالجبال لا تحرك من اماكنها ياكل من القدر الف رجل ... من اسما القران
وسمي بذلك لانه فرق بين الحق والباطل ... بكسر اوله البيان الثاني ... خيارا
عدلا ... في دخول الجنة ... في الوجود ... ياتي الكلام عليه في ابواب
... ياتي بيانه في الخصايص ... لابواب الايمان والهداية
الصراط المستقيم ولين اسباب التوفيق وما استغلق من العلم او هو من الفتح بمعنى
الحكم فيحصه حكم في خلقه فيفتح ما انغلق بين الخصمين باحيايه الحق وايضاحه وامانة الباطل
وادحاضه ... اي اخرهم بعثا ... سقوطها ... ما ارتفع من الارض
... يبعثون ... بالجيم تنفتح من جنبهم ... اي الرحمة
مدة حليمة ... بالكسر الهدى والاستقامة ... لغة
السلم وجمعه معارج ومعاريج قال الاخفش ان شيت جعلت الواحد معرج ومعرج
بفتح الميم وكسرها فعلى هذا يكون الجمع لمعرج بفتح الميم معاريج بياء ولمعرج بكسرها معارج
بغير يا والمعارج المصاعد ويقال عرج في السلم بفتح الرا يعرج بضمها اذا ارتقى
واذا اهتم من شي اصابه فاذا صار اعرج يقال عرج بكسر الرا يعرج بفتحها ...
ابصرت الى الشي ارتفع وكل طامح مرتفع ... موضع الرقي ويجوز فيها فتح الميم
على انه موضع الارتقا ويجوز الكسر تشبيها باسم الالة كالمطهرة وانكر ابو عبيد الكسر
... اي جعل بعضه على بعض ... بالتنوين كلمة تقال عند المسرة بالقادم
ومعناها صادفت رحبا اي سعة وبكني بذلك عن الانشراح وقال الفرا منصوب على
المصدر اي رحب الله بك مرحبا فوضع المرحب موضع الترحيب ... اي اتيت اهلا
فاستانس ولا تستوحش ... اي ابقاه الله من الحياة وقيل سلم عليه من التحية
السلام ... قول الملايكة من اخ المراد بهذه الاخوة اخوة الايمان المشار اليها بقوله تعالى
انما المومنون اخوة ... تقدم في اسمايه الشريفة ... المخصوص بالمدح محذوف
وفيه تقديم وتاخير والاصل فنعم المجي مجيه ... وصلا ... اسم لاعلى الجنة

موضع

موضع فيه كتاب الفجار ... سود جمع سواد ويجمع على اساود قال النووي قال اهل
اللغة السواد الشخص وقيل السواد الجماعات وقال في التقريب السواد نقيض البياض
وكل شخص من متاع او حيوان والجمع اسوده ثم اساود ... بنون في سهله
مفتوحتين جمع نسمة بالتحريك وهي الروح ... بكسر القاف وفتح الموحدة اي
جهة يمينه ... تصغير هنه يعني شيا يسيرا والها بدل من اليا والاصل هنيه
جمع خوان بكسر المعجمة وضمها الذي يوكل عليه وقال الخليل هو المايدة ... منقطع
زخرت رايحته ... الخوان اذا كان عليها طعام ... بكسر الجيم وفتح اليا جمع جيفة
وهي الميتة من الدواب والمواشي سميت بذلك لتغير ما في جوفها ... ابنا البشر
المختلفة ... بالجيم يصيحون من الفزع ... الجنون ... بالمعجمة جمع منخر
بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفا وهو من البعير كالجحفلة من الفرس وهي من ذي الحافر
كالشفة للانسان ... بضم المثلثة وكسر المهملة جمع ثدي يذكر ويونث فيقال هو
الثدي وهي الثدي ويجمع ايضا على اثد ووزن افعل وربما جمع على اثداد مثل سهم وسهام
... الذين يغتابون الناس من غير مواجهة ... الغيابون
قال ابن السكيت يقال ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة ويقال ابنا عم ولا يقال ابنا خال قال
الحافظ وسبب ذلك ان ابني الخالة ام كل منهم خالة الاخر بخلاف ابني العمة ... اسم اعجمي
غير منصرف للعلمية والعجمة وقيل مشتق من العيس وهو البياض والاعيس الجمل الابيض
وجمعه عيس قيل له عيسى لبياض لونه وقيل من العوس وهو السياسة واصله عوسى
قلبت الواو يا لكسر ما قبلها وقالوا عيسى لانه ساس نفسه بالطاعة وقلبه بالمحبة
وامته بالدعوة الى رب العزة ... اسم اعجمي فيه ثلاث علل العجمة والتانيث المعنوي
والعجمة قيل معناه بالعبراني خادمة الله وقيل امة الله وقيل المحررة ... مشتق من الحياة
واطلق عليه هذا الاسم لانه في حال شيخوخة الوالدين وغالبا الابطول عمر من كان كذلك
فوهبه الله تعالى هذا الاسم اطمينانا لقلبهما انه يحيى كثيرا وانه والحي بالمحبة حي الجسم بالطاعة
حي اللسان بالذكر حي السر بالمعرفة معصوما من الزلة ... اسم اعجمي ويقصر ويمد
وقرئ بهما في السبعة ويقال زكري بتخفيف اليا وتشديدها وزكر كفلم كان عالما بالتوراة
والانجيل وكان امام علما بيت المقدس ومقدمهم وكان في تلاميذه اربعة الاف عالم فاكثر
للتوراة ... محركا جماعة الرجال من ثلاثة الى عشرة او الى سبعة
... قال النووي قال العلما المراد بالجعد هنا جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وليس
المراد جعودة الشعر ... هو الرجل بين الرجلين في القامة ليس بالطويل البائن
ولا بالقصير المتجرد ... بفتح البا وكسرها ويجوز اسكان البا مع فتح السين

ومع كسرها على التخفيف اي ... ليس فيه تكسر ... بكسر الدال المهملة
وبفتح واسكان المثناة التحتية فسره الراوي وهو عبد الرزاق بالحمام والمعروف
عند اهل اللغة ان الديماس هنا هو السرب وهو ايضا الكن والمراد من ذلك وصفه
بصفا اللون ونضارة الجسم وكثرة ما الوجه حتى كانه كان في موضع كن فخرج منه وهو
عرقان قال الطيبي وفي هذه الصفة من صفة عيسى اشارة الى ان الري والخصب
في ايامه اذا اهبط الى الارض
احد السادة الصحابة رضي الله عنهم
اسم اعجمي وثلث سينه وهو غير منصرف للعلمية والعجمة
بدل من الاول بدل اشتمال ... هنا قال بعض شراح المصابيح المراد به النصف
وقيل البعض لان الشطر كما يراد به نصف الشي قد يراد به بعضه مطلقا قال
الطيبي وقد يراد به الجهة ايضا نحو فول وجهك شطر المسجد الحرام اي جهة من الحسن
وسمة منه كما يقال على وجهه سمة ملك وسمة جمال اي اثر ظاهر ولا يقال ذلك الا
في المدح ... اسم اعجمي غير منصرف للعلمية والعجمة وقيل معرب آرون والارون
النشاط سمي به لنشاطه في طاعة الله ثم قيل هرون كما قالوا في اياك هياك ...
بسكون الهاء وفتحها دون العشرة من الرجال ليس فيهم امراة او منها الى الاربعين
جماعة الرجال عند الاكثرين ... بضمتين جمع افق بالمد النواحي ...
اسم معرب اصله مو وهو بالعبرانية الماء وشا وهو الشجر سمي به لانه وجد في الماء والشجر
الذي كان حول قصر فرعون ... بالمد اي اسمر طوال تقدم ... عداه وفارقه
... يقول ... يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلى الله وسلم عليهم ومعناه عبد الله
وقيل صفوة الله وقيل سري الله لانه اسرى لما هاجر وفيه لغات اشهرها بياء بعد الهمزة
ولام وقرئ اسرائيل بلا همز ... بياض شعر الراس يخالط سواده والرجل
اشمط وقوم شمطان مثل اسود وسودان وقد شمط بالكسر شمطا ...
مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو مسند ظهره وفي رواية مسندا ظهره بالنصب
على الحال فائدة نقل في النور ان السلطان الظاهر بيبرس سال عن البيت المعمور
من اي شي هو قال فاجاب بعض الحاضرين بانه من عقيق ونقله عن بعض التفاسير
... بكسر الغين المعجمة وبالسين المهملة يقال غرست الشجر غرسا من باب ضرب
والشجر مغروس ويطلق عليه ايضا غرس وغراس بالكسر فعال بمعنى مفعول مثل
كتاب وبساط ... جمع قرطاس ما يكتب فيه وكسر القاف اشهر من ضمها
والقرطس وزان جعفر لغة فيه ... اي لم يخلطوه بشرك ...
... اي لون الرماد
بضم الواو وفتحها فالرفع على تقدير ذلك اخر ...

والنصب

والنصب على الظرف قال القاضي والرفع اجود ... بحاء مكسورة وتفتح فلام ساكنة
فمهملة كساء يلي ظهر البعير تحت القتب والمراد انه لتصاغره واختفائه من هيبة الله
تعالى شبه بالحلس الملقى تحت القتب ولهذا في بعض الروايات قال لاطي وهو بمهملة
اخره يقال لطا بالارض لطي ولطا ايضا لطوا التصق بها وهذا الشدة معرفته بالله تعالى
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فعرفت فضل علمه بالله على قال بعضهم وانما قال النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك تواضعا اذ لا خلاف انه افضل خلق الله وانما الخلاف في غيره مع الملائكة
قلت او قال ذلك قبل ان يصل الى ما وصل اليه والله اعلم ... الخلق
بفتح السين وكسرها باسن مثلث اسونا تغير فلم يشرب فهو اسن ... بفتح النون
وكسر البا وتسكن ثمر السدر ... قال الخطابي بكسر القاف جمع قلة بالضم وهي
الجرار الواحدة تسع قربتين واكثر ... هجر بفتح الهاء والجيم من قرى المدينة ولا تنصرف
للتانيث والعلمية ويجوز الصرف بريد ان ثمر السدرة في الكبر مثل القلال وكانت
معروفة عند المخاطبين فلذلك وقع التمثيل بها تنبيه سئل هل ثمر سدرة المنتهى
كالثمار الماكولة في انه يزول ويعقبه غيره وهل الزايل يوكل او يسقط ...
بكسر الفاء وفتح المثناة التحتية بعدها لام وحكى الزركشي والبرماوي
فتح الفاء قال الدماميني انه سهو جمع فيل وفي رواية مثل اذان الفيول وهو جمع
فيل ايضا ولا منافاة بين ذلك وبين قوله تكاد الورقة تغطي هذه الامة لان المراد
التشبيه في الشكل خاصة لا في الكبر ولا في الحسن ... جمع نهر بسكون الهاء وفتحها
... علاها ولابسها ... هو كقوله تعالى
اذ يغشى السدرة ما يغشى في ارادة الابهام للتفخيم والتهويل وان كان معلوما
كما في قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم في حق فرعون ... قوله فراش بيان له
بزاي مفتوحة وبالدال المهملة جوهر معروف ويقال هو الزمرد ... يطوف
بها ... بالفتح جمع فراشة الطير الذي يلقي نفسه في ضوء السراج
... بالبنا للمفعول وهو صفة لقوله احد اي كل احد من امتك ترك على طريقك
... بضم الفاء وبالتاء المبسوطة وصلاه وقفاه من قال بالهاء فقد اخطا
بضم العين والصاد المهملتين بينهما نون ساكنة وهو الاصل ... اسم عين في
الجنة ... ياتي الكلام عليه في الخصايص وفي ابواب حشوه صلى الله عليه وسلم
يجري ... اي كثير الماء كانه يبح من كثرته وصوت تفقعه ... جمع خيم كفرخ
وفراخ وسهم وسهام وهو مثل الخيمة وهو بيت تبنيه العرب من عيدان الشجر قال ابن
الاعرابي لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من اربعة اعواد ثم يسقف بالثمام بضم النا ...

وهو نبت ضعيف له خوص او شبيه بالخوص والجمع خيمات وخيم وذات بيضات وقصيع الرسائي
بفتح الواو وسكون الضاد المعجمة واخره مثلها الحصى الصغار [illegible] بزاي فميم فراء مشددة
مضمومات فذال معجمة هو الزبرجد [illegible] بفتح الخا المعجمة والموحدة مهموزا اي ادخره لك [illegible]
[illegible] باب الكلام عليه في الموالي [illegible] ذا اللولو بجيم فنون مفتوحتين فالف
فباموحدة فذال معجمة وهي القباب واللولو تقدم [illegible] جمع لقاع وهو المكان المستوي
من الارض ويجمع ايضا على قوع واقواع [illegible] بفتح الواو وسكون الجيم بعدها سين
مهملة الصوت الخفي [illegible] بكسر الدال جمع دلو [illegible] التي ما قتا بها [illegible]
بذال معجمة يقال ذفر الشي بالكسر ذفرا بالتحريك اشتدت رائحته طيبة كانت او كريهة
[illegible] اسمه فذا [illegible] بضم القاف والتخفيف بين ساكنة بالسين المهملة والكاف [illegible]
[illegible] اضافة تشريف كما يقال بيت الله
جمع غراب [illegible] ارتفع [illegible]
بضم اولها اي منزه عن سوء وعيب [illegible] بالبا الموحدة في رواية وبفتح
الواو وبالتنوين موضع مشرف وهو المصعد وقيل المكان المستوي وعليها فالبا
ظرفية وفي رواية باللام قال التوربشتي اللام للعلة اي ارتفعت لاستعلا مستوي او
لرويته او لمطالعته ويحتمل ان يكون متعلقة بالمصدر اي ظهرت ظهور المستوي ويحتمل
ان يكون بمعنى الى قال تعالى اوحى لها اي اليها والمعنى اني انتهيت مقاما بحثت فيه من
رفعة المحل الى حيث اطلعت على الكوائن وظهر لي ما يراد من امر الله وتدبيره في خلقه وهذا
هو المنتهى الذي لا تقدم فيه لاحد عليه وقال الطيبي لام الغرض والى الغاية يتقاربان
في المعنى قال في الكشاف في قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى ويجري الى اجل مسمى اهو من
تعاقب الحرفين قلت كلا ولن يسلك هذه الطريقة الا بليد الطبع ضيق العطن ولكن المعنيين
اعني الانتها والاختصاص كل واحد منهما ملايم لصحة الغرض لان قولك يجري الى اجل
مسمى معناه يبلغه وينتهي اليه وقولك يجري لاجل مسمى يريد يجري لادراك اجل مسمى
انتهى فالحاصل ان اللام والى وان كان معناهما اعني الادراك والانتها ملايما لصحة الغرض
فليسا متعاقبين فمعنى ظهرت الى مستوي بلغته وانتهيت اليه ومعنى لمستوي ادركت
مستوي بفتح الصاد المهملة وكسر الراء والفا وهو صوت حركتها
وجريانها على المكتوب فيه من اقضية الله تعالى ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ
او ما شاء الله تعالى بالاقلام التي يعلم الله كيفيتها السرير الذي للملك كما قال تعالى
ولها عرش عظيم وثبت في الشرع ان له قوايم تحمله الملائكة وهو فوق الجنة والجنة فوق
السموات وفيها مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض وهو كالقبة على العالم
وهو سقف المخلوقات وقد بسطت الكلام عليه في الجواهر النفايس في تحبير كتاب العرايس

لسانه رطب من ذكر الله اي لم يجف به قلبه معلق بالمساجد كانه ربط بها او حبّه من العلاقة
وهي المحبة [illegible] لوالديه اي لم يعرضهما للسب وهو الشتم ولا جرهما اليه بان يسب
ابا غيره فيسب اباه مجازاة له وقد جا مفسرا في الحديث الاخوان من اكبر الكبائر ان يسب الرجل
والديه قيل وكيف يسب والديه قال يسب الرجل فيسب اباه وامه لبيك هو من التلبية
وهي اجابة المنادي اي اجابتي لك يا رب وهو ماخوذ من لب بالمكان اذا اقام به والب على
كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التثنية في معنى التكرير اي اجابة بعد اجابة وهو
منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كانك قلت الب البابا بعد الباب [illegible] اي يحفظون
الكتاب المجيد ويتلونه حفظا والاناجيل جمع انجيل وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى
[illegible] هي كل سورة دون الطول ودون المائتين [illegible] الفرع وحيى الكلام
على ذلك في الخصايص [illegible] وفي رواية مفاتحه وهما جمع مفتاح ومفتح وهو في الاصل
كل ما يتوسل به الى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول اليها فاخبر انه اوتي مفاتيح الكلام
وهو ما يسر له تعالى له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعاني وبدائع
الحكم ومحاسن العبارات التي اغلقت على غيره وتعذرت [illegible]
[illegible] اي من الكلمات القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني [illegible]
[illegible] بالغين المعجمة جمع اغر وهو هنا الابيض الوجه
من نور الوضوء [illegible] البيض الوجوه والرجلين من نور الوضوء [illegible] بضم الميم
واسكان القاف وكسر الحا الذنوب العظام الكبائر التي تهلك اصحابها وتقودهم الى النار
والتقحم الوقوع في المهالك قال النووي والمراد بغفرانها انه لا يخلد في النار بخلاف المشركين
وليس المراد به انه لا يعذب اصلا وقد علم من نصوص الشرع واجماع اهل السنة اثبات عذاب
العصاة من الموحدين [illegible] اصله حاسبه لانه امر من السوال فنقلت حركة الهمزة
الى السين فحذفت تخفيفا واستغنى عن همزة الوصل فحذفت [illegible]
[illegible] بمعنى جوزيتهم [illegible] ما دستهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة
والمعالجة مثل المزاولة [illegible] بفتح همزة ان والتخفيف وهي المفسرة وهي في المعنى [illegible]
اي وهي بالتخفيف [illegible] اي بها موضع مناجاته ربه
[illegible] اي اراد فعلها مصرا عليه [illegible] اي كتبت له الحسنة التي هم بها ولم يعملها
كتابة واحدة [illegible] اللهم بسببها وسبب الخبر خير فوضع حسنة موضع المصدر وكذا [illegible]
[illegible] تقدم [illegible] اي اسعادا لك بعد اسعاد او مساعدة لك بعد مساعدة واصل الاسعاد
والمساعدة متابعة العبد امر ربه ورضاه [illegible] اي اذا
لم يصر على الفعل كما هو مذكور في محله [illegible] قال الطيبي فان قلت

حتى لكن ان تقع بين كلامين متغايرين معنى فاوجه هنا قلت تقدير الكلام حتى استحييت
فلا ارجع فاني اذا رجعت كنت غير راض ولا مسلم ولكن ارضى واسلم
وهو الغبار في قوله ثم ركب منصرفا دليل على انه حالة العروج لم يكن راكبا البعير
بكسر الجيم الابل باحمالها تثنية غرارة وهي
بقاف فظا معجمة شالة اي اشتد عليه وهابه بفتح النون اي بلغنا
بضم الميم وسكون الطا وكسر الجيم مخففا ملك كافرا

بفتح
الجيم والموحدة اي استقبلته بالمكروه واصله من اصابة الجبهة يقال جبهه اذا اصاب جبهته
وفي رواية كربة وكرب بضم الكاف وكسر الراء من الكرب وهو الغم الذي ياخذ
النفس لشدته كربة بضم الكاف وسكون الرا بضم الكاف والضمير يعود
على معنى الكربة على روايتها وهو الغم والهم او الشيء مفتوحة فواو ساكنة
فحاء مهملة فالف ممدودة بدون عل الفرع على نحو اربعين ميلا من المدينة ويقال على ستة
وثلاثين ميلا من الحل بين مكة وسرف على فرسخين بين مكة نحو المدينة
بضم الدال في المضارع وبفتحها في الماضي يقال قدم يقدم قدما بضم القاف في المصدر اي
تقدم قال تعالى يقدم قومه اي في لونه بياض الى سواد قاله الاصمعي وقال
ابو زيد هو الذي يضرب لونه الى الخضرة انبت بضم العين
المعجمة ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس اسم للوقت من الزوال الى الليل
في تخريج احاديث القصة وسبب ذلك
ان شخصا انكر علي ورود لفظة اهلا في قول اهل السموات للنبي صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسراء مرحبا واهلا فقلت له هذا اللفظ رواه البخاري من حديث شريك عن انس
رضي الله عنه وانكر شخص اخر عرض الانية في السماء بعد ذكر سدرة المنتهى وقال
هذا انما كان ببيت المقدس فقلت له هكذا رواه البخاري ومسلم من حديث مالك
ابن صعصعة رضي الله عنه فاذا كان هذا اللفظ مع وجوده في الصحيحين انكره هذان
الرجلان فكيف انكار غيره فتعين بيان ذلك ورمزت لمن روى الحديث رموزا الامام
احمد والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابويعلى والبزار وابن حبان والحاكم والبيهقي
وابن ابي حاتم وابن جرير والطبراني وابن مردويه بينا النبي
صلى الله عليه وسلم عند البيت رواه في باب ذكر الملائكة من بدء الخلق عن مالك بن
صعصعة في الحجر رواه
عن انس من طريق قتادة بلفظ

في الحطيم

في الحطيم وربما قال في الحجر قال الحافظ ابن حجر الشك من قتادة اذ اتاه جبريل وميكائيل
رواه عن ابي هريرة ومعهم ملك اخر روى عن انس قال جاء
ثلاثة نفر الحديث ورواه ابن مردويه عن انس من طريق كثير بن خنيس
فقال اولهم في قوله ليلة اخرى رواه من طريق شريك عن انس فقال الاول
هو هو الى قوله على ظهره رواه ابن مردويه من طريق كثير بن خنيس عن انس
بين الرجلين رواه من طريق ثابت عن انس فتولاه منهم جبريل
رواه من طريق شريك عن انس وانتصاه ظاهر حديث ابي ذر وابي هريرة
من نحره نحوه الى نحره رواه عن مالك بن صعصعة
قال جبريل شكمني الى قوله واشرح صدره من حديث ابي هريرة
وشرح صدره من حديث مالك بن صعصعة
من حديث مالك بن صعصعة ثلاث مرات من حديث ابي هريرة
من حديث
واطبقا من حديث
من ذهب رواه معراج
من حديث ابي ذر ومداه
من حديث ابي هريرة رواه من حديث ابي ذر
بين كتفيه خاتم النبوة رواه من حديث ابي هريرة
رواه من حديث ثابت من طريق قتادة كلاهما عن انس
وهو دابة من طريق ثابت عن انس
الاذنين رواه من حديث ابي سعيد
واذا هبط من حديث ابن مسعود
رواه من حديث انس وصححه من حديث شداد بن اوس
رواه ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
مرسلا ورواه ابن سعد من طريق الواقدي وابن عساكر
وكانها صرت باذنيها من طريق عبد الرحمن بن هاشم عن انس
فادارها جبريل باذنها وصححه من حديث شداد وقال
من طريق عبد الرحمن بن هاشم عن انس
رواه من طريق معمر عن قتادة عن انس
رواه ابن سعد من طريق الواقدي وكانت

الانبيا تركبها قبله رواه ... من طريق يزيد بن ابي هاشم عن انس وفي حديث
ابي سعيد عند ... وكانت الانبيا تركبه قبلي وعنده من طريق ابن شهاب قال
اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
على البراق وهي دابة ابراهيم صلى الله عليه وسلم التي كان يزور عليها البيت قال الحافظ
ابن حجر في فتح الباري وفيه دلالة على ان البراق كان معدا لركوب الانبيا قبله خلافا
لمن نفى ذلك اي كابن دحية والنووي ... فانطلق به جبريل ... في باب
المعراج ... وفي رواية جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره رواه سعيد
ابن منصور ... عن عبد الرحمن بن قرط ... فسار رواه ... من طريق
عبد الرحمن بن هاشم عن انس ... حتى اذا بلغ ارضا ذات نخل الى قوله حيث
ولد عيسى رواه ... من طريق يزيد بن ابي مالك عن انس وفيه الى المساجد
وليس فيه ذكر الطور ... وصححه من حديث شداد وفي ذلك قوله
فبينما هو يسير على البراق اذ راى عفريتا الى قوله لفيه رواه ... وفي الدعا
موصولا ومالك معضلا من حديث ابن مسعود ... فسار فاتى الى قوله تخلفه
رواه ... من حديث ابي هريرة ... ووجد ريحا طيبة الى قوله وولدها
رواه ... بسند صحيح عن ابن عباس و... يزيد بعضهم على بعض
... واتى على قوم ترضخ رؤسهم الى قوله توعدون رواه ... وصححه
من حديث ابي هريرة ... ورجلا يسبح الى قوله الربا رواه ابن مردويه عن سمرة
ابن جندب ... ثم اتى على رجل قد جمع الى قوله الفتنة رواه ...
من حديث ابي هريرة ... خطبا ... الى قوله ما لا يفعلون رواه ... وابن
مردويه عن انس ... ومر بقوم لهم الى قوله اعراضهم رواه ... عن انس قوله
ثم اتى على حجر صغير يخرج منه الى قوله قد رضيت رواه ... من حديث
ابي هريرة ... وراى الدجال الى قوله شجرة رواه ... عن ابن عباس قوله
شبهه بعبد العزى بن قطن رواه ... عن ام هانئ ... وراى عمودا الى قوله بالشام
رواه ... عن عبد الله بن حوالة ... اذ دعاه داع الى قوله البها رواه ... من
من حديث ابي سعيد ... ثم سار فاذا هو بعجوز الى قوله ثم الثالثة رواه ...
من طريق عبد الرحمن بن هاشم عن انس ... ومر على موسى وهو يصلي في قبره عند
الكثيب الاحمر رواه ابن ابي شيبة و... عن انس ... رجل سبط الى قوله
له بالبركة ... عن ابن مسعود وابن عرفة وابو نعيم وابن عساكر يزيد بعضهم
على بعض ... ثم سار فقال يا جبريل الى قوله على الاخر رواه ...

ابي سعيد

ابي سعيد ... واذا العجوز الى قوله عيسى رواه ... من طريق عبد الرحمن
هاشم عن انس ... ثم انطلق به الى قوله الصخرة رواه ... وصححه عن
شداد ... فدخل المدينة من بابها اليماني ... من حديث ...
واذا عن يمين المسجد الى قوله حيرهم رواه الواسطي في فضل ... عن ...
... قال حدثني بعض اشياخنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وجد
المسجد باب فيه تمثيل الشمس والقمر رواه ... من حديث ...
فاتى جبريل الى قوله البراق رواه ... وصححه عن بريدة ... اسود
صخرة الى قوله فلم يوثقوا من طريق يزيد بن ابي مالك عن انس ... دخل
المسجد الى قوله ركعتين رواه ... من حديث ابي سعيد ...
الانتظار حتى اجتمع ناس كثير رواه ... عن انس ... فعرف النبيين من
قائم وراكع وساجد رواه ابن عرفة وابو نعيم عن ابن مسعود ...
مؤذن الى قوله فصلى بهم رواه ... عن انس ... ركعتين رواه ... من حديث
ثابت ... وفي رواية فاقيمت الصلاة فما فتواحى فدعوا جبرائيل ...
عن ابي ليلى ... فلما انصرف الى قوله بعث الله رواه ... عن انس ...
مع الملائكة الى قوله نبيا افضلكم محمد رواه ... من حديث ابي هريرة
ثم تذاكروا امر الساعة الى قوله بولادها ليلا او نهارا رواه سعيد بن منصور
و... وصححه عن ابن مسعود ... واخذه من العطش اشد ما اخذه
رواه ... وصححه عن شداد ... فاتي بانية الى قوله عسل رواه
عن ابي هريرة ... وفي رواية فعرض عليه الما والخمر واللبن رواه
عن انس ... وفي رواية العسل بدل الما واذا من حديث و...
من حديث ابن مسعود رواه ابن مردويه عن عمر بلفظ فاذا انا ...
انية ثلاثة فتناولت العسل فشربت منه قليلا وفي حديث شداد عند
وصححه بلفظ واخذني من العطش اشد ما اخذني فاتيت بانايين احدهما لبن و
الاخر عسل رواه ... في باب المعراج عن مالك بن صعصعة بلفظ ثم اتيت بانا من
خمر وانا من لبن وانا من عسل لكن ذكر ان ذلك في السما بعد ان راى سدرة المنتهى
فضرب جبريل منكبه وقال اصبت الفطرة رواه ابن عرفة وابو نعيم
عن ابن مسعود و... عن ابي سعيد ورواه ... من طريق ثابت عن انس
بلفظ اخترت الفطرة ... ولو شربت الخمر لغوت امتك رواه ... من حديث
ابي هريرة ... ولم يصبك منهم الا القليل رواه ... من حديث ... ايضا

ولوشربت الماء لحرم امتك رواه [illegible] عن ابي سعيد [illegible] وفي رواية فقال
شيخ الي قوله لمهدي رواه [illegible] وصححه من حديث شداد [illegible] ثم اتي بالمعراج
الي قوله بالمعراج رواه [illegible] عن ابي سعيد [illegible] له مرقاة من ذهب ومرقاة
من فضة رواه الواسطي في فضايل بيت المقدس عن كعب [illegible] فصعد واحتى
انتهوا الي باب من ابواب السما الدنيا يقال له باب الحفظة وعليه ملك يقال له اسمعيل
وهو صاحب سما الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده ماية الف رواه
بهذا اللفظ في تفسيره و[illegible] في الدلايل ومنها نقلت من حديث ابي سعيد وهكذا
رواه القاضي ابو سعيد الخليل بن احمد السجستاني في ادابه عن ابي سعيد وفي
رواية عنده تحت يده سبعون الف ملك تحت يد كل ملك سبعون الف ملك
وعند ابن اسحق اثنا عشر الف ملك مع كل ملك اثنا عشر الف ملك [illegible] فاستفتح
جبريل رواه [illegible] من طريق ثابت عن انس [illegible] قيل من هذا قال جبريل رواه
من طريق شريك عن انس و[illegible] من طريق ثابت بلفظ من انت [illegible] قال محمد الي قوله
واهلا رواه [illegible] من طريق شريك عن انس [illegible] قيل وقد بعث اليه رواه
عن مالك بن صعصعة وفي رواية او قد ارسل اليه رواها [illegible] عن ابي هريرة
و[illegible] في باب المعراج بلفظ قد ارسل اليه [illegible] حياه الله من اخ الي قوله المجي جا
رواه [illegible] عن ابي هريرة و[illegible] عن مالك بن صعصعة بلفظ فنعم المجي جا
فلما خلصوا فاذا فيها ادم رواه [illegible] عن مالك بن صعصعة [illegible] كهيئته الي قوله
سجين رواه [illegible] عن ابي سعيد [illegible] وعن يمينه اسودة اذا نظر قبل يمينه
ضحك واذا نظر قبل شماله بكى رواه [illegible] من حديث مالك بن صعصعة واخرجاه
من حديث ابي ذر [illegible] عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه
ريح خبيثة اذا نظر الى الباب الذي عن يمينه ضحك واستبشر واذا نظر الى الباب الذي
عن شماله بكى وحزن رواه [illegible] عن ابي هريرة [illegible] فسلم عليه النبي صلى الله
عليه وسلم فرد السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح رواه [illegible] عن مالك بن
صعصعة [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم
وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة
التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى رواه [illegible]
عن ابي ذر [illegible] وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة اذا نظر الى من يدخله
من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم اذا نظر من يدخله من ذريته
بكى وحزن رواه [illegible] عن ابي هريرة [illegible] ثم مضى صلى الله عليه وسلم الي قوله

اللمازون

فيقلب الملك صاحب سما الدنيا [illegible]

اللمازون رواه [illegible] عن ابي سعيد [illegible] ثم صعد [illegible]
تقدم [illegible] بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا [illegible]
ثابت و[illegible] عن مالك بن صعصعة [illegible] ومعهما نفر من قومهما [illegible]
رواه [illegible] عن ابي سعيد [illegible] فلم نزدالي قوله [illegible]
عن مالك بن صعصعة [illegible] ودعيا له بخير رواه [illegible] من طريق [illegible]
[illegible] واذا عيسى الي قوله سبط الراس [illegible]
يعني حمام هو تفسير عبد الرزاق احد رواته رواه [illegible] عن ابي هريرة
ومعه نفر من قومه [illegible] عن ابي سعيد [illegible]
بالاخ الصالح والنبي الصالح [illegible] عن مالك بن صعصعة [illegible]
ثابت عن انس [illegible] قد اعطي شطر الحسن رواه [illegible] عن انس [illegible]
وفي رواية احسن الي قوله بالحسن رواه [illegible] عن ابي سعيد
قد رفعه الله مكانا عليا رواه [illegible] عن ابي سعيد [illegible]
النبي الصالح رواه [illegible] عن مالك بن صعصعة [illegible]
ثابت [illegible] فاذا هو بهرون ونصف لحيته [illegible] الي قوله [illegible]
عن ابي سعيد [illegible] وحوله قوم الي قوله عليهم رواه [illegible] عن ابي هريرة
[illegible] فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح [illegible]
مالك بن صعصعة [illegible] ودعا له بخير من طريق ثابت عن انس [illegible]
من هذا قال هذا المحبب في قومه هرون بن عمران رواه [illegible] عن ابي سعيد
[illegible] فاستفتح جبريل رواه [illegible] من طريق ثابت عن انس [illegible] قيل من هذا قال
جبريل رواه [illegible] من طريق شريك عن انس و[illegible]
الي قوله واهلا رواه [illegible] من طريق شريك عن انس [illegible] قيل وقد بعث
اليه رواه [illegible] عن مالك بن صعصعة وفي رواية او قد ارسل [illegible]
عن ابي هريرة و[illegible] بلفظ قيل قد ارسل اليه [illegible]
رواه [illegible] عن ابي هريرة [illegible]
عن ابن عباس [illegible] فاذا موسى بن عمران [illegible] رواه
عن ابن عباس و[illegible] عن ابي هريرة [illegible]
قوله دونهار واه [illegible] عن ابي سعيد [illegible] والنبي الصالح
رواه [illegible] عن مالك بن صعصعة [illegible] ودعا له بخير من طريق ثابت عن انس
[illegible] عن ابي هريرة [illegible]

فجعل يمر الي قوله بغير حساب [illegible] رواه [illegible] عن ابن عباس [illegible] فاذا موسى بن
عمران رجل الي قوله شنوءة رواه [illegible] عن ابن عباس و [illegible] عن ابي هريرة وليس عنده
رجل [illegible] كثير الشعر الي قوله د ورباد رواه [illegible] عن ابي سعيد [illegible] فلم
الي قوله والنبي الصالح رواه [illegible] عن مالك بن صعصعة [illegible] ودعا له بخير من
طريق ثابت عن انس [illegible] وقال يزعم الي قوله علي الله مني رواه [illegible]
عن ابي هريرة [illegible] فلما جاوزه الي قوله امتي رواه [illegible] عن مالك بن صعصعة
[illegible] يزعم بنو اسرائيل الي قوله مع كل نبي امته رواه [illegible] عن ابي هريرة
[illegible] راي فوقه رعد وبرق وصواعق رواه ابن ابي شيبة و [illegible] عنه ايضا
[illegible] فاستفتح جبريل رواه من طريق ثابت عن انس [illegible] قيل من هذا قال
جبريل رواه [illegible] من طريق شريك عن انس [illegible] قال محمد الي قوله اهلا رواه
من طريقه ايضا [illegible] قيل وقد بعث اليه رواه [illegible] عن مالك بن صعصعة
وفي رواية او قد ارسل اليه رواها [illegible] عن ابي هريرة [illegible] حياه الله الي قوله
جا [illegible] عن ابي هريرة [illegible] نسبح نسبحا الي قوله وتعالى رواه سعيد بن
منصور و [illegible] عن عبد الرحمن بن قرط [illegible] في ابراهيم رجل اشمط الي قوله كرسي
رواه [illegible] عن ابي هريرة [illegible] مسند ظهره الي البيت المعمور رواه
من طريق ثابت عن انس و [illegible] عن ابي سعيد [illegible] ومعه نفر من قومه رواه
[illegible] عن ابي سعيد [illegible] فسلم عليه الي قوله النبي الصالح رواه [illegible] عن مالك
ابن صعصعة [illegible] ودعا له بخير رواه من طريق ثابت عن انس قوله وهو
اشبه ولده به رواه [illegible] عن ابي هريرة [illegible] وقال مر امتك فليكثروا الي قوله
الا بالله رواه [illegible] وابن حبان و [illegible] عن ابي ايوب الانصاري [illegible] وفي رواية مر
امتك الي قوله اكبر رواه [illegible] وقال حسن و [illegible] عن ابن مسعود [illegible] وعنده قوم
الي قوله طهورا رواه [illegible] عن ابي هريرة [illegible] وقيل له هذا الي قوله القيمة
رواه [illegible] عن ابي سعيد وروى منه [illegible] قال يا جبريل ما هذا
قال هذا البيت المعمور يدخله سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا فيه آخر ما
عليهم [illegible] ثم خرج ومن معه رواه [illegible] عن ابي سعيد [illegible] ثم اتي باناء خمر
واناء من لبن واناء من عسل رواه [illegible] في باب المعراج عن مالك بن صعصعة وفي الاشربة
في باب شرب اللبن من طريق شعبة عن قتادة عن انس مرفوعا رفعت لي سدرة المنتهى
فاذا اربعة انهار قال واتيت بثلاثة اقداح لم يذكر شعبة في الاسناد مالك بن صعصعة
وعنده عن مالك بن صعصعة بعد ذكر البيت المعمور ثم اتيت باناء احدهما خمر والاخر

لبن

لبن وعند ابن عائذ من حديث ابي هريرة في حديث المعراج بعد ذكر ابراهيم [illegible]
فاذا انا بثلاثة انية مغطاة الحديث [illegible] اصبت اصاب الله بك امتك على الفطرة رواه
[illegible] عن مالك بن صعصعة وفي رواية هي الفطرة التي [illegible] عليها وامتك رواها [illegible] في
باب المعراج عنه [illegible] ثم رفع الي سدرة المنتهى رواه [illegible] عن ابي سعيد
قوله واليها ينتهي ما يعرج من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض
منها رواه [illegible] عن ابن مسعود [illegible] واذا هي شجرة الي قوله لا يقطعها رواه
[illegible] عن ابي هريرة [illegible] واذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها كاذان
الفيلة رواه [illegible] عن مالك بن صعصعة وفي رواية مثل اذان الفيول
رواها [illegible] في باب ذكر الملائكة عنه ايضا [illegible] تكاد الورقة تغطي هذه الامة رواه
[illegible] عن ابي سعيد وفي رواية الورقة منها مغطية للامة كلها رواه
عن ابي هريرة [illegible] على كل ورقة منها ملك رواه [illegible] عن ابي سعيد [illegible]
فغشيها الوان لا ادري ما هي [illegible] حديث ابي ذر [illegible] الي قوله
من حسنها رواه [illegible] من طريق ثابت عن انس [illegible] رواه [illegible]
عن انس [illegible]
جراد رواها [illegible] قوله
على سبيلك رواه [illegible] عن ابي سعيد [illegible]
قوله الفرات رواه [illegible] عن مالك بن صعصعة [illegible]
وفي رواية واذا فيها عين [illegible] احدهما
الكوثر رواه [illegible] عن ابي سعيد [illegible] قوله [illegible]
من المسك رواه [illegible] من طريق يزيد بن ابي مالك عن انس [illegible] فقال له جبريل هذا
النهر الذي خبا لك ربك رواه [illegible] من طريق شريك عن انس [illegible] واما هذا
فنهر الرحمة الي قوله بشر رواه [illegible] عن ابي سعيد [illegible] وفي حديث ابن مسعود
الي قوله مما لا يعلمه الا الله رواه احمد من طريقين قال ابن كثير في احدهما حسن وفي الاخر
جيد قوي وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الدلائل واصل الحديث في مسلم [illegible] فراى
على بابها الي قوله من حاجة رواه [illegible] عن انس [illegible] الي قوله
جارية رواه [illegible] عن ابي بن كعب [illegible] واذا [illegible] رواه [illegible]
عن ابي ذر [illegible] انهم يسلون عن الجنة الي قوله [illegible] رواه [illegible] عن ابي بن
كعب [illegible] وسمع في جانبها الي قوله المؤذن رواه [illegible]
[illegible] عن ابن عباس [illegible] فاذا هو [illegible] رواه [illegible]

عن ابي سعيد قوله وبينما هو يسير اذا هو بنهر الى قوله هذا الكوثر رواه من طريق
قتادة عن انس قوله ثم عرضت عليه النار الى قوله لاكلتها رواه عن ابي
سعيد قوله فاذا اقوام يأكلون الى قوله المنافقة رواه ابو نعيم والضياء
المختار عن ابن عباس قوله راي مالكا الى قوله في زجره عن عمرو واخرج
عن ابن عباس بنظير هذا اللفظ قوله فبدا النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابي هريرة انطلقت ثم رفع الى سدرة المنتهى رواه
عن ابي سعيد فغشيها انوار الخلاق الى قوله يقع على الشجر
رواه عن ابي هريرة قوله وقوله على كل ورقة ملك من الملائكة
عن ابي سعيد قوله فغشيته سحابة فيها من كل لون رواه عن انس
وفي حديث ان جبريل قال له الى قوله غضبي رواه الطبراني عن ابي هريرة
مرفوعا ورواه ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ورواه عبد الرزاق عن معمر
عن ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح واورده ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه
صاحب القاموس في كتاب الصلاة والبشر وشيخنا في تهذيب كتاب الموضوعات ثم
فتاخر جبريل رواه عن انس بلفظ فرفضني جبريل ثم عرج به حتى ظهر
لمستوى سمع فيه صريف الاقلام رواه عن ابن عباس وابي حبة الانصاري
وراي رجلا مغيبا في نور العرش الى قوله لوالديه قط رواه ابن ابي الدنيا
عن ابي المخارق مرسلا وحسنه المنذري في الترغيب في الذكر من كتابه الترغيب
والترهيب فراي الله سبحانه وتعالى تقدم في شرح غريب القصة من طه
فخر النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا رواه عن انس فكلمه ربه تبارك
وتعالى عند ذلك رواه عن ابي هريرة سل الى قوله والنهي
عن المنكر رواه عن ابي هريرة واي يوم خلقت الى قوله
وامتك رواه عن انس قال ابو هريرة الى قوله بخمس صلاة رواه
عنه واعطي ثلاثا انه سيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغر
المحجلين رواه البغوي في معجمه عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قوله
واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوله المقحمات رواه عن ابن
مسعود ثم انجلت عنه السحابة واخذ بيده فانصرف سريعا فاتى ابراهيم
فلم يقل شيا رواه عن انس ثم اتى على موسى ونعم الصاحب كان لكم عزاه
في فتح الباري لحديث ابي سعيد فقال ما صنعت يا محمد رواه عن ابي
لبيبي ما فرض ربك عليك وعلى امتك قال خمس صلاة رواه عن انس

من طريق يزيد عنه كل يوم وليلة من طريق ثابت عن انس
قال ارجع الى ربك فسله التخفيف عنك وعن امتك رواه عن انس
قوله قد جربت الناس قبلك رواه عن مالك بن صعصعة قوله فان
امتك لا تطيق ذلك فاذا عالجت بني اسرائيل رواه من طريق ثابت عن انس قوله
وخبرت وفي لفظ جربت الناس قبلك الخ عن مالك بن صعصعة وعالجتهم
اشد المعالجة رواه عنه ايضا علا اذني من هذا الى قوله ان شئت
رواه من طريق شريك عن انس فرجع سريعا حتى انتهى الى الشجرة فغشيته
سحابة وخر ساجدا رواه من طريق يزيد عن انس واخرجه بلفظ
فرجعت فاتيت سدرة المنتهى فخررت ساجدا ولم يذكر تمامه وقال
رب خفف عن امتي رواه من طريق ثابت عن انس فانها اضعف الامم
عن ابي سعيد قال قد وضعت عنهم رواه عن انس قوله خمسا
رواه ابن ابي شيبة و من طريق ثابت عن انس وابن خزيمة والبيهقي وابن مردويه
من حديث مالك بن صعصعة ثم انجلت عنه السحابة ورجع الى موسى وقال
وضع عني رواه عن انس خمسا عن ثابت عن انس فقال ارجع الى ربك
فسله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك رواه من طريق ثابت عن انس فلم يزل يرجع
بين موسى وبين ربه يحط عنه خمسا خمسا رواه من طريق ثابت عن انس وابن خزيمة من حديث
مالك بن صعصعة حتى قال يا محمد هن خمس صلوات الى قوله واحدة رواه من
طريق ثابت عن انس الا قوله لبيك وسعديك فرواه من طريق شريك عن انس
وقوله ولا ينبغي كما ان تحزنها عنكم كتخفيف خمس صلوات رواه عن انس
فنزل حتى انتهى الى موسى فاخبره فقال ارجع الى ربك فسله التخفيف رواه من
طريق ثابت عن انس فان امتك لا تطيق ذلك رواه من طريق ثابت عن
انس قد راجعت ربي حتى استحييت منه رواه من طريق ثابت عن انس
و عن مالك بن صعصعة وابي ذر ولكن ارضى واسلم الى قوله عبادي
رواه عن مالك بن صعصعة فقال موسى اهبط بسم الله رواه
من طريق شريك عن انس ولم يمر على ملا من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة
وفي لفظ مر امتك بالحجامة رواه وصححه عن ابن عباس ثم انحدر فقال
لجبريل الى قوله اليك رواه عن انس فلما نزل الى قوله السحائب رواه ابن
ابي شيبة و عن ابي هريرة ثم ركب منصرفا فمر بعير لقريش بمكان كذا
رواه عن انس بمكان كذا وكذا رواه عن انس فيها جمل عليه غرارتان

الى قوله والكلم رواه عن انس ومر بعير لقريش الى قوله ثم رواه
وصححه عن شداد فلما اصبح الى قوله متعجبا رواه ابن ابي شيبة و
عن ابن عباس فضجوا الى قوله صف لنا بيت المقدس رواه
ابن عساكر عن ام هانئ كيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل
رواه عن ابي سعيد وفي القوم من سافر اليه الى قوله لقد اصاب
رواه ابن ابي شيبة و بسند صحيح اشهد انك رسول الله رواه
وصححه عن شداد و عن عائشة ثم قالوا يا محمد الى قوله
من الثنية رواه ابن عساكر عن ام هانئ وليس عند غيرها كذا وكذا ورواه
عن انس بحر وفيه ذلك قال ثم مشى بجا الى قوله حتى دخلت العير رواه
البيهقي عن يونس بن بكير ورواه ايضا عن اسماعيل السدي وروى الطبراني في الاوسط
بسند حسن كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد من جملة باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم احلت لكم الغنائم من فتح الباري وابو زرعة بن العراقي في الباب المذكور
من تكملة شرح التقريب ولم يعرج عليه عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الشمس
ان تتاخر ساعة من النهار فتاخرت ساعة من نهار فاستقبلوا الابل الى قوله
الارض رواه عن ام هانئ واللفظ للاولى واخرج البخاري في باب المعراج عن ابن
عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا
عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به زاد سعيد بن منصور عن سفيان في
اخر الحديث وليست رؤيا منام قال في فتح الباري اضافة الرؤيا للعين للاحتراز
عن رؤيا القلب وقد اثبت الله رؤيا القلب في القران فقال ما كذب الفؤاد ما راى
ورؤيا العين فقال ما زاغ البصر وما طغى وروى ابن مردويه من حديث الحسن بن علي
رفعه اني رايت كان بني امية يتعاورون منبري هذا فقيل هي دنيا تنالهم ونزلت
هذه الاية وروى ابن مردويه ايضا من طريق العوفي عن ابن عباس قال
راى انه دخل مكة واصحابه فلما رده المشركون كان لبعض الناس بذلك فتنة قال
الحافظ وكلاهما ضعيف اي فالصحيح ما تقدم
في التنبيه على بعض احاديث موضوعة اذكرها في المعراج من لا خلاق له وتداولها
جماعة لا خبرة لهم بعلم الحديث فتعين ذكرها لتحذر ورقمت على ما ذكره الحافظ
ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الموضوعات و الحافظ الذهبي في مختصره والشيخ
في تهذيب كتاب ابن الجوزي ق ا وعلى ما ذكره الشيخ في ذيله على كتاب ابن الجوزي
ذ لا وميزت ما زدته عليهم بقلت في اوله والله اعلم مرفوعا

نوديت

نوديت ليلة اسري بي يا محمد سل تعطه فرجفت واضطرب كل عضو مني ووضع الملكان يديهما
على صدري وبين كتفي فقلت اللهم اني اسالك ان تثبت شفاعتي وان لا ذنب
فانزل الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا رواه الشيرازي في الالقاب وفي سنده عمر بن موسى
بن وجيه وعبد بن نوح وضاعان عن انس مرفوعا قلت لجبريل حين اسري
بي الى السما يا جبريل على امتي حساب قال كل امتك عليها حساب ما خلا ابا بكر الصديق فاذا
كان يوم القيامة قيل يا ابا بكر ادخل الجنة قال ما ادخل حتى يدخل معي من كان يحبني في الدنيا اورده
ابن الجوزي في الواهيات وفي سنده كثير النوا وهو ضعيف وعنه داود بن سليمان ضعفه الخطيب
وقال الدارقطني منكر الحديث قال ابن الجوزي ولا احسبه الا منه عن انس مرفوعا
لما دخلت الجنة ليلة اسري بي نظرت الى برج اعلاه نور ووسطه نور واسفله نور فقلت
حبيبي جبريل لمن هذا البرج قال هذا لابي بكر الصديق رواه الديلمي من طريق عباد بن صهيب
قال في المغني كذاب هالك عن ابي سعيد رفعه ليلة اسري بي الى سما الدنيا نادى
ربي يا محمد من احب قلت ومن تحب قال ابا بكر الصديق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
يحبك وانا احبك ولو احبك اهل الارض جميعا ما عذبهم الله بالنار رواه ابن النجار وسنده
مجهول عن ابن عباس رفعه ليلة عرج بي الى السما كنت من ربي كقاب قوسين او ادنى فقال
يا احمد من تحب فقلت احب من احببت يا رب قال حب ابا بكر الصديق فاني احبه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفك يا ابا بكر ان الله يحبك والملائكة
يحبونك ولو احبك اهل الصديق من الجن والانس ما عذبهم الله بالنار قلت
في سنده عمر بن سنان قال الدارقطني متروك والله اعلم عن ابن عباس مرفوعا
ان الله فضل المرسلين على المقربين فلما بلغت السماء السابعة لقيني ملك من نور على
سرير من نور فسلمت عليه فرد علي السلام فاوحى الله اليه سلم عليك صفيي وحبيبي
فلم تقم اليه وعزتي وجلالي لتقومن ولا تقعد الى يوم القيامة رواه الخطيب في
التاريخ وقال باطل موضوع حديث ابن عباس ان ليلة اسري برسول
الله صلى الله عليه وسلم راى زكريا في السما فسلم عليه فقال يا ابا يحيى خبرني
عن قتلك كيف كان ولم قتلك بنو اسرائيل قال يا محمد ان يحيى كان خير اهل زمانه
وكان اجملهم واصبحهم وجها وكان كما قال الله سيدا وحصورا ونبيا وكانت امرأة ملك
بني اسرائيل وكانت فارسلت اليه وعصمه الله وامتنع يحيى وابى عليها فاجمعت
على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون فيه في كل عام وكانت سنة الملك ان يعد ولا يخلف
فخرج الملك الى العيد فقامت امرأته فشيعته وكان بها معجبا ولم يكن يفعله فيما مضى
فلما ان شيعته قال الملك سليني فما سالتني شيئا الا اعطيتك قالت اريد دم يحيى

ب زكريا فان سيلفني غيره قالت نعم ذاك قال يوليك فبعث حلاوزتها الى يحيى وهو في محرابه يصلي وانا الى جانبه اصلي فذبح في طست وحمل دمه وراسه اليها قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغ من صبرك قال ما انفتلت من صلاتي فلما حمل راسه اليها ووضع بين يديها فلما امسوا خسف الله بالملك واهل بيته وحشمه فلما اصبحوا قالت بنوا اسرائيل قد غضب اله زكريا لزكريا فتعالوا حتى نغضب لملكنا فنقتل زكريا فخرجوا في طلبي فجاءني النذير فهربت منهم وابليس امامهم يدلهم علي فلما ان خوفت ان لا اعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني الي الي وانصدعت لي فدخلت فيها وجاء ابليس حتى اخذ بطرف ردائي والتامت الشجرة وبقي طرف ردائي خارجا من الشجرة وجاءت بنوا اسرائيل فقال ابليس اما رايتموه دخل هذه الشجرة هذا طرف ردائه دخلها بسحره فقالوا نحرق هذه الشجرة فقال ابليس شقوه بالمنشار شقا فشققت مع الشجرة المنشار رواه اسحاق بن بشر في المبتدا ومن طريقه ابن عساكر وهو موضوع مختلق بلا اشكال وشركذاب وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه بعد ان ساقه هذا سياق غريب وحديث عجيب ورفعه منكر وفيه ما ينكر على كل حال ولم نر في شيء من احاديث الاسراء ذكر زكريا الا في هذا الحديث والله اعلم

حديث انس رفعه لما اسري بي رايت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي نصرته بعلي قال ابن عدي هذا باطل وقال ابن حجر في اللسان هو موضوع بلا شك ورواه ابن عساكر عن ابي الحمراء بلفظ رايت ليلة اسري بي على ساق العرش اني انا الله لا اله غيري خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي نصرته بعلي وفي سنده عمار بن مطر كذبه ابو حاتم وقال ابن عدي احاديثه بواطيل وابو حمزة الثمالي رافضي ليس بثقة

حديث علي لما اسري بي رايت على باب الجنة مكتوبا بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على باغضهم لعنة الله رواه الديلمي ورواه الخطيب من حديث ابن عباس وقال منكر وقال الحافظ ابن حجر في اللسان موضوع

حديث ابن عمر رفعه لما عرج بي حبيبي جبريل الى السما بكت الارض علي فنبت من بكائها الكبر فلما انحدرت تصببت بالعرق فلما سقط عرقي على وجه الارض ضحكت الارض فنبت من ضحكها الورد فمن اراد ان يشم رائحتي فليشم الورد قال ابن النجار هذا حديث موضوع لا اصل له

حديث انس رفعه ليلة اسري بي الى السما سالت الله عز وجل فقلت الهي وسيدي اجعل حساب امتي على يدي لئلا يطلع على عيوبهم احد غيري فاذا النداء من العلي يا احمد انهم عبادي لا احب ان اطلعك على عيوبهم فقلت الهي وسيدي ومولاي المذنبون من امتي فاذا النداء من العلي يا احمد اذا كنت انا الرحيم وانت الشفيع

فابن تيمية

تنبيه اذا ثبوت ... فقلت حسبي حسبي رواه ابن النجار من طريق محمد بن ايوب الرازي وهو كذاب

حديث ابي هريرة لما اسري بي الى بيت المقدس مر بي جبريل بقبر ابي ابراهيم عليه السلام فقال يا محمد انزل فصل هنا ركعتين ثم مر بي بيت لحم فقال انزل فصل هنا ركعتين فان هنا ولد اخوك عيسى ثم اتى بي الى الصخرة فقال يا محمد من هنا عرج ربك الى السما ذكر كلاما طويلا رواه ابن حبان في الضعفاء من طريق بكر بن زياد الباهلي قال ابن حبان وهو دجال يضع الحديث وهذا شي لا يشك عوام اصحاب الحديث انه موضوع فكيف البزل في هذا الشان قال في الميزان صدق ابن حبان قال الحافظ ابن حجر الموضوع منه من قوله ثم اتى الصخرة واما باقيه فقد جاء في طرق اخرى منها الصلاة في بيت لحم وردت في حديث شداد ابن اوس عند رواه البيهقي وصححه

حديث ابي هريرة رفعه لما اسري بي الى السما انتهى بي جبريل الى سدرة المنتهى فغمسني في النور غمسة ثم تنحى عني فقلت حبيبي جبريل احوج ما كنت اليك تدعني وتتنحى قال يا محمد انك في موقف لا يكون نبي مرسل ولا ملك مقرب يقف هاهنا انت من الله ادنى من القاب في القوس فاتاني ملك فقال ان الرحمن يسبح نفسه فسمعت الرحمن يقول سبحاني انا الله الذي لا اله الا انا فقلت يا رسول الله ما هو قال هكذا قال يا ابا هريرة لا تخرج روحه من جسده حتى يرى موضعه من الجنة او يرى منزله من الجنة وتصلي عليه الملائكة صفوفا بين السما والارض ولا يكون شي الا استغفر له تمام عمره فاذا مات وكل الله بقبره سبعين الف ملك يسبحون الله ويحمدون الله ويهللون الله ويكبرون الله كما فعلوا ان ذلك كان له في صحيفته فاذا اخرج من قبره خرج امنا مطمئنا لا يحزنه الفزع الاكبر وتتلقاه الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار رواه الخطيب من طريق ابراهيم بن عيسى القصري قال الخطيب مجهول وقال الذهبي في المغني خبره كذب

حديث عطا بن ابي رباح لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السما قال بعد قال له جبريل ان ربك يصلي قال وهو يصلي قال نعم قال وما يقول قال سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي رواه الخطيب من طريق محمد بن يحيى الحفار قال ابن الجوزي رجاله ثقات فلعل عطا سمعه ممن لا يوثق به وقال الذهبي في الميزان محمد بن يحيى الحفار لا يدري من ذا واورد له هذا الحديث وذكر شيخنا له طرقا موصولة وموقوفة تقويه ونقل عن صاحب القاموس انه قال في كتابه الصلاة والبشر والعجب من ابن الجوزي كيف ذكر هذا الحديث في الموضوعات مع هذا القول منه

حديث ابن عباس رفعه بعثني الله تعالى ليلة اسري بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله والى عبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد ادم وولد ابليس رواه ابن مردويه

من طريق نوح بن ابي مريم الجامع الوضاع ورواه ابن المنادي وفي اسناده مسلمة بن الصلت
وهو متروك وعمر بن صبح مشهور بالوضع قال الحافظ ابن كثير وهو الذي اختلقه و
ابي الدرداء ما زلت بالاشواق الى حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما زلت بالاشواق الى الديك الابيض منذ رايت ديك الله تحت عرشه ليلة اسري
بي ديكا ابيض زغبه اخضر كالزبرجد وعرفه ياقوته حمرا وشوفه من جوهر وعيناه من
ياقوتتين حمراوين ورجلاه من ذهب احمر في تخوم الارض السفلى وتحت السموات وتحت
العرش عنقه شباط كالابريق الناشر في السما احسن ومنقاره من ذهب فيلا لانور فاذا
كان في الثلث الاول نشر جناحيه وخفق بهما وقال سبحان ذي الملك والملكوت يقول
ذلك ثلاث مرات ... فاذا خفق خفقت الديوك في الارض فصرخت لصراخه
فاذا كان في الثلث الاوسط فعل مثل ذلك وقال سبحان من هو دائم قايم سبحان من نامت
العيون وعين سيدي لا تنام سبحان الدائم القائم سبحان من فلق الاصباح
لا اله الا هو سبحانه قال فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ديكا ابيض وقال الديك الابيض
صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي والله يحرس دار صاحبه عشر اعن يمينها
وعشر اعن يسارها وعشرا بين يديها وعشرا من خلفها وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبيته معه في البيت رواه الغزالي بغين معجمة وقبل الالف زا مهملة مشددة
وبعدها فا في مسلسلاته قال الحافظ ابو الخير السخاوي في مسلسلاته وهو باطل
سندا ومتنا والله اعلم حديث انس يرفعه ليلة اسري بي رايت ربي فرايت
كل شي منه حتى رايت تاجا مخوصا من لولو في سنده ابو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع
قال الذهبي في الميزان قال الازدي ليس بحجة ومنهم من يتهمه وقال في ترجمة قاسم
الملطي ابن اليسع ليس بثقة وقاسم بن ابراهيم الملطي قال في الميزان كذاب اتى بطامة
لا تطاق فذكر له هذا الحديث حديث لقد اصابني في المعراج صعوبة شديدة
فعرقت فقطر مني الى الارض قطرة فانبت الله منها ريحان البنفسج قال الحافظ ابن
حجر في فتاويه موضوع والله اعلم حديث عايشة مرفوعا دخلت الجنة فوقفت على
شجرة من اشجار الجنة لم ار في الجنة احسن منها ولا ابيض ورقا ولا اطيب ثمرة فتناولت
ثمرة منها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت
بفاطمة فاذا اشتقت الى رايحة الجنة شممت ريح فاطمة رواه الخطيب من طريق محمد بن
الخليل البلخي وهو مجهول وقال ابن الجوزي كذاب يضع وفاطمة ولدت قبل النبوة
بخمس سنين قال ابن حجر في اللسان وكان الذي وضعه خذل والا ففاطمة ولدت قبل
ان تفرض الصلاة ورواه ابن الجوزي من طريق غلام خليل وهو كذاب ورواه ابن

غيلان في فوايده من طريق احمد بن الاصبغ المروزي وهو كذاب ورواه ابن حبان
في الضعفا والطبراني من طريق ابي واقد الحراني قال الذهبي وهو الافة ورواه ابن
الجوزي عن ابن عباس من طريق الابزاري وهو وضاع كذاب ورواه الحاكم في
المستدرك عن سعد بن ابي وقاص وقال الذهبي في تلخيصه هذا كذب جلي وهو
من وضع مسلم بن عيسى الصفار لان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الاسرا
وقال الحافظ ابن حجر في الاطراف الوضع عليه ظاهر فان فاطمة ولدت قبل ليلة
الاسرا بالاجماع وقال في اللسان فاطمة ولدت قبل البعث ورواه ابن عساكر
من حديث ام سليم على رفعه ليلة اسري بي رايت على العرش مكتوبا لا اله
الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين
حديث ابي الدردا رفعه رايت ليلة اسري بي في العرش فريدة خضرا فيها مكتوب
بنور ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق رواه الخطيب
من طريق عمرو بن اسمعيل بن مجالد وهو كذاب والدارقطني في الافراد من طريق السري بن
عاصم وقد كذبه ابن خراش والنقاش ووهاه ابن عدي وقال يسرق الحديث
حديث ابن عمر لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السما اوحى الله اليه بالاذان
فنزل به فعلمه بلالا رواه الطبراني وابن شاهين من طريق طلحة بن زيد الرقي وهو
هالك قال الحافظ ابن رجب وهو موضوع بهذا الاسناد بغير شك ويغيره
ايضا ... شي علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان ليلة اسري به وفرضت
عليه الصلاة رواه ابن شاهين من طريق حصين بن مخارق وهو متهم والله اعلم
ابي هريرة مرفوعا عرج بي في السما فما مررت بسما الا وجدت فيها اسمي مكتوبا محمد
رسول الله وابو بكر الصديق من خلفي رواه ابن عدي وفي سنده عبد الله بن ابراهيم
الغفاري وهو وضاع قال شيخنا الذي استخير الله فيه الحكم على هذا الحديث بالحسن
لا بالوضع ولا بالضعف لكثرة شواهده وشواهدها فلتراجع وقد قال علي بن ابي
طالب مرفوعا ليلة اسري بي الى السما سقط الى الارض من عرقي فنبت منه الورد فمن
احب ان يشم رايحتي فليشم الورد رواه ابن عدي وفي سنده جماعة مجاهيل
انس مرفوعا لما عرج بي الى السما بكت الارض من بعدي فنبت منها الكبر فلما ان رجعت
قطر من عرقي على الارض فنبت ورد احمر الا من اراد ان يشم رايحتي فليشم الورد الاحمر
موضوع فيه مجاهيل لا يعرفون حديث علي مرفوعا لما اسري بي وفرغت من المناجاة
اخذني اخي جبريل عليه السلام بيدي وادخلني الجنة الحديث بطوله في ذيق الفقر
وفيه الفقر فخري وفخر امتي قال الحافظ ابن حجر في فتاويه كذب موضوع على رسول الله

بكسر ...

لطف حديث الفقر فخري وفخر امتي كذب موضوع

صلى الله عليه وسلم وعلى علي رضي الله عنه والله اعلم حديث انس مرفوعا الا الورد
الابيض خلق من عرقي ليلة المعراج وخلق الورد الاحمر من عرق جبريل والاصفر من
عرق البراق باطل اتهم بوضعه الحسن بن عبد الواحد المقدسي وقال ابن عساكر
هذا حديث موضوع وضعه من لا علم له حديث انس اهدي الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم رياحين شتى فرد سائرهن واخذ المرزنجوش فقلت يا رسول الله رددت
سائر الرياحين واخترت المرزنجوش فقال ليلة اسري بي الى السما رايت
المرزنجوش نابتا تحت العرش رواه الخطيب وقال موضوع المتن والاسناد
حديث انس مرفوعا لما اسري بي رايت في السما خيلا موقوفة مسرجة ملجمة
لا تروث ولا تبول ولا تعرق رووسها من الياقوت الاحمر وحوافرها من الزمرد
الاخضر وابدانها من العقيان الاصفر ذوات اجنحة فقلت لمن هذه فقال جبريل
هذه لمحبي ابي بكر وعمر يزورون الله تعالى عليها يوم القيمة موضوع رواه الخطيب
من طريق ابي القاسم عمر بن محمد بن عبد الله بن حاتم الترمذي من جده لامه ابي بكر محمد بن
عبيد الله بن مرزوق بن دينار الخلال ولا يحتج به الا ابا العلا وجب قال في الميزان محمد بن
عبيد الله بن مرزوق لا يحتج بما يحدث به روى عن عفان خبرا كذبا فقال ادخل عليه
وهو هذا حديث انس مرفوعا لما اسري بي الى السما رايت في السما الرابعة
تسعين الف الملايكة على خيل الياقوت يستغفرون الله عز وجل لابي بكر وعمر
ثم صعدت الى السما الخامسة فرايت سبعين الف الملايكة على خيل الياقوت يستغفرون
الله لمن يستغفر لابي بكر وعمر كذا حديث ابن عمر مرفوعا
لما اسري بي الى السما الرابعة سقط في حجري تفاحة فاخذتها بيدي فانفلقت فخرج
منها حوراء تقهقه فقلت لها تكلمي لمن انت قالت للمقتول شهيدا عثمان بن عفان رواه
الخطيب وقال هذا حديث منكر بهذا الاسناد وكل رجاله ثقات سوى محمد بن
سليمان بن هشام الوزان المعروف بابن بنت مطر والحمل فيه عليه ورواه من
حديث عقبة بن عامر من طريق عبد الله بن احمد بن سابور الاصبهاني وهو غير
موثوق به عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن عبد الله بن سليمان بن يوسف بن
يعقوب بن الحكم بن المنذر بن الجارود قال والافة من عبد الله ابن سليمان ورواه
العقيلي من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي قال وهو مجهول بالنقل وحديثه
موضوع وكذا قال الذهبي في المغني وحديث عقبة رواه الطبراني عن شيخه بكر بن
سهل قال الذهبي يقارب الحديث عن عبد الله بن سليمان العبدي وثقه ابن حبان
وبقية رجاله رجال الصحيح ونازع شيخنا في الحكم عليه بالوضع وذكر له طرقا تقويه

حديث انه صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي سلم علي كل شي من السما الا السمكة
فاني سالت عنها ثم سالتها عن كسوفها كيف يكون فقالت ان الله خلقني وجعل مجراه
تجري بي الى حيث يومر فاذا نظر الي بنفسي بعين الحب تزلزل بي العجل فاجري البحر
ان اصل لبا الحوت فاذن شيخ من احدهما يقول احد احد والاخر يقول صدق صدق
فيلهمني الله عز وجل ان اساله بحرمتهما فينقذني من شدة الكسوف واذا زال ما بي
سالت الله عز وجل عن الشخصين من هما فيقول وعزتي وجلالي الذي يقول احد احد
محمد والذي يقول صدق صدق ابو بكر قال الحافظ ابن حجر فما ويه باطل ظاهر البطلان
من ثلاثة اوجه والله اعلم حديث انس مرفوعا دخلت الجنة فتناولت تفاحة فتفلقت
فخرج منها حورا اشفار عينيها كريش النسر قلت لمن انت قالت لعثمان بن عفان
قال في الميزان هذا كذب وقال في اللسان ظاهر البطلان رواه الخطيب من
طريق يحيى بن شبيب السلمي قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به كان يروي عن الثوري
ما لم يحدث به قط ورواه ابن حبان من طريق العباس بن محمد العلوي عن عمه علي بن محمد
المصري قال ابن حبان العباس يروي عن عمه ما لا اصل له وقال في الميزان وهو
موضوع انتهى ورواه الطبراني في الكبير عن اوس بن اوس الثقفي حديث ابن
عباس مرفوعا دخلت الجنة فاذا في ورقة الاغصان مكتوب محمد رسول الله ابو بكر الصديق
عمر الفاروق عثمان ذو النورين قال الذهبي هذا موضوع رواه ابن عدي من طريق معروف
معروف البلخي قال وهو غير معروف ورواه الخطيب قال في الميزان هذا خبر والمتهم
به حسن بن الاصاطي حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جده مرفوعا ليلة اسري بي
رايت على العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان
ذو النورين رواه اسحق بن ابراهيم الختلي من طريق ابي بكر بن عبد الرحمن بن عفان
الصوفي عن محمد بن مجيب الصايغ وهما كذابان حديث عبد الله بن اسعد بن
زرارة عن ابيه مرفوعا لما عرج بي الى السما انتهى بي الى قصر من لولو فراشه من ذهب
يتلالا فاوحي الله الي في علي بثلاث خصال انه سيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين رواه الحاكم قال ابن كثير في جامع المسانيد حديث منكر جدا وفيه انه من
موضوعات بعض الشيعة الغلاة وانما هذه صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صفات
علي في سنده جعفر بن زياد الاحمر قال ابن حبان في القلب منه وقال الجوزجاني
مايل عن الطريق ونصر بن مزاحم قال في المغني رافضي منكب تركوه حديث
عايشة مرفوعا لما اسري بي اذن جبريل فظنت الملايكة انه يصلي بهم فقدمني فصليت
بالملايكة قال الذهبي في مختصر كتاب الامام اصل الالمام وكلاهما لشيخه ابن دقيق العيد

يكون مرفوعا ... لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان اتاه جبريل
بالبراق فاستصعب فقال جبريل اسكن براق فركبها حتى انتهى به الى الحجاب الذي يلي
الرحمن فخرج ملك من الحجاب فقال من ذا قال جبريل يا حبيب الله والله ما رايته منذ
خلقت فقال الملك الله اكبر الله اكبر قيل من وراء الحجاب صدق عبدي وفيه فاخذ
الملك بيد جبريل فقدمه فام اهل السما الحديث رواه ابو الشيخ والبزار من طريق
زياد بن المنذر وهو ابو الجارود قال ابن معين كذاب عدو الله قال الذهبي
في مختصر الامام للالمام تاليف شيخه ابن دقيق العيد وهذا من وضعه فلا نزه شيخنا
الله عن هذا الانك انتهى وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري لا يصح شي من
هذه الاحاديث ثم قال الذهبي في الكتاب المذكور وروى ابن شاهين بسنده
عن زياد ايضا ... لابن الحنفية كانتحدث ان الاذان كان رؤيا فقال هذا والله
باطل لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به بعث اليه ملك علمه الاذان قال
الذهبي وهذا باطل ثم قال واخرج ابن شاهين من رواية زياد عن الباقر عن ابيه
عن ابي رافع عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله علمني الصلاة
والاذان اتاني جبريل بالبراق الحديث وزياد كذاب ... ابن عباس قال
الاذان انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع فرض الصلاة رواه ابو الشيخ
من طريق عبد العزيز بن عمران وهو تالف قال الذهبي وهو الذي يروي عن
يحيى بن المتوكل عن رجل عن عبد الله بن الزبير قال اخذ الاذان من اذان ابراهيم
عليه الصلاة والسلام بالحج واذن في الناس بالحج قال فاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله اعلم ... ابن عباس مرفوعا اتاني جبريل وكان السفرة
حتى انتهى الى مقام ثم وقف عند ذلك فقلت يا جبريل في مثل هذا المقام يترك
الخليل خليله فقال ان تجاوزت احترقت بالنور فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هل لك من حاجة الى ربك قال يا محمد سل الله لي ان ابسط جناحي على الصراط
لامتك حتى يجوزوا عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم زج بي في النور زجا فخرق
بي سبعين الف الف حجاب ليس فيها حجاب يشبه حجابا وانقطع عني حس كل ملك
وانس فلحقني عند ذلك استيحاش فعند ذلك ناداني مناد بلغة ابي بكر
قف ان ربك يصلي فبينا انا اتفكر في ذلك فاقول هل سبقني ابو بكر فاذا النداء
من العلا ادن يا خير البرية ادن يا احمد ادن يا محمد ليدن الحبيب فادناني ربي
حتى كنت كما قال تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال وسالني ربي
فلم استطع ان اجيبه فوضع يده بين كتفي بلا تكييف ولا تحديد فوجدت بردها

فاوردني علم الاولين والاخرين وعلمني علوما شتى فعلم اخذ علي كتمانه اذ علم انه لا يقدر
على حمله احد غيري وعلم خيرني فيه وعلمني القران فكان جبريل عليه السلام يذكرني به
وعلم امرني بتبليغه الى العام والخاص من امتي قال ولقد عاطيت جبريل عليه
السلام في امر منها فعاتبني ربي وانزل علي ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى
اليك وحيه وقل رب زدني علما ثم قلت اللهم انه لما لحقني استيحاش قبل قدومي
عليك سمعت مناديا ينادي بلغة تشبه لغة ابي بكر فقال لي قف ان ربك يصلي
فعجبت من هاتين هل سبقني ابو بكر الى هذا المقام وان ربي لغني عن ان يصلي فقال
انا الغني عن ان اصلي لاحد وانما اقول سبحاني سبقت رحمتي غضبي اقرا يا محمد هو الذي
يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمومنين رحيما فصلاتي
رحمة لامتك واما امر صاحبك يا محمد فان اخاك موسى كان انسه بالعصا فلما اردنا
كلامه قلنا وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي وشغل بذكر العصا عن عظيم الهيبة
وكذلك انت لما كان انسك بصاحبك ابي بكر وانت خلقت وهو من طينة واحدة
وهو انيسك في الدنيا والاخرة خلقنا ملكا على صورته يناديك بلغته ليزول عنك
الاستيحاش لئلا يلحقك من الهيبة ما يقطعك عن فهم ما يراد منك ثم قال الله
تعالى اي شي حاجة جبريل فقال الله انت اعلم فقال يا محمد قد اجبته فيما سال ولكن فيمن
احبك وصحبك وفي رواية فتقدمت وجبريل على اثري حتى انتهى الى حجاب فراش
الذهب فحرك الحجاب فقيل من هذا قال انا جبريل ومعي محمد صلى الله عليه وسلم فقال
الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فاحتملني فوضعني بين يديه في اسرع من طرفة
عين وغلظ الحجاب مسيرة خمسمائة عام فقال لي تقدم يا محمد فانطلق بي في اسرع من طرفة
اسرع من طرفة عين الى حجاب اللؤلؤ فحرك الحجاب فقال الملك من وراء الحجاب من هذا
قال انا فلان صاحب حجاب الذهب وهذا محمد صلى الله عليه وسلم رسول رب العزة معي
فقال الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فاحتملني حتى وضعني بين يديه فلم ازل كذلك
من حجاب الى حجاب حتى جاوزني سبعين حجابا غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ثم دلي
لي رفرف اخضر يغلب ضوؤه ضوء الشمس فالتمع بصري ووضعت على ذلك الرفرف
ثم احتملني حتى وصلت الى العرش فابصرت امرا عظيما لا تناله الالسن ثم تدلى قطرة من
العرش فوقعت على لساني فما ذاق الذائقون شيئا قط احلى منها فانباني الله بها نبا
الاولين والاخرين ونور قلبي وغشي نور عرشه بصري فلم ار شيئا فجعلت ارى
بقلبي ولا ارى بعيني ورايت من خلفي ومن بين كتفي كما رايت امامي ذكره شيخ
ابو العباس احمد بن شعيب في المقصد الخامس من كتاب المواهب اللدنية وقال

رواه والذي قبله ان سبع في شفا الصدور كما ذكره ابن غالب في الحديث في ذلك عليه
انتهى [illegible] وهو كذب بلا شك [illegible] ابن عباس مرفوعا لما اسري بي الى
السما رايت فيها العجب من عباد الله وخلقه ومن ذلك الذي رايت ديكا له زغب اخضر
فذكر حديث الديك وهو من غير هذا الطريق بغير هذا اللفظ روي باسناد حسن
ثم قال مررت بخلق عجيب من العجب رايت ملكا من الملايكة نصف جسده مما يلي راسه
ثلج والاخر نار يكون ما بينهما دق فلا النار يذيب الثلج ولا الثلج يذيب النار وهو
قايم ينادي بصوت رفيع جدا يقول سبحان ربي الذي كف برد هذا الثلج فلا يطفي
حر هذه النار سبحان ربي الذي كف حر هذه النار فلا يذيب الثلج الذي مولف بين الثلج
والنار الف بين قلوب عباده المومنين فقلت من هذا يا جبريل قال هذا ملك من
الملايكة وكله الله باكناف السموات واطراف الارضين وهو من انصح الملايكة لاهل
الارض من المومنين يدعو لهم بما تسمع فهذا قوله منذ خلق ثم مررت بملك اخر جا
لس على كرسي فاذا جميع الدنيا ومن فيها بين ركبتيه وبين يديه لوح من نور مكتوب
ينظر فيه لا يلتفت عنه يمين ولا شمال مقبل عليه فقلت من هذا يا جبريل قال هذا
ملك الموت دايب في قبض الارواح وهو اشد الملايكة عملا فقلت يا جبريل ان
كل من مات من ذوي الارواح وهو ميت فيما بعد هذا يقبض روحه قال نعم قلت
فيراهم اينما كانوا ويشهدهم بنفسه قال نعم فقلت كفى بالموت طامة فقال جبريل
ان ما بعد الموت اطم واعظم فقلت وما ذاك يا جبريل قال منكر ونكير ياتيان كل انسان
من البشر حين يوضع في قبره ويترك وحيدا فقلت اريتهما يا جبريل قال لا تفعل يا محمد
فاني ارهب ان تفزع منهما وتهال اشد الهول ولا يراهما احد من ولد ادم الا بعد
الموت ولا يراهما احد من البشر الا مات فزعا منهما وهما اعظم شانا مما تظن قلت يا
جبريل صفهما لي قال نعم من غير ان اذكر لك طولهما ذكر ذلك منهما افظع غير ان اصواتهما
كالرعد القاصف واعينهما كالبرق الخاطف وانيابهما كصياصي البقر يخرج لهيب
النار من افواههما ومناخرهما ومسامعهما يكسحان الارض باشعارهما ويحفران الارض
باظفارهما مع كل واحد منهما عمود من حديد لو اجتمع عليه جميع من في الارض ما حركه
ياتيان الانسان اذا وضع في قبره وترك وحيدا يسلطان عليه فترد روحه في جسده
باذن الله تعالى ثم يقعدانه في قبره وينتهرانه انتهارا يتقعقع منها عظامه وتزول
اعضاوه من مفاصله فيخر مغشيا عليه ثم يقعدانه في قبره فيقولان له يا هذا انك في
البرزخ فاعقل ذلك واعرف مكانك وينتهرانه ثانية ويقولان يا هذا قد ذهبت
من الدنيا وافضيت الى معادك اخبرنا من ربك وما دينك فان كان مومنا لقاه الله

حديث الملك الذي نصفه نار [illegible] [illegible] الحكم على هذا الحديث بالوضع [illegible]

تعالى حجته فيقول ربي الله ونبيي محمد وديني الاسلام فينتهرانه عند ذلك انتهارا
يرى ان اوصاله قد تفرقت وعروقه قد تقطعت فيقولان تثبت يا هذا وانظر ما يقول
فيثبت الله عبده المومن بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويلقي الله الامن ويذهب
عنه الفزع حتى لا يخافهما فاذا فعل الله ذلك بعبده المومن استانس بهما واقبل عليهما
يخاطبهما ويقول تهددان كيما اشك في ديني اتريدان ان اتخذ غيره وليا فاشهد
ان لا اله الا الله هو ربي وربكما ورب كل شي ونبيي محمد وديني الاسلام فينتهرانه
الثالثة فيقول ربي الله فاطر السموات والارض فذكر حديثا طويلا وفيه ثم انحدرت
في السما ومعي صاحبي واخي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى اوردني مكاني من الارض
التي حملني منها والحمد لله على ذلك في ليلة واحدة باذن الله وقوته سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم بعد ذلك [illegible]
سيد ولد ادم ولا فخر في الدنيا والاخرة وانا [illegible]
من ايات ربي الكبرى ولقيت اخواني من الانبيا وقد [illegible]
من ثوابه لاوليايه وقد احببت الحق بربي ولقي اخواني من [illegible]
رايت وما عند الله خير وابقى والله اعلم قال ابن الجوزي موضوع والمتهم به
ميسرة كذاب وضاع قال شيخنا وكذا قال ابن حبان والذهبي في ميزانه في ترجمة عمر
في اللسان وقد اخرجه ابن مردويه في التفسير قال حدثنا عمر بن حميد بن
حامد البلخي حدثنا اسحق بن الهياج بن سوادة وابو يعقوب البلخي حدثنا محمد بن حفص حدثنا
حدثنا العلا بن الحكم البصري عن ميسرة بن عبد ربه عن عمر بن سليمان الدمشقي عن الضحاك
وعكرمة عن ابن عباس قال وحدثنا سليمان بن احمد حدثنا عبد الله بن احمد بن اسيد
الاصبهاني حدثنا محمد بن عيسى بن يزيد السعدي حدثنا سليمان بن عمر بن سيار
التيمي حدثني ابي حدثنا سعيد بن زربي عن عمر بن سليمان عن الضحاك ابن مزاحم وعكرمة
عن ابن عباس وكتب الذهبي بخطه عليه في الحاشية انه موضوع وهذا الطريق الثاني
يدل على ان الافة من غير ميسرة وقد قال الذهبي في الميزان في ترجمة عمر بن سليمان
ابي عن الضحاك بحديث الاسرا بلفظ موضوع وافقه ابن حجر في اللسان مع ذكرهما
له في ترجمة ميسرة وانه المتهم به لكن تبعا هناك ابن حبان والاشبه ما ذكروا
هنا ان الافة من غير ميسرة والله اعلم

صح

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سمع [illegible] العلامة [illegible]

[illegible] الشيخ الإمام العالم العلامة شمس الدين محمد الشهير نسبه [illegible] سبط الشيخ الإمام

العالم العلامة [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] والشيخ الإمام العالم العلامة [illegible] الدين [illegible]

الشيخ الإمام العلامة [illegible] برهان الدين [illegible] جميع [illegible] مسمى [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة شمس الدين [illegible] محمد بن الشيخ

الإمام العالم العلامة [illegible] يوسف الشهير نسبه [illegible] الشافعي [illegible] نفعنا الله [illegible]

الدنيا والآخرة ونفعنا به والمسلمين [illegible] الشيخ الإمام العالم العلامة [illegible] والشيخ الإمام

العالم العلامة شرف الدين [illegible] وسيد [illegible] بن [illegible]

كاتبه الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد محب الدين [illegible] المالكي في مجالس آخرها يوم السبت العشرين من

شهر ربيع الأول عام تاريخه وقد أجاز سيدنا الشيخ [illegible] المذكور [illegible]

[illegible] المعتبر عند أهل العلم [illegible] وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه [illegible]

[illegible] ربيع الأول عام تسع وثلاثين وثمانمائة [illegible] لله وحده وآله

القراءة [illegible] والإجازة صحيحات كتبه [illegible] محمد [illegible] بن [illegible] بن يوسف الدمشقي [illegible]

1034



